

الهلال

AL HILAL — July 1954



يوليو ١٩٥٤
٥ قروش

٥ دروس تعالمتها من الصيف

[أنظر صفحة ١٤]

دار المعادف

تعدد، ولطائف العروبة
بين الزاوية والثامنة من عمرهم

مجموعة روضة الطفل

General O

• روضة حقيقية تدل على الجمال وحسب
أريج في الطفل في مستهل حياته في جو
مستريح بالهجة والسرور.

• روضة من القصص المصورة الملونة المتحركة
أطفال من الطيور والحيوانات، وشاهدنا
الطفل بالحب والاعتزاز.

• روضة مزج فيها الطفل وقد تلجج دمه، ولويت
ملاصقه، وأعطت بيته وبين الكتاب العربي
الحيل فلاذة قوية مفيدة وأشد.

من هنا حتى الآن :

<http://Archivebeta.Sakini.com>

- | | |
|-------------------|--------------------------------|
| ١- أرسى والصغار | ٧- الشبار فيروز |
| ٢- ككتكت كدمر | ٨- حسن والذئب |
| ٣- عهد ميلاد فلة | ٩- دلف الشجاع |
| ٤- شوقر والجرير | ١٠- حبة الفمج |
| ٥- دميل الضال | ١١- لكا سمكة |
| ٦- البطنة الصويان | ١٢- القلوب المتكاثرة (المنحلي) |

شمن الصفحة ٧ عتوش

المجلد

أسسها جرجي زيدان سنة ١٨٩٢
تصدر من « دار الهلال » شركة مساهمة مصرية
رئيسا تحريرها : اميل زيدان وشكري زيدان
مدير التحرير : طاهر الطنحلي

أول يولييه ١٩٥٤ أول شوال ١٣٧٣

بيانات إدارية

لبنان : في مصر والسودان ٥٠ مليما - في الأنظار العربية عن الكتيبات المرسلة بالطائرة : سوريا ٧٠ قرشا سوريا - في لبنان ٧٠ قرشا لبنان - في شرق الأردن ٨٠ فلسا - في العراق ٧٥ فلسا

قيمة الاشتراك عن سنة (١٢ عددا) : في الأنظار المصري والسودان ٥٠ قرشا سلفا - في سوريا ولبنان (بالطائرة بواسطة شركة فريج الله بيروت) ٧٥٠ قرشا سوريا أو لبنان - في الحجاز والعراق والأردن ٨٠ قرشا سلفا - في الأمريكتين ٤ دولارات - في سائر أنحاء العالم ١٠٠ قرش صاغ أو ٢٠/٦ شلن

مركز الإدارة : دار الهلال ١٦ شارع عمدة من العرب بك (المتديان سابقا) القاهرة - مصر

الكتابات : مجلة الهلال - بوسنة مصر الصومية - مصر التليفون : ٢٠٦١٠ (عشرة خطوط)

الاسكندرية : ٢ شارع اسطنبول تليفون ٢٠٦٢٨

الاعلانات : يخاطب بها قسم الاعلانات بدار الهلال

محتويات هذا العدد

نخبة من البحوث القيمة والقصص الممتعة

صفحة	
٦	حديث الهلال ... بقلم (ط . ١ . ط)
١٠	٣ شخصيات عالية انجبتنى ... بقلم الاستاذ فتحي رضوان
١٤	٥ دروس تعلمتها من الصيف ... بقلم الاستاذ فكرى ابانلة
١٧	لو انطلقات الشمس ... بقلم جون ليفر
٢٠	لنن العقله .. سعد زغلول كما صورته أمداءه
٢٢	علمتني الحياة عن الرجال ... بقلم السيدة امينة السعيد
٢٦	البطلة الصغيرة « جان دارك » في طفولتها
٣٠	الظواهر الروحية .. حقيقة لا سبيل لانكارها ... بقلم الدوس مكلى
٣٢	جرجى زيدان يكتب بقلمه تاريخ حياته
٣٨	جسمك في ٦٠ دقيقة
٤٠	٢ اشياء ساعدتني على النجاح ... استغناء
٤٤	الصحية - قصة واقعية ... بقلم الدكتورة بنت الشاطىء
٤٨	اشواق - قصيدة ... بقلم الاستاذ عبد المحيد الغزالي
٥٠	يلتون ليتزوجوا ... بقلم الاستاذ حسن جلال
٥٦	موكب العلم والاختراع
٦٠	الحجر الذى يحترق
٦٢	ابتكارات جديدة
٦٤	شخصية لا تنساها .. بقلم الاستاذ انيس المقدسى
٦٨	لزياد النساء
٧٠	الصورة المجددة قمة مصرية ... بقلم الاستاذ محمد فريد أبو حديد
٧٥	آنت والعالم .. اخبار وطرائف
٨٠	فرصة العمر ... بقلم الاستاذ صالح جودت
٨٥	معمر بوشكين ... بقلم الاستاذ حبيب جلماني

مجلة الشرق الأولى

٦٢ سنة في خدمة العلم والأدب والثقافة

صفحة	
٨٩	سلطة أدبية ... بقلم الاستاذ محمد شوقي أمين
	المختار من صحف العالم
٩٤	كيف تبتكر أفكاراً جديدة ؟
٩٧	تعلم وعش
٩٩	الجراد يهدد ١/٤ مساحة العالم
١٠١	القوس تحت الماء .. رياضة جديدة ... بقلم جورج كنت
١٠٤	اختبر قدرتك على التنهيل النفس
١٠٧	تنبؤات أم مصادفات ؟
١١٠	ثائرة حارث المختار
١١٢	عش صحيح الجسم والنفس .. كتاب الشهر
	بقلم الدكتور فرانك سلوتر
١٢٠	انا سالتنى ... بقلم الدكتورة بنت الشاطيء
	طبيب الهلال
١٢٤	لا تهمل هيليك ... بقلم الدكتور عبد الحميد مريجي
١٢٦	أمراض الجلد ، ماذا تنتشر في الصيف ؟ .. بقلم الدكتور محمد الطواهرى
١٢٨	ماذا تعرف من أصابات الخ ؟ ... بقلم الدكتور نوح ماهونى ..
١٣٢	ماذا فى الطب من جديد ؟
١٣٤	أمار أغلة تشفى للذبحة الصدرية ... بقلم الدكتور إبراهيم فهم
١٣٦	س . ج عن الطعام
١٣٨	لا تخف من ارتفاع حرارة طفلك ... بقلم الدكتور كمال موسى
١٤١	أيها الطبيب اجبنى
١٤٥	هذه الكتب تغيدك

حديث يولييس الهلال

احمد امين :

لم تمت انت انما مات من لم
لست مستقيا لقبرك غشا كيف يظما وقد تضمن بحرا

نعم لم يمت احمد امين ، وأن تعاه النعاه في الشهر الماضي ، وشيعه المشيعون . فقد عاش عالما مجدا ، واديبا منتجا ، خلف بالآله النفيسة ذكرا بالبا ، وفضلا متجددا ، وسجل بخدماته الجليلة عمرا طويلا . وفتح في ميادين العلم والادب فتوحات نافعة ، دونها فتوحات الفاتحين . لأن الأولى من فتوحات الفكر الانساني الثابت ، والنفس البشرية الصالحة ، والعاطفة الاصيله الصادقة ، وهي لا تنفد ولا تزول . اما الثانية فهي من فتوحات الظلم والاستعباد ، والقلبة والاستبداد ، وهي وان طالت لا بد زائلة غالية . وكم زالت فتوحات الفاتحين من اصحاب المطامع الجسده ، وبقيت حتى اليوم فتوحات العلم والادب آلاف السنين

لقد كان احمد امين مفكرا كبيرا ، وعالما قديرا ، ومفرسا محبوا ، ومحاضرا بارزا ، واسع الافق ، غزير الماده ، قوي الحجة . وكان الى ذلك كاتبنا نابغة ، ولقد كان قبل خمس وعشرين سنة لا يكثر من الكتابة ، فقد شغلته هموم القضاء من تدبيج المقالات ، وكان مدرسا متطويا على نفسه يفالبه الحياء ، ولم يكتب في شبابه الا بضع مقالات في مجلة السفور يدعو فيها الى تحرير المرأة . ولعل الهلال قد ساهمت في تعريف قراء العربية باحمد امين منذ اربع وعشرين عاما ، فقد كانت اول صحيفة دعت الى الكتابة في سنة ١٩٢٠ فلبس دعوتها ومكث ينشئ فيها المقالات القيمة التي جمع منها كتاب « فيض الخاطر » ولم يتخلف عن المساهمة في الهلال حتى عدد مايو الماضي الذي نشر فيه مقال « يضحك قوم ويبكي آخرون » . وقد ضحك هو الآن من تلك



الحياة العانية الهائلة ، وارتحل عنا هائلا بالسلام والراحة والدنر الجميل .
 أما نحن فقد بكيناه واكتابنا لفقده ، لأن وفاة أحمد أمين مصاب جلل يبكي
 من أجله . ويرثى لوقوعه وراثه صادقا . . . وحق له ان يرتى ، فلم يكن أحمد
 أمين فردا ، بل كان مدرسة نافعة . كما قال الأستاذ العقاد - مدرسة
 المحافظة المجتدة : وهي المدرسة الوسطى بين القديم والجديد . وبين الترجمة
 للوراء والوثبة للأمام



أربعون سنة جرجى زلفان : في ٢١ يولييه سنة
 ١٩١٤ اغتالت يد التون مؤسس الهلال فجأة ، وكان
 قد أدى الى فراشه كامل الصحة موفور العافية
 بعد أن حرر وراجع العدد العاشر من المجلد الثاني
 والعشرين من هذه المجلة ، فمضى على وفاته الآن
 أربعون عاما كاملة . ولعل في ذكرى الطماء والأدباء
 ما يثير في نفوس الشباب روح القدوة بما قدموا
 لبلادهم العربية ، وما قاموا به لتهضة العلم والأدب
 في الشرق من خدمات جليلة . ولقد رثاه الكثيرون من الكتاب والشعراء ،
 ولعل أبلغ من رثاه السيد مصطفى لطفى المفلوطى ، فقد كتب عنه مقالا
 طويلا نقتبس منه هذه الفقرات :

« تطلع الشمس كل يوم من مشرقها على هذه الكائنات ، تاطقها وصامتها ،
 ساكنها ومنحركها ، جامدتها وسائلها ، فتصنع جميع ذراتها منها مادة
 حياتها التي تقومها ، أو صورها التي تتشكل بها ، وتأخذ منها الأفراس
 نعامها ، والأزهار ألوانها ، والناحراتها ، والأجسام الحية قوتها ، والأجسام
 الجامدة صورتها ، والأجواء طهارتها وتقادها ، والآفاق جمالها وبيادها -
 وكذلك كان جرجى زلفان في سماء هذا البلد

« كان بطلا من أبطال الجهد والعمل ، والهمة والنشاط ، يكتب احسن
 المجلات ، ويؤلف أفضل الكتب ، وينشئ أجمل الروايات ، ويناقش ويناضل ،
 ويبحث وينقب ، ويستنتج ويستنبط ، ويجيب السائل ، ويفيد الطالب
 في آن واحد . لا يشغله شأن من تلك الشؤون عن غيره ، ولا يشكو مللا ولا
 ضجرا ، ولا يستشعر خورا ولا فتورا ، فكان القدوة الحسنة بين فريق
 المستنيرين . . كنت أرى عدوية نفسه في عدوية لفظه ، وطهارة قلبه في
 طهارة لسانه ، وصفاء ذهنه في وضوح أفراشه ومراميه ، وجمال ذوقه في

جمال ملاحظاته واستنتاجاته .. وان كان الرجل هو الأسلوب ، فلا أعلم
ان احدا في هذا البلد اولى بوصف الكاتب من المرحوم جرجى زيدان »

الاعتراف بالفضل : كنا ذات يوم تزور حافظ
ابراهيم في منزله بالجيزة . فسألناه رايه في زميله
احمد شوقي وخليل مطران ، فقال رحمه الله :
- اني افضل شوقي ومطران على نفسي ..
اما الاول فلوليت ذهنت في شعره ، فقد نظم بيتين
في قصيدته عن اللورد كارنارفون مكتشف قبر
توت عنخ آمون وددت لو كانا لي بما يشاء من
شعري حيث يقول :



انضى الى ختم الزمان نفسه وجبا الى التاريخ في محرابه
وطوى القرون التمهري حتى اتي فرعون بين طعامة وشرابه
اما خليل مطران ، فافضله على نفسي لدقة وصفه حين يصف مصر ،
فيقول :

بلدة من حياها دعة الوادي ومن كبرياؤها الاهرام
او حين يصف الجندي التركي بقوله :
من كل ولاب على ربحه كانه البتة اذ ينبري

« ولو كان مطران يعنى باللفظ عنايته بالمعنى لسبقنا جميعا .. اما انا فاني
اميت المعنى اذا لم يتفق لي لفظ رائع . واستلانا كلنا والتجار « الدقي »
للشعر هو اسماعيل صبرى ؟ فقد كانت له اذن لا تخدمه في التمييز بين
الفث والسمين »

ذلك ما قاله اقرب في زملاء ادباء ، وكان بعضهم ينافسه منافسة شريفة ،
وهو ما نرجو ان يكون مثله من الاعتراف بالفضل سائدا في حياتنا العلمية
والادبية بنوع خاص ، فاننا لا نعوزنا المؤلفات والترجمات ، فالمؤلفون
والمترجمون كثيرون ، ولكن نعوزنا روح عالية تخفق في سماء هذا البلد ،
فتشجع العاملين وتصف المجاهدين ، وتسجل لهم ما ادوا من عمل
صالح ، وانتاج نافع ، وخدمات جليلة

(ط . ا . ط .)



حكمة الشهر
لقد تمتعت بالسعادة في هذه
الانفيا لأشقي عشت وأحببت
«شيلر»

٣ شخصيات عالمية أعجبتني

بقلم الأستاذ فتحي رضوان وزير الدولة



الناس على الرأي في شخص واحد ،
ما قاموا قد تأثروا به في ظرف واحد
وعلى قدر واحد . كما يتأثر مثلاً
الجنود بالقائد أو الأتباع بالزعيم ،
فهم يهايون الأولى ، ويتوهمون فيه
الشدة والغلظة ، وهم يحبون الثاني
ويتصورون فيه الرحمة والذكاء ،
فإذا اقترب العسكري من ضابطه ،
ورآه في حياته الخاصة ، أو رآه في
حياة العمل الرسمي ، ولكن في غير
الأوضاع المألوفة التي يراه فيها جميع
الجنود تغير رايه فقد تحول الرحمة
الى كراهية ، أو الى حب ، أو الى
هراء ، وكذلك إذا استطاع أتباع الزعيم
أن يروه ، أو أن يعاشره ، تبدل رأيهم
فيه فقد تنزع الالفة من قلوبهم
احترامه أو قد تزيدهم احتراماً له
أو قد تمزج الحب بالرهبة

لثلاث شخصيات عالمية أعجبتني ،
مع ان كلا منهم يمثل طائفاً من الناس
يختلف عن طوائف الآخرين . كل الاختلاف
أحدهما ملك ، والثانيهما شاعر ،
وثالثهما رائد . ولكنهم جميعاً من
رجال السياسة الفيلسوف بالحكم ،
وتأثروا به ، أو أثروا فيه ، كل على
طريقته واسلوبه .
وقد اخترتهم من بين من أمرتهم
من رجال السياسة العالمية ، لأنه
أبحث لفرصة لقائهم ، فاستطعت
أن ألمح في لقاء شخصيات الشخصية
التي لا يكفى في إبرازها ما يكتبه
الكاتبون

وخصائص الشخصية أمر
اعتباري ، لأن تحديد تلك الخصائص
يرجع الى تأثيرات الأشخاص المختلفي
الأمزجة . وقد يتفق عدد كبير من

ولقد أثبتت تجربتي ، ان الصورة التي ترسم في الذهن ، للأشخاص العالمين ، من رؤية صورهم ، وقراءة آرائهم وكتبهم ، تختلف عن صورتهم الحقيقية ، فأكثر الناس مثلاً يصورون ان متالين واما توريك . من ذوي القامات الطويلة ، ذلك لان راس كل منهما ووجهه من الضخامة بحيث يعثان في الخس الاحساس بأن القسم الاسفل من الجسم متناسب معهما والواقع - على مايقوله الذين اتصلوا بهما - غير ذلك فكلاهما قصير او دون الطويل على الأقل

الملك سعود

وقد رايت الملك سعود ، وهو واحد من الشخصيات المالية الثلاث التي أعجبتني . . . رأته في مصر ، وكان اذ ذاك شاباً وكنت بين الطويلة والصبا ، إذ لم اكن قد اكملت الخامسة عشرة من عمري . ولكن هو ولياً للمهد . فلم يستوقف نظري في شخصيته الا هدوءه وصاقلته ونمرة حديثه . ثم مروت الأيام وتتابعت ، فرأيت صورته ، فزادت شخصيته ظهوراً . وبلغت افكر في نشاطه وفي مستقبله السياسي ، وفي مستقبل الدولة التي يشتق اسمها من اسم عائلته . ثم ولي الملك ورايته في قصره بجدة ، وصحبته مندمجاً في مصر في مارس من هذه السنة ، في رحلته بالطائر قاليها ، وفي أكثر تنقلاته في بلادنا وسعته يتحدث في شؤون السياسة وفي شئون الدين ، وفي شئون الحياة العادية المألوفة ، ورايته يعمل الوزراء والرؤساء والعامة . .

وكنت طوال الوقت افكر في القوى الكثيرة التي تنطوي عليها الدولة السعودية والغرمس الدولية العظيمة المتاحة لها ، كما كنت افكر في ان مستقبل هذه القوى ، ومصر تلك الفسر من مطلق - الى حشد كبير - بشخص الملك - مسعود ومقلد رغبته في الانتماع بها ، وقد استقر في يقيني انه يحكم كل هذه الظروف ، شخصية دولية ذات خطر ، ولا يرجع خطرهما الى العناصر المادية فقط ، التي اشرت اليها بل لان حكمه وسلطانه يتبسط على الحجاز والاراضي المقدسة ، حيث توجد المدينة قبله المسلمين ، وحيث توجد المدينة التي تقشرف بالحرم النبوي . وفي مكة والمدينة يجتمع كل عام الوف هائلة ، من جميع النواحي والاصقاع ، والاجناس والالوان ، والطبقات والمرآكر الاجتماعية وهم يلهون ويلعبون ، كما كانت تملدو وتروح ، تحت طبقات الارض ونجد ، يجرأ البترول الجوهلة وقد استخرجت القوي العظيمة ، والثروات الضخمة من بترول نجد ، ولم تستخرج بعد من جموع الحجاج الذين تهوي افئدتهم الى مكة والمدينة وماقيهما وحوالهما من مواطن الذكريات الحالية ، القوات الاعظم قديماً واكبر مقاماً ، فلو استخرجها الملك سعود أو نظم لها ما يستخرجها فانه لن يكون قوة دولية فحسب ، بل سيكون فوق ذلك تحولا في تاريخ الإنسانية واعظم صفات الملك سعود ، أن طابعه العام ، طابع انساني . ويدخل تحت هذه الصبغة الجميلة ، الشد الكثير . فانت مثلاً ، لا ترى منه ،

نفس جلالتة ، فكان أول ما عبر به عن سروره من المنظر قوله : « لماذا يسافر أولادنا إلى الخارج ؟ لماذا لا يأتوا إلى مصر ، وفيها ما يفسح عقولهم ، وما يريح نفوسهم ، وهم إذا انفقوا شيئاً فيها ، كانوا كأنما ينقلون القرش من جيب في الثوب ، إلى جيب آخر في الثوب نفسه ! »

الرئيس نهرى

أما ثلثي الشخصيات المالية فهو ثرى نهرى ، رئيس وزراء الهند وفيه أكثر من صفة ، تستأثر بلعيني ، وحبي . فهو أولاً ، رجل كفاح وهو لاني ، رجل فكر ، وهو ناكث ، رجل يدعو إلى الحياء ، الذي يؤدي إلى السلام ، ثم هو يحاول أن يجمع دول آسيا ، وبعد يده في الوقت نفسه إلى أفريقيا وقد كاد نهرى ، وكل ما في حياته يدعو إلى الله ، وإبشار العافية ، نقد ولد فيها ، مكفول الرزق الواسع وكادح الأسطير ، ومد تعلم في بلادهم وكان والده على صلة طيبة بهم ، وبشركائهم ، وسار وراء رجل يدعو إلى الدين ، وفيه حياته على أساس مه ، وهو لا يؤمن بالدين ، لأنه رأى أن مصلحة قومه ، في الالتفاف حول هذا الرجل

وكان كفاحه مرا ، قس بسببه عناء شديداً ، فقد قضى في السجن من حياته عشرين سنين ، على دفعات كثيرة وكانت ضراوته في القتال ، وعنفه في النصيغ على الأعداء ، يزيدان كلما تجرع جرعة جديدة من التعذيب وهو إلى جانب كفاحه ، رجل فكر

ولا تسمع ، ما يدل على أنه يريد أن يشعر الناس بأنه ملك ، فليس في حركاته ولا سكناته ، ولا في تعابير وجهه ، ما يحرم قلوب السلاطين على أن يصطلموه أو يتظاهروا به ، مع أن له من طول قلمته ، وضخامة بنائه ، وهذوه خلقه ما يذكر الناس دائماً ، بأنه أكبر منهم أن لم يكن له مركز الملك فيهم . وهو بداهب الذين حوله ، ويستمتع إلى دماغهم ، مروح راضية متسامحة ، تشعر بأن منصبه لم يفقده الميل الإنساني إلى مخالطة الناس ، والالتئاس بهم ، والاستماع إليهم . قال لي يوماً أنه إذا سمع القرآن أنشرح صدره وانقض في وقت واحد . أنشرح لمعانيه الربانية والنعمة إلى الخير وإلى الناس وانقض لاحتسابه سعادته الوصول إلى المستوى العالي الذي يقدره القرآن للإنسان وهو إذ يقول هذا الكلام ، تحس أنه يمتليه ، وأنه يصدر من قلب يؤمن حقاً . وأنه يتكلم كما يتكلم الإنسان لا كما تكلم الملك وهو أبعد الناس من الزهو والصلف والادعاء ، وقد سمعته كثيراً وهو يقول مثل : « هذا خطونا نحن » . أو « نحن قصرنا في هذا » . أو « ما كنت أعرف هذا »

ومن الأمور التي تدخل في تقدير شخصيته المالية ، أنه شديد الحب لمصر لا يرى فيها شيئاً جميلاً حتى تتشرح نفسه ، وكأنها يرى هنا الشيء الجميل في بلاده ، بل قل في قصر من قصوره . فصدنا حدائق القناطر في أحسن زيارته وكان الجو جميلاً ، فالتبسط

بؤلف الكتب ، في التاريخ ، وفي
السياسة ، فتوى من كتبه طابعه
الإنساني الشامل . فهو في كتابه
« لمحات من تاريخ الإنسانية » يحيط
بتاريخ الجنس البشري من أقدم
العصور إلى أحدثها ، أحاطة بالناس
المستوعب للتفاصيل والدقائق

وهو ذو شخصية مستقلة لأنه
وإن كان قد تأثر تأثرا كبيرا بالنظرية
الماركسية ، وبالتفكير الاشتراكي .
إلا أنه لم يصبح أبدا شيوعيا ، فقد
كان يأخذ على الشيوعيين أمورا ،
حالت بينه وبين الإيمان بملذهم

وقد تولى الحكم فاعترف بالحرب
الشيوعي كحرب ، لم نزلهم فلهزمهم
هزيمة كبيرة ، وأصدر تشريعات
تعاقب الدعوة إلى العنف ، والدعوة
السرية ، ومع ذلك اعترف بالصين
الشيوعية ، فهو رجل يمثل العقل
الحري أجمل تمثيل

وقد توج كفاحه القومي ، والآله
الأدبية ، بتزعمه الدول الإسوية ،
وبانشائه كتلة من هذه الدول ، لا
تميل إلى معسكر الدول معسكر ،
وتعلن رأيها في القضايا الدولية دون
أن تعانق أحدا على حساب أحد .
وهذه الكتلة تتعاون مع أفريقيين
والأفريقيين . وهو في هذا يهدف
إلى خلع السلام

ونهر وليس كما يصوره كتاريخه
العنيف ، ونضاله الشاق ، فهو هادي
هدوئا عميقا ، ومسوته خافت ،
وابتسامه قليل

الشاعر محمد إقبال

أما الشخصية العالمية الثالثة

أعجبني فهو الشاعر محمد إقبال ،
الذي تولى في ٢١ أبريل ١٩٢٨ . .
بعد أن نظم هذين البيتين :

صعدت مضيق لي هل تعود ؟

ونسيم من المجاز سعيد

أذنت عيشتي يوشك رحيل

هل لعلم الأسرار قلب جديد ؟

وقد كان إقبال شاعرا فحلا ،

يرجع إلى مقام الشعراء الحائدين

من العرب والعجم ، ولكنه الرافد

السياسة ، وفي السياسة الدولية .

أثرا باقيا ، أو على الأقل ، عميقا .

فقد كان يدعو إلى إنشاء الباكستان

وما زال يدعو لها ، حتى تحققت بعد

أن كانت حلما شعريا

وحياة أقبال مليئة بالمناقضات .

فقد انحدر من أسرة برهوية هندوكية

ومع ذلك أصبح شاعر الإسلام .

وشعره يجمع بين الفلسفة ، والعبال

ويؤثر سهما أحسن موازنة . .

وقد أراد بعد أن أتم تعليمه ، أن

يلحق بأحدى وظائف الحكومة ،

فرفض طلبه ، لأنه رغب في الكشف

الطبي ، لضمف هنيه ، ولا يدري

أحد ماذا كان يكون مصيره ، فقبل

في هذه الوظيفة . وقد درس في

إنجلترا وألمانيا وسويسرا ، وكتب في

الاقتصاد ، كما كتب في الفلسفة ،

ولكن طمحه الذي كان يعمل له ، هو

أن يمتد الإسلام من جديد

وكان يرى أن التعبير لا يتحقق

إلا إذا بدأ داخل النفوس ، فقال في

هذا المص : « يجب على أمم الشرق

أن تتبين أن الحياة لا تستطيع أن

تخل ما حولها حتى يكون تبديلا في

أعماقها »



قلم الأستاذ فكري أباظة

استطيع السفر وحدي إلى الخارج !
حرضني هذا على أن أقبل الرهان
وعرف شقيتي « عثمان أباطه »
الموضوع وهو رجل حازم محرم ،
فلذا به بعد لرحلة خارجية بواسطة
« كوك » والدة بي أراني حاجة محمولا
على سيارته من القاهرة إلى النجف
ومقدونا بي في البحر على باخرة !
وإذا بي - لأول مرة - في أوروبا
وحدي ! دعت أولي دعت من ناحية
العلماء ثم لومن ناحية التاريخ ..
ومن ناحية الجغرافيا .. فكان أول
درس تلقينته أن لا أسافر إلا بعد أن
أنظم رحلتي فأعلم البلاد التي أزورها
وأعلم بمض الجبل المعادية الضرورية
من لغتها وبعد أن أدرس تاريخها في
كتب التاريخ لأطبق ما قرأته على
ما أعاينته ، وألمسه ، وأراه
وما يقال عن ضرورة معرفة اللغة ،
والتاريخ ، يقال من جغرافية البلاد
التي أزورها . ولا تنسك اللذة والفائدة
من هذا إلا حين تقارن بين الجبل
بكل ذلك والعلم بشيء منه
ومن السهل جدا على كل مسافر

« دروس الصيف » عديدة ،
ذات ألوان حثيائية ، وذات نتائج
مختلفة ! و « دروس الصيف »
ليست كلها حلالا - وليست كلها
جمالا - وليست كلها خيالا ..
فمنها الغيبث ، والرديء ، والموجع
المؤلم ، والضرر غير المفيد ! ..
أما جرى المصروف بأن الدروس
درس .. فعلى أنه عظة ، أو ربح ،
أو تجربة ! وأبلى هذه الدروس
« الخمسة » التي ألفتها مع
عشرات ، ومئات ، وآلاف الدروس
1 - تعلمت أن أعلم ..

علمني « الصيف » أن أعلم لائني
في أول رحلة صيفية في الخارج إلى
سويسرا ، وإنجلترا ، وفرنسا ،
كنت شابا « خالما » !

كانت تجاليس في الحياة ناقصة !
والفضل لصديقي « عبد الحليم
الشمسي » ولأخي « عثمان أباطه » ..
لأول كان يراهن جميع أصدقائي
بأنني لا أستطيع العيش في المجتمع
وحدي ! لأنني تعودت الاختلاط
« بالشلل » فهلوى وليلي ، فلن

ان يدرس في أيام بعض ما يلزمه من لغة ، وتاريخ ، وحضارية البلاد التي يزورها

فلما تكررت زياراتي ، وتكررت دروس اللغوية والتاريخية والجغرافية أصبحت مرجعا يلجأ اليه كل صديق يعتزم السفر إلى البلاد العديدة التي سافرت إليها

وبقي هذه « الدروس الثلاثة » أو « الأسلحة الثلاثة » تكون الرحلة فائرة ، غير مجدية ، وغير مجزية

٢ - تعلمت الصحة : كنت اختزن الإوجاع ، والأمراض ، والأمراض ، فلا أعالجها في مصر . ولا أدري ما سر هذه الفريضة القبيحة في أعمال الأمراض وعدم العناية بعلاجها في مصر !!

هذا خليط من الجهل ، والكل وقصر النظر !

ولكن بما أن التآلف حرت بأن المسافر يستشير الأطباء ويرد بلاد المياه العذبة حيث يعليه إليها الحظ ، والانس ، قبل الحاجة . . فقد فعلت ذلك فكان « الدرس الثاني »

اكتشفت امراض والامى وعالجتها ولكن الاهم من ذلك أننى كنت أجهل كل الجهل موضع القلب ، والكبد والطحال ، والأمعاء إلى آخره ، وكنت أجهل وسائل الوقاية ، وأساليب « الرجيم » لطمنى «الصيف» ذلك كله ، ونهني إلى واجب المبادرة إلى استشارة الطبيب أو إلى إجراء العملية عند أول آتلتوا وكثير من أصدقائي ومعارفي - بل من سائر المصريين - من يطوله أن

يكس الامراض والالام تكديسا ، فلا يذهب إلى طبيب ، أو مستشفى إلا بعد أن يسقط جسده تكاد تكون هائلة !

٢ - احتياطي الزواج :

ما هو « التصفيف » ؟ أو ما هي « الأحازة » ؟ أننى لا أفهمها إلا في نطاق معنى واحد ، هذا المعنى هو أن يمسد الشخص من جوه ووسطه ، ومسئوليته التى أعتادها طول

العام لمدة كافية لكي يعيش في جو آخر ، ووسط آخر ، ومكان آخر بعيد عن المسئوليات ، والمسئوليات ، والمعكرات ، والواجبات

ولا يهم أن يكون ذلك المكان جنة أو صحراء ، ما دام أنه يتخلل عن حياته العادية الطويلة إلى حياة أخرى ولو كانت قصيرة

ولا شأن « للصحة » بذلك وإنما الشأن كل الشأن « للمزاج » !

الهمم إلا إذا سلمت معنى بأن « المزاج » هو الصحة ، وهو العافية ، وهو الشفاء

درس « الصيف » الهام في هذا الصدد هو تكوين احتياطي المزاج فلما اليه عندما تعود إلى واجباتك العادية منتعشا ، مطوفا بالحيوية ، مستكملا للشهية ، فتلجأ إلى هذا « الاحتياطي » ، كما تلجأ الحكومات إليه ، عندما تنفد اعتمادات ميزانيتها المدبدة

وذكريات «الصيف» الحلوة هي التى بعد الإزمات عندما يتأنس الكثر ، فتذكرها وتذكرها ، فتهدأ النفوس وتعود الأمزجة إلى صفاتها

وهكذا علمني «الصيف» الدرس الثالث ، وهو أن استمعين «باحثين» المزاج « من ذكرياتي القاهرة لأجهزها على الأمل ومتابعي الحاضرة »
١ - الاقتباس !!

عندما ترحل رحلتك المصيفية تتيح لك الفرصة أن تقرأ ما لا تقرأه في مصر ، وأن تسمع ما لا تسمعه في مصر ، وأن ترى ما لا تراه في مصر ، وأن تعرف ما لا تعرفه في مصر ، فإن كنت لبقاً ، لماحاً ، مقتصداً .. اقتنست من القراءة ، والسماع ، والرؤية ، والمعرفة ، فاستغلت من هذا البحر الزاخر بالدرر وأدخلته فيما تكتب ، وفيما تتحدث به ، وفيما تشاهده ، وفيما تعرفه !

أو قل بعبارة أخرى أنك تستطيع بسهولة ، وببراعة ، وبحذق ، أن « تسرق » معلوماتك أو دروسك المديدة مما تقرأه ، وتراه ، وتسمعه وتعرفه ، فتستنه في صحيحك أو وظيفتك ، أو مالهوك ، أو ممتلكاتك والمالة هنا صالحة في كثير من بقاؤون ، ويسمعون ، ويرون ، ويصنفون ، ولا يدونون المذكرات والمفكرات بكل هذا ، فينسون وكانهم ما قرأوا ، وما سمعوا ، وما رأوا ، وما عرفوا

اعتدت أن التقط « دروسي » من كل شيء : من الحرائد الأجنبية ، من المجلات ، من الراديو ، من الكبريات من القهاري ، من الشاحف والمعامل والمنشآت .. من التسميه الانجليزية ، والعربية ، والفرنسية ، والسويسرية ، والألمانية ، والسويدية ، والنرويجية ،

والأمريكية ، والهولندية ، والشركات إلى آخر ما في دنيا الناس من علم ، ولحن ، وتجربة ، وعظمت . و «جامعة النساء» جامعة كبرى ، بل هي - في نظري - جامعة الجامعات ، فإذا دونت أحاديثك وحواذك معهم في مذكراتك اليومية عدلت بمحصول واحد من الدروس هي كل شيء إذا كنت ممن يتعمسون لفلسفة الحياة ، وسيكولوجية المجتمع !

٢ - تعلمت الحرية !!

زرت أكثر بلاد « الديمقراطية » ، وبعض بلاد «الشرق» ، فذهبت في « تلك » طعم الحرية القديم فتعشتها ، وذهبت في « هذه » طعم الحرمان المر لمراد تعلمني بالحرية وتلدت فيها !

هذا هو « الدرس الخاص » أو «الدرس الأخير» وهو أعلى الدروس وأغلاها ، وأنت حين تسمع ما يقال - بكل حرية - في « هابيد باروك » بالتجنس أو في مقامى « البون برناس » في فرنسا أو في قسم الحاصل في سويسرا تشعرك بأن « الحرية » هي - حقاً - أكبر الحياة وتحسن بكرامتك ، وأدميتك ، ويسمرك العالي في سوق الرجال !

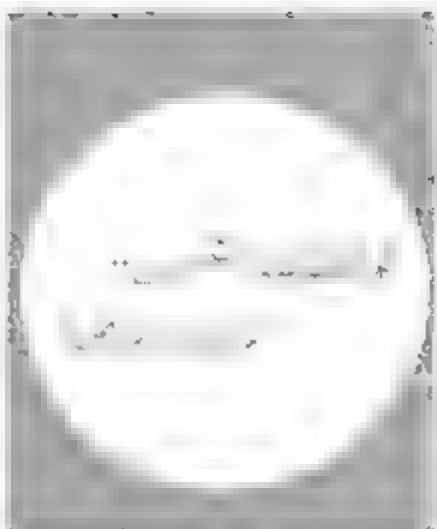
هكذا علمني « الصيف » أن « الحرية » هي أمن ما في الوجود بشرط أن تكون نزيهة ، لا مزيفة ، ولا مشوهة ، ولا ملبثة بالتناقض وبعد : فهناك عشرات ، ومئات ، وآلاف ، من الدروس الأخرى تحتاج إلى محاضرات ، فلتكتب هذا القدرالي أن يتاح لنا نشر البقية في كتاب !

كميات الوقود الذي نأخذ به الآن لم اختزن هذه الثروات الأرضية كلها للانتفاع بها في تدفئة الأرض وأضاءها حينما يحين ذلك اليوم المحدد ، فكم نرى من الوقت يضيء هذا الوقود الاحتياطي إذا احتسرق بالسرعة التي نعد الأرض بمثل الطاقة المستمدة من الشمس ؟ .. انه لا يكفي لأكثر من ٧٢ ساعة ، يسود بعدها الظلام وننتعلم الحياة من كوكب الأرض الذي نعيش فيه !



ان الشمس تولد طاقة هائلة تنبعث في كل اتجاه ، ولا يزيد ما نعد به الكرة الأرضية من هذه الطاقة على جزءين من بلون جزء . ومع ذلك فلما يخص الولايات المتحدة الأمريكية وحدها - مثلا - من هذه الطاقة الشمسية البسيطة لا تقبل قيمته في السنة - بأسعار الوقود الحالية - من ١.٠٩ مليون مليون حبة .

والشمس أشبه بفن كروي يتأرجح بدائحه مزيج من الفلزات - يولف الإندوجين سبة كبيرة منه - والحديد والتيتان وبعض العناصر المتبخرة الأخرى . ومن هنا القرن تنبعث بنابيع نارية تحمل مسواد منصهرة ، بسرعة مائة ميل في الثانية إلى ارتفاع يبلغ نحو ٢٥ ألف ميل فوق سطح الشمس ، ولو أن هذه الحمم النارية بدأت من القمر لغطت بسهولة سطح الأرض ! وكما هو الشأن في الماء المنبثق



بفلم العالم الأمريكي « جون ليفر »

هيب أنك قرأت في صحف اليوم النبأ التالي : « لقد تحقق العلماء بما لا يدع محالا لشكك ان الشمس ستفقد كتلة بلودة مائة مئتين عاما ، ولن تكون لها اشعاعات بعد سنة ١٩٧٤ ، ولذلك فلن نعيش في السنة المتحدة تشارك ولاية الامور والمحسين في جميع بلدان العالم ان يستعدوا لذلك ! »

وهب ان الجميع صدقوا هذا النبأ واستجابوا لهذه الدعوة فورا ، فقام عمال المناجم باستخراج جميع مقادير المعن الموجودة التي تكفي لاستهلاك العالم الآن نحو ألفي عام ليما يقلل ونشط عمال البترول فأخرجوا محتويات جميع آبارها واستخلصت كذلك كل المقادير المعن استخراجا من معدن اليورانيوم ، وكذلك جميع

تستمر في أداء مهمتها عشرة بلايين
أخرى من السنين ؟



وقد كانت التفاعلات الكيميائية
التي تجري في باطن الشمس أحد
مصادر الوحد للعلماء الذين ابتكروا
القنبلة الهيدروجينية . فعليه لتتحد
أربع ذرات من الهيدروجين مكونة ذرة
من الهيليوم . وفي أثناء ذلك يتحطم
جزء صغير جداً من المادة ، وتتحول
إلى طاقة ، وهنا التفاعل إذ يتم على
نطاق واسع ، يولد الحرارة التي
تضوء الشمس ، والحرارة التي
تفجر القنبلة الهيدروجينية

ومن حسن حظنا نحن سكان
الأرض ، أن هذا التفاعل الشمسي
الخطير يتم وراء حواجز تقينا من
مضاهاته . فباطن الشمس تبلغ
درجة حرارته نحو ٤ مليون درجة
فهرنهايت ، وهي درجة أذا بلغت
سطحه من حديد تسحرت على العود
ولكن بعد أن يخترق معها كل شيء
في مساحه فطرها أكثر من ألف ميل .
وهناك غطاء للدفاع بعمياننا من
هذه الحرارة المهلكة ، أولها الغلاف
الغازي المحيط بالشمس ، وهو
حاجز يبلغ سمكه عشرات الآلاف
من الأميال ، ويقوم بمهمة الغطاء
الذي « بضيق » الثيران داخل
الشمس حتى لا تؤدي إلى انفجارها
الكلبي ، وإن لم يعمل دون حدوث
انفجارات جوية بسيطة أحياناً
تتصاعد بسببها سحب تبلغ مسة
رقعتها مئات الآلاف من الأميال ؟

من النتائج يملو بعض هذه الحزم
ويهبط ، وفي الوقت ذاته يسود
بعضها إلى الشمس كأنها تجذبها
قوة جاذبة داخلها . وقد يستمر
بعض هذه الحزم المتهبة المرتفعة
فيكون بمثابة ستائر دائمة مرفوعة
على أعمدة غير مرئية . ومن تحت
هذه الستائر الهائلة تهب عواصف
هوجاء ، وتحدث « دوامات » تعرض
إلى الأعماق محدثة فجوات سفروبية
الشكل هي من السعة بحيث يمكن
إلقاء الكرة الأرضية في أحداها ، كما
تلقى حصاة في بئر ؟

وما زال من المتعذر حتى الآن أن
يرى باطن الشمس حتى بأقوى
التلسكوبات المعروفة ، ولكن هناك
ما يدل على أنه يحتوي على غازات
عجيبة تحت ضغط يقرب من مائة
مليون وطل في الوصلة المربعة ،
وهذه الغازات ثقيلة جداً ، بحيث
أن ما يكفى منها لملء بالون صغير من
بالونات الأطفال ، لا يقل وزنه عن
خمس أطنان ؟

وفي باطن الشمس الهائل هناك
يتولد جميع ما يمر الحياة على
وجه الأرض ، من الحرارة والضوء
وهذا يقتضي أن تستهلك الشمس
من غازاتها في كل ثانية أربعة ملايين
من الأطنان ، أي ما يعادل وزن
استطول يتألف من ٨٠ سفينة .
ومضى هذا إن الشمس ينقص وزنها
كل يوم نحو ٢٤٥ مليون طن ، ولكنها
مع ذلك تقوم بدورها في الإضاءة
حوالي مليوني سنة ، حسب تقدير
العلماء المختصين ، وفي وسعها أن

حيوى في كثير من التفاعلات الكيميائية التي تحدث على سطح الأرض ، وبفضلها تستطيع النباتات أن تكون من الهواء والماء مركبات معقدة . كما تمد خلايا الجلد البشري بالطاقة اللازمة لتكوين فيتامين «د» الباني للعظام . وقد تحولت انظار العلماء الى هذه الطاقة الهائلة لاستغلالها في ترقية الصناعة . وكان مما اكتشف في هذا المجال نوع من البطاريات تقوم فكرته على أساس غمس سلكين في سطول من املاح الحديد ومادة «التيتانيوم» ، ثم يعرض المحلول حول أحد السلكين لضوء الشمس ، فتشحن البطارية بالكهرباء ، وتنقل بعد ذلك بمبيدات من الضوء فتفرغ شحناتها هذه بعد ثوان معدودات !

ويقول أحد الباحثين المختصين :
« أن المشكلات التي يلزم تلخيصها قبل استغلال الطاقة الشمسية لرى الصحارى وانارة الآلات ليست أكثر تعقيدا من المشكلات التي تعترض الباحثين و سبيل استغلال الطاقة الذرية في شئون السلم ومساكين الصناعة . وما لاشك فيه أن هذه البحوث لو رصد لها من الأموال والجهود مثما يورصد للصناعة القابل الذرية والايكترونية ، لحققنا ذلك الحلم العظيم باستغلال هذه الطاقة الهائلة التي لا تنفد » لخير البشرية واسعادها !

[من مجلة « كوروث »]

لما غطت الدفاع الثاني فيقع في الغلاف الجوي المحيط بنا . . وهناك درج واق يبلغ سمكه نحو خمسة أميال يحيط بالكرة الأرضية كما تحيط القشرة بالنفدة . وهو طبقة من غاز « الأوزون » تقوم بمهمة المرشح للاشعاعات الحارقة الضارة



اتنا كلما ارتفعنا عن سطح الأرض، انخفضت درجة الحرارة . فعلى ارتفاع عشرين ميلا - مثلا - تهبط درجة الحرارة الى ١٥ تحت الصفر . . ومع ذلك فإن طبقة « الأوزون » التي تملؤها تبلغ درجة حرارتها نحو ١٧٥ درجة فهرنهايت فوق الصفر. وذلك لسبب امتصاصها لمعظم الاشعاعات الحارقة

وقد قيل أن العلماء في إحدى الدول المعادية يحاولون أن يعدوا رقبا في هذه الطبقة الواقية، وذلك يفسحون الطريق امام افعى مهلكة تفوق أضرارها كل ما جاء في القصص الخيالية والاساطير . فلوارتقاكلها أمكن احداثه بحيث تسيطر تلك الاشعاعات المهلكة على أمريكا مثلا . فان جميع موارد المياه فيها تنبخر على الفور ، كما تنصهر جميع الصخور فيها في الوقت نفسه . وطبيعى أن ما فيها من نبات وحيوان وانسان يستحيل زمانا تلروه الرياح !

وتقوم اشعة الشمس بغور

شمن العظمة

كان لشمع سعد رجلان في مقدمته من اسمهما
الحملاص لانه لما حاذبه البحر انقذه من الابحر
الخناس . ومن اسم تلك الحملات كان يمشي معه
من رسوم وصفات ساحره يصوره فيها في باب
« الخاوي » يعجب « مالبسه واحجر » وحيث
« دسلا » يصوب الرمل ويبتلع عيب . وما
الى ذلك وري على هذه الصفحات مجموعة من تلك
الرمز والساحرة التي اسجد لها سحر عتلاء وكانت
من التين التي دهمه ثا وصل اليه من محمد حياض
(من مجموعته مجلة الكشكول)



كلب سحره لانه لا اله الا الله
انه يمشي معه على حساب الشمش

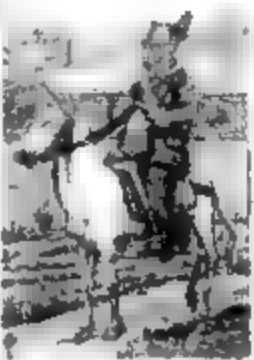


سعد يمشي بالشمع او بالشمعيل
كلما صور خضوعه لملكه بالاستقلال





كان سعد لطيفاً يسخر
الشعب برباطه ا قصوده
خصومه لاجل ان يفتح الناس



كان سعد يلحق بانه للاح
اين للاح لافض خصومه من
ذلك مائة السخرة انه ا

للاخصوم سعد انه ليل الحق لانسان
الشعب لاصح يده لسمع صوته ا



للمناظر سبغت نهجه لافهم قايده
خصومه بانه يبرئ كل حافة لوسيا ا



« نل الحقائق كلها على ان الرجل مخلوق عاطفى الى ابعد حد ، وهو اكثر من المرأة تأثرا بالانفعالات النفسية ، واشهد انفسا لا نسمون العقل فى مجابهة الاحساسات الضعيفة »

عاشتى الحياة عن الرجال

بم السيدة أمينة السعيد

هوى ، فقد كانت وزارة المعارف فى ذلك الحين تحرص على تحييد البنات مسالك الافراء ، فتختار لتدريسن وامتحانات شيوخا عرفوا طموال حياتهم المهنية بالتقوى والمصلاية والوفاء . ولم تكن بين مدرسينا من طمئن الى شأنه ، او يطرب لوصافته ، ومع ذلك كنا نفصل الرجال على النساء ، ويدخل حصصهم راصيات مفططات ، ونؤدى لهم واجباتهم بحماسة وانجال . وكنا عسما بكل موعد امتحان الابتدائية او الكفاة او البكالوريا ، نضرع الى الله من صميم قلوبنا ان يوفعنا بين ايدى الرجال ، ونفتم غماشديدا اذا لم تستجب دعواتنا

وقد يبدو هذا الكلام عجيبا ، ولكنه الحقيقة الصريحة ، فقد كنا نعد فى الرجال ما لا نجده فى النساء من امتزاج الرحمة واللين بالفهم والتقدير ، ونشعر اننا معهم اقرب الى العدالة والاتصاف ، واشهد اطمئنانا الى سلامة حيلنا الصبانية ،

كنا فى طفولتنا نعد من ابي صلابة فى تربيتنا ، ونجد من امس اللين كل اللين . ومع ذلك كنا لما لودنا ان نسمع نروة بريئة طرولة ، او نعال شيئا ليس لنا حق فيه - مثل شراء ثوب جديد ، برغم الواينا الجديدة الكثيرة - نلجا الى ابي دون علم امي ، فننال موافقته اولا ، ثم نصمها امام الامر الواقع . . ولم تكن لنا ماسى الصلابة بانها كانت تستطع على لينها ان تستشبع حقائقنا ، وترى ما وراء الاحذار المحتلقه لتبرير مطاسا ، وقد تعودنا منها فى مثل هذه المواقف ان تردنا فى اصرار ناعم هادى ، لا نجد معه حيلة الى بلوغ غايتنا . لما هو فكان اسهل منها مثلا رغم صلابته ، ويشوه من الرجال والاستعطاف يتحرك قلبه الى ما نريد ، فنحقق آمالنا دون عناء كبير

وكنا ايام الدراسة الابتدائية والثانوية نرحب كل الترحيب بالرجال فى التدريس والامتحانات ، واشهد اننا لم تكن نرحب بهم عن ميل او

يعتنون الظن بما تقول ، ويصدقون ما نتظاهر به

والقول بأن النساء أكثر عاطفية من الرجال ، خطأ شائع وقع الناس فيه لأخذهم بالظواهر . . . فالحقائق كلها تدل على أن الرجل مخلوق عاطفي إلى أبعد حد ، وهو أكثر من المرأة تأثرا بالاتصالات النفسية ، وأشد إغفالا لصوت العقل في مجابهة الأحاسيس العنيفة . وإذا استعرضنا أحوال الرجال ، نجد أمثلة كثيرة تؤيد هذه الفكرة وتؤكدنا ، للأحداث مثلاً تدل على أنهم يضربون بسهم أولر في التبرع لأعمال الخير ، وفي إقرار جرائم القتل خلال لورات القليب ، وفي الاستجابة المثيرة الوطنية ، وكذلك في تلبية نداء القلب دون وعي ، بالزواج من سلة دونهم في الطبقة الاجتماعية ، وليس قلداً أو مستغنياً أن نرى رجلاً عريق الحسب والنسب يربط حياته بعبادة خادمة أو براقصة أو موظفة صغيرة في مكتبه ، ولكن من النادر أن يترى الحب امرأة بالزواج من سائقها أو طاهيها ، وأن حدث هذا أرتج المجتمع من أساسه ، وغضب النساء منها غضب الرجال !

والأصل في هذا الاختلاف الظاهر بين الجنسين ، أن الرجل يعتمد على مكانته الاجتماعية الوطيدة ، فيستريح لنفسه حريات كثيرة ، منها حرية اتساقه مع انفعالاته العاطفية ، سواء أكانت منطقية أو غير منطقية أما المرأة فقد تعودت منذ الأزل أن

التي كثيراً ما كنا نلجأ إليها في تبرير تقصيرنا أو تنطية أخطائنا . . . لما لا شك فيه أن الإحباط الصغير لم تكن لتطلى على النساء ، ولا كان الكآبة يتمنعن عن تنفيذ العقاب ، هذا إلى ما عهدناه فيهن من حماسة في تعليمنا وبخل في تقدير درجاتنا ، وهزوف عن التأمل في اختبار معلوماتنا وعلاج مشكلاتنا . أما الرجال ، فكانوا يؤدون واجباتهم على أكمل وجه ، ولكنهم يقعون فريسة سهلة في شبك خيلنا ، فتلهتهم دموعنا ، وتخدعهم الأعينا ، وتحسن على أيديهم درجاتنا ، لا عن مجاملة أو تحيز ، بل لأعتناهم في وضع الأسئلة ، ورحمتهم في تفسير الدرجات ، واستعدادهم الدائم لنجح التلميذة أكثر من فرصة لفتاح النجاح



وكانت هذه أول معرفة ثمتنا بالرجال ، ولكن الحياة بعد ذلك علمتنا مزيداً من أمورهم ، فمررنا على معنى لإياد أن هذا الجنس الذي يصونه بالخشونة ، ويعبرون إليه صلابته في الفكر والشعور ، ليس في الواقع إلا جنار حينا لنا ، يتميز بدقة الحس وسرعة التأثر ، وفيض العاطفة المستترة وراء قشرة جلدة تعطي فكرة مخالفة للواقع . ومن الخطأ أن نظن بهم الغباء ، لأن الرجال في عمومهم أذكاء ، وإذا كانت خيلنا تخدعهم بسهولة ، فما ذلك إلا لأنهم يفكرون في خطوط مستقيمة ، لا يعترضها الاتواء الفرزي في تفكير المرأة ، ويوحى من استقامتهم الفكرية

الماللة ألعلمهم . وليس أدل على ذلك من أن نسبة الانتحار فيهم أعلى منها في النساء ، مع أن نواب الحياة متعائلة ، وفرص الشقاء متعادلة في الجنسين . والانتحار كما نعلم وسيلة إلى الهرب من الواقع ، وعظم للزهد في الكفاح ، ولون من التسليم التام في معركة الشدائد ، التي هي المحك الحقيقي ، لطافة الإنسان على المقاومة والاحتمال

وهنا ظاهرة أخرى تؤيد الضعف في الرجال ، وهي ارتفاع نسبة الجنون فيهم عنها في النساء ، خصوصا على أثر الصدمات الشديدة ، ومعنى ذلك أنهم على قوتهم الظاهرة ، يفضلون المسير في طريق الحياة على أرض مستتوية ، فإذا فوجئوا بما لم يكن في الحساب ، نالوا بالصدمة تأثرا بليغا قد يدمر كيانهم المسمى . هذا إلى ما نعرفه جميعا من مجرم عن احتمال الآم المرض ، حتى التافه منها ، فمن الأولئك في أثر رجلا قوى الجسم يتراجع حاليا لفحص رسيط أصابه أو يرد خفيصا لم به ، وهو لا يفعل ذلك تصنعا أو استمرارا للعطف ، بل لمجره الطبيعي عن تحمل أبسط أنواع المرض . ولا أظن إلا أن معظم النساء يكرهن أن يمرضن الزوج ، ويلازم الفراش ، وذلك لأن مرضه مها كان بسيطاً بجمله مثل طفل صغير لا يكف عن التلحرج ، ولا يسكت عن الشكوى والتأفف

ويقول المثل الشائع ، أن الفوائى يفرهن الثناء ، والتقصود بذلك إبراز

تفجع بالكافة الثانية ، وعلمتها الأوضاع المؤبودة أن تستعين بالعقل في علاقاتها مع الرجل ، حتى تضمن الاستقرار الذي هو وسيلتها الوحيدة إلى تأمين حياتها . ومن هنا اكتسبت القدرة على مغالبة الصاطفة ، ولكن سرعة اتسياب دموعها ، ومهارتها في التسلح بمظاهر الضعف لتيل مأربها البسها نوباً مخالفاً للحقيقتها ، فانهت بها هي بريئة منه

ومن العلوم أن الرجل مخلوق قوى ، ولكن دراسة أحواله تزعزع إيماننا في قواه المعنوية ، فكل ما يبلى من أفعاله وتصرفاته يدل على أن تفوقه بدني فحسب ، ولكن قدرته على الاحتمال محدودة ، وإمكاناته في الصمود لامتحانات الزمن والآمه ضئيلة . ولنا نظمن في الرجال يمثل هذا الكلام ، بل نحن نقرر حقائق من صمم طبيعهم وأحلامهم وهذه الحقائق لا تسيء إلى مكانتهم أو وقارهم ، فلكل من الحسبي حوائله التي تكبه منه اميرة



وربما كان كفاح المرأة العالم في سبيل البيت وجودها ، هو المصدر الرئيس لامتيازها في هذه الناحية ، أو تكون الطبيعة قد حسنت أن تعوضها عن ضعفها الجسماني بقوة معنوية جازفة . . وسواء أكان هذا أم ذلك ، فالثابت أن الرجال سريسو الهزيمة أمام النواب ، وما تكاد الحياة تبلى مظلمة في وجوههم ، حتى يستسلموا لياأس إلى حد يربك عليهم تفكيرهم ، ويبعدهم عن سبيل الخلاص

ولا يضره ان يفلس في سبيل اسعاد نفسه ، او اسعاد حياة من حوله من الناس ، والسرف في ذلك انه يعود من بداية وجوده ، ان يكون المائل ، الذي يعمل ليكسب ، ويكسب لينفق وينفق ليهنأ .. ويتكرار هذا الدور على مر الدهور والاجيال ، تعلم الرجال السحاء ، وتعود النساء ان تطلبن منهم السخاء .. لماذا خرج أحدهم عن القاعدة ، واختار ان يفل بدنه الى عنقه ، بدأ مخلوقا شائما ، فذجولته نقص ، وفي اتجاهاته خروج من المألوف . وهذا هو السبب في ان الناس لا يكرهون المرأة البخيلة مثلما يكرهون الرجل البخيل ، وذلك لان دورها في الحياة يستوجب التقدير والاقتصاد ، أما دوره فعلى العكس يحتم الاسراب والامتناع !

وأبرز مكنى الرجل انه مخلوق اجتماعي بمعنى الكلمة ، وقد حثته الطبيعة ببيرات كثيرة تؤنس عليه حياته ، فهو يستطيع انما ذهب او حلة ان يلبس لنفسه من التسليلات المشروعة لجسه ، ما يشيع رعايته ويقتل دحضته . وهو على عكس المرأة لا يعاني من الوحدة في عهد الشباب ، ولكنه يعاني منها الى اشد حد ، اذا تقدمت به العمر ، ولذلك نراه في كثير من الأحيان يلجأ الى الزواج بعد ثلوات الوقت المناسب للزواج . وهذا هو الفارق بينه وبين المرأة ، التي تبحث عن الالة في مرحلة الشباب ، وتعاني من الوحدة في زهرة العمر ، ثم تزهد في هذه وطك ، عندما تحيط بحياتها نسائم الحريف الهلانة

ضعف المرأة أمام المديح ، وهذه حقيقة مؤكدة لا سبيل الى انكارها فالنساء جميعهن سواء في تعلقهن بصبارات الاطراء ، حتى اذا لم يكن لها نصيب من الواقع . ولعلنا نجد منهن من لا تطربها الكلمات المصولة التي لا يقصد بها في اقلب الأحيان غير الملقى أو التاديب ، ولكن الرجال ايضا شغولون بالنساء والاطراء ، والفارق الوحيد بينهم وبين النساء في هذه الناحية ، أنهم وانعميون لا تغدعهم الاكاذيب اللغظية ، واقصر طريق الى قلوبهم ان يمتدحوا بما يتصفون به .. فان يقال - مثلاً - لرجل دميم انه وسيم ، مفعلة لاستهانتة بهذه الكلمة المكشوفة ، ولكن هزيمته تكون محققة اذا قيل له : انه دميم ولكنه يملك جاذبية غامضة تقضي عليه شخصية لا تقاوم !

او يكون قصيرا ، يقال له : ان القصر رمز الذكاء والمهارة .. او يكون عملاقا ، يقال له : ان الضخمة دليل على القوة والسجادة .. او يكون أسمر اللون ، فيقال له : ان أكثر ما تكرهه المرأة في الرجل باس لونه ، والعكس بالعكس .. وكما ان الاكاذيب في المديح تغدع المرأة ، وتضلها من حقيقتها ، كذلك الامر في الرجال ، ولكن بصورة أخرى .. فالاكاذيب التي تبوير عيوبهم ، أو محاولة ابرازها في اطار جميل ، تطرب قلوبهم وتشيع المرح في نفوسهم ، وتشيع داء الفروور الذي ورثوه عن آدمائهم الاول !

والمعروف عن الرجل انه مخلوق كريم بطبعه ، يحب ان ينفق ماله ،

البطلة الصغيرة

جان دارك

أيام الشتاء سنة ١٤١٢ ولدت «جان»
 جاك دارك ، في كوخ بطل على تلك
 الكنيسة ، وبعد أسبوع من مولدها
 حملها والدها الفقير إلى الكنيسة
 ووضعها بين يدي راعيها الذي يباركها
 ويقل بعض الصلوات التي تقيها
 من الأرواح الشريرة . وهناك في هذا
 الكوخ عاشت الطفلة بين والدها
 وأخوتها ، حتى إذا بلغت السابعة
 من عمرها ، كان عليها أن تساهم
 بنصيبها في جمرية الحياة ، فتخرج
 إلى العمل كل صباح وقد تدبرت
 سمطها الصوي الخشن وأنتطت
 حذاء غليظ من الخشب ، لكي تساعد
 في أعمال الزراعة أو رعي الأغنام !
 وعندما يعل الريح ، وتنتشر
 الزهور في الوادي ، كانت «جان»
 تتخلص من حلائها الحشبي وتؤدي
 عملها في نشاط وسرور وهي حافية
 القدمين ، ولم تكن تنصّب من التجول
 في الغابات المحيطة أو غزل الصوف
 وهي جالسة تحت أشجار التفاح
 التي تفتحت أزهارها وانتشر
 أريجها
 كان أهل القرية جميعا يكترون

هناك على شاطئ نهر «الموز»
 الكبير الذي يشق طريقه خلال أحد
 الأودية في الأراض الفرنسية تقع قرية
 «دومري» . ومنذ حوالي خمسمائة
 عام كان أهل هذه القرية يعيشون
 في شبه عزلة ، لا تكاد تربطهم بالعالم
 الخارجي أية رابطة ، فقد شغلهم
 معركة الحياة والجهاد في سبيل
 كسب القوت لزراعة الأراض القليلة
 التي يمتلكونها وتربية الماشية من
 الاتصال بالعاصمة الفرنسية ، بل
 عن المعارك التي كانت تجرى في
 فرنسا حينذاك وتكاد تنسدها
 بالخراب !

وكما هو الشأن في جميع القرى
 الواقعة على شاطئ هذا النهر ،
 كانت قرية «دومري» تتألف من
 أكواخ متواضعة ، سقفها ذاتي ،
 وقد ملتها الأشواب والنباتات فبنت
 وكأنها جزء من الغابة المحيطة بها .
 فيما عدا مبنى الكنيسة الذي كان
 مرتفعا يتوجه برج كبير وضع به
 جرس نحاسي ضخم ، ومن حول
 هذا المبنى حديقة واسعة الأرجاء
 وفي صباح يوم مارس البرد من



THESE ARE THE RESULTS OF THE RESEARCH
CONDUCTED BY THE NATIONAL BUREAU OF
STATISTICS AND THE NATIONAL BUREAU OF
ECONOMIC RESEARCH

من الحديث من المغاريت وينصح بعضهم لبعض بتجنب مواضع في القرية والعملة بدعى ظهور المغاريت بها ، ولكن « جان » لم تكن تعيابه هذه الاحاديث ، اذ كان اهتمامها بعملها لا بدع لها وقتا للاستماع لها والتفكير فيها . وكثيرا ما كانت تذهب بافنامها لتقضي وقت القيلولة تحت شجرة كان الاهلون يتفادون الاقتراب منها ويطلقون عليها اسم شجرة « المغاريت »

وحينما كانت الصبية الصغيرة تعود الى الكوخ ، كان عليها ان تتلقى مع اخوتها بعض الدروس التي لا بد منها ، على يدى والدتها الرقيقة النقية ، وهذه الدروس تلخص في تعلم الصلاة الربانية ، ومبادئ الدين والأخلاق ، واحادة الحياكة والعزل واشغال الابر ، اما القراءة والكتابة فلم تكن بالريعيات حاحة الى تعلمها في ذلك الحين ؟



وقد اعجبت « جان » بنصص القديسين التي سمعها من امها الباهة تلقى هذه الدروس ، ولا سيما قصة القديسة « مارجريت » التي عاشت في بيئة مشابهة لبيئتها ، اذ قضت مرحلة طفولتها تروعى الالغام ، فلما كبرت اعتزمت ان تدخل الدير لتكرس حياتها لعبادة ، ولكنها لم تتمكن من ذلك اذ اعتقلها أحد حكام الرومان الوثنيين ، واشتدق عليها ليعملها على انكار وجود الخالق ، ثم اتى بها في شياكة السجن ، حيث كان الشيطان يزورها من حين لآخر في

صورة وحش مخيف يطلق من انفه دمه لهبيا ودخانا ، ولا يفنا بهدها بالويل والثبور ان لم تلعن لأرادته ولكنها أصمت اذيتها عن وعيده ، وصبرت على ما لقيته من الوان الصلب الى أن تخلصت منه بعد أسابيع ، حينما لاح لها في ظلمة السجن ضوء باهر ، وسمعت صوتا عذبا يهمس في اذنيها : « طوبى لك يا مارجريت الائمة ، لقد نصرتك الله على أعدائك وستنقلين اليوم الى السماء لتعمن بما لم تره عين ولم تسمع به اذن ، وهناك تظل روحك قريبة من الاحياء لكي تأخذ بيد كل امرأة تتعطل ذكراك وتناشدك العون ! »



وتعودت « جان » ان تمر بالكنيسة قبل عودتها الى البيت ، لتتأمل فيها من صور القديسات والقديسين وقد انعكست عليها اشعة الشمس الغاربة لم تحو امامها مصلياً في خشوع وقد يصير في الصباح كانت تعرف سمعها لندقات جرس الكنيسة ، وتطرب لها أكثر مما يطربها الفناء او الموسيقى ، ولذلك كان يحزنها ان ينسى راعي الكنيسة أن يندق ذلك الجرس في صباح بعض الأيام ، وسرعان ما تنطلق اليه ولح عليه حتى يدفعه ، وقد تنزل له عن طعام فطورها راضية مفتبطة في مقابل تحقيق رغبتها

وكان أكثر أهل القرية يحسون « جان » الصغيرة ، ولكن بعضهم كانوا يحرون منها لكثرة ترددها على الكنيسة ولحرصها على عبادة

به نفسها، ولكنها بعد أيام سمعت ذلك الهاتف نفسه يقول لها : «احتفظي يا جان بشقاء قلبك وصغاف سريرتك » . ثم سمعته مرة ثانية فراحق شبه غيبوبة « ورأت فلوسا في يده سيف وفوق رأسه تاج ، وادركت من نورها انه القديس « ميشيل » الذي طالما رأت صورته في الكنيسة ، ثم سمعته يقول لها : « يجب ان تذهبي يا جان لمعاونة ملك فرنسا . انك انت التي ستقدين البلاد من الخطر الذي جددتها »

وقالت له وهي ترتجف : « ماذا تستطيع ان تصنع ثمانية قرون مثلي لم تجاوز الثلاثة عشرة من مهرها ، ولا تعرف كيف تتركب حصانا ؟ » فقال لها : « يكفي انك ثقية نية .. وسوف تنال بلادك انصر على يدك ! »

وعلى اثر هذه الرؤيا المحبة ، اخلت تفكر في الامر تفكيرا عميقا ، وظلت شهورا وهي أشبه بالعالمة ، وتراجع لها صور القديسين ، وتسمع اصوات الملائكة !

ولم يسعها أخيرا ، الا ثنية ذلك اللناء الذي لم يبق لديها شك في انه من السماء ، فأعلنت بشر بمهمتها وتناهب للقيام بها ، وما حانت الفرصة حتى افتنتهما ، وقامت بذلك الدور القريب المجيد الذي خلده لها التاريخ في سجل الأبطال !

كل طفل تسمع بمرضه في القرية ، وتطوعها لمساعدة أية سيدة محورا وسليت الحالة في فرنسا حينذاك وساد القلق أهل القرية لما ترامي اليهم من أبناء المعارك وخيافة الزعماء ووخشة الانجليز . وكانت « جان » تصفى في اهتمام وتالر شديدين لهذه الآباء وكلما ازدادت الأمور تعرجا ، زاد اهتمامها بمصير بلادها ، وواصلت تنصرعها الى الخالق ان يمن على البلاد بمنقذ يخلصها مما هي فيه من ذل وهوان !



ولمما هي جالسة تفزل الصوف ذات صباح نعت شجرة تفاح بحديقة الكنيسة ، سمعت صوتا واسعا يهتف بها قائلا : « انتما الفتاة المحلصة . لقد احسنارك العناية الربانية للقيام مهمة عظيمة .. فحافظي على نقائك وصغاف قلبك وحسن سريرتك »

ونظرت « جان » ~~مستظلمة~~ نحو مصدر ذلك الصوت ، فلم تر أحدا ، ولكنها رأت نورا باهرا لا عهد لها بمثله ، فقالت لنفسها : « ماكن للشيطان ان يكون له مثل هذا الضوء الباهر ، وذلك الصوت العذب .. وانها ان لرسالة كريمة من السماء ! »

ولم تخبر بالامر احدا ، واحتفظت



تشهر كاتب هذا المقال بولفقه العلمية من « سحر الحياة » وبما اخرج
من روايات عالية جمع فيها بين رومن الفيلسوف ونقد التحليل العلمي
والفلسفي . ومن هنا كانت لطافته من الروحيات قيمة كبرى

الظواهر الروحية

حقيقة لا سبيل للإنكارها

قلم الفوس هكل

كيف نفر مثل هذه الظواهر
التي لا مجال للشك في صحتها ؟
قد يقال : انها مصادفات لا اكثر،
ولكن تكررنا يدل على انها ليست
من هذا القبيل . ولا مندوحة لنا
اذن عن التسليم بان هناك قوى كائنة
في بعض الناس تجعلهم يرون او
يشعرون بما لا يراه او يشعر
به غيرهم . وقد أخذت بهذا
الرأي الآن حتى اكثر العلماء شدا
في تلك القوى الحاسة الكامنة التي
لا تعتمد على الحواس المعروفة التي
يشارك فيها كل الناس

وهذه القوى المجهية ، تبدو غالباً
في صورة من ثلاث : الاولى قراءة
الافكار واستشفاف ما يدور في
اذهان الآخرين ، والثانية رؤية اشياء
واحداث تجري في اماكن بعيدة من
طريق غير طريق البصر ، والثالثة
احداث الحوادث التي تقع في القصد
القريب او البعيد

على ان الامر لا يقتصر على « المعرفة »
فقد قام الدكتور ج. هارفيستد

استيقظت قريبة لي ذات صباح
خلال الحرب العالمية الاحيرة ، وهي
تبكي وتصرخ : « قد مات ابي جاك
في ميدان القتال » . ولم يمر احد
من عائلته هذه امنية ، اذ حسا
الامر لا يدور ان يكون لونا من الوان
الوهم والتخريف . وكذلك كان
موقفنا حين تكرر الحادث بعد خمسة
ايام ، فاستيقظت مرة أخرى وهي
تبكي وتصر على ان ابيها قد قارب
الحياة . وبعد ما كانت ذهنتنا اذ
لم تمض بضع ساعات بعد ذلك حتى
تلقينا برقية رسمية تضمنت بمى
ولدها العزيز ، وانه قضى بجهتنا
منذ خمسة ايام !

واعرف سيده انجليزية مشهورة
كثيراً ما تقص على زوجها وابنائها
في الصباح ولذا رأتها في المنام ، مفصلة
ما انطوت عليه من ابناء واحداث
تتعلق بهم او بغيرهم ، ثم لا يتقضى
النهاري حتى تكون هذه الابناء
والاحداث قد تحققت كما روتها
بالتفصيل !

بتنويم احدا البحارة تنويمافطاسيا
واوحى اليه وهو نائم انه سيمسى
ذراعه بتضييب من الحديد حتى في
النار ، وان فقاقة او عدة فقاقيع
سوف تظهر على ذراعه . ثم لمس
الدكتور « هارفيلد » ذراع البحار
باصبعه ، وربطه بعد ذلك . فلما
ازيل الرباط بعد ست ساعات ،
كانت هناك فوقه عدة فقاقيع ملينة
بمسائل اصفر ، كالتي تحدثها الحروق
. . ولم يكن هناك اى سبب عضوي
لها ، ولكنها حدثت بسبب قوة خفية
لم تعرف بعد حقيقتها

□

وبعد الدكتور « ج. ب. واين »
الاستاذ في جامعة « ديوك » اكثر
العلماء المعاصرين عناية بدراسة هذه
الظواهر ، وقد افاض في هذه
الدراسة نحو خمسة وعشرين عاما .
واصدر اخيرا كتابا اسمه « عالم
جديد للعقل » قال في مقدمته : « ان
العالم الجديد الذي اريد ان افهم
منه ليس في الواقع جديدا الا بالنسبة
لبناء هذا العصر فجميع هذه
الظواهر - التي تعد في نظرتنا خلقة
للقوانين الطبيعية - كانت معروفة
للانسان منذ العصر البرونزي .
وخلت امرا مسلما به حتى اوائل
القرن الثامن عشر ، عندما بدأ لفيف
من المتعلمين يشكون ويشككون في
وجودها ، حتى اصحت من الاعراض
التي توضح صاحبها لمنشقات
الامراض العقلية ! »

وفي سنة ١٨٨٢ ، اسي جملة
من العلماء الانجليز المعروفين بجمعية

وكان من بين هؤلاء التجارب ،
ان اعدوا خمسا وعشرين ورقة
نسبها لوراق اللعب ، سجلت عليها
رموز بسيطة هي دوائر ومربعات
ونجوم وخطوط متموجة ثم اخذوا
بطلبون من اثنائه الناس من مختلف
الطبقات والتعامات - ممن تطوعوا
لاحراء التجارب عليهم - التنبؤ
بالمرور المدونة على هذه الاوراق ،
بينما يعصل بين القاشم بالتجربة .
وبين الشخص المسئول حاجز ، او
يطلب اليه ان يجلس في غرفة اخرى
واحيانا في مبنى آخر

ولا تريد عادة نسبة « التخمين »
الصحيح في تعيين الاوراق على واحد
من خمسة ، وفي التجارب التي لا
تستغرق وقتا طويلا - قد تزيد هذه
النسبة دون ان يعني ذلك شيئا .
ولكن اذا زادت كثيرا نسبة الصواب

ولعل « وليم جيمس » كان على صواب عندما صور الطبيعة حولنا بعقل مفكر جبار ، يتسلل منه قدر يسير الى جمجمة كل انسان ، فيزهو بما أصبح في حوزته من قوة قادرة على التفكير والخلق والابتكار . . . ولا حرج في هذا ، ولكن المضحك أن يحاول بهذه القوة البسرة أن يعبر جميع غوامض «العقل» الجبار الذي يحيط به ، فإذا أحقق في تفسير شيء أنكروه وراح ينسكك الناس في وجوده !



ويرى « هنري برجسون » رايًا آخر ، فهو يعتقد أن العقل البشري - في ذاته - يدرك كل شيء وفي أي مكان ، بغض النظر عن المسافة أو الزمن . ولكننا نمنعه بالعطو من الشرود و « المرق » في بحار المعرفة اللامتناهية ، في سبيل المحافظة على كياننا ، ونجبره لضعفنا بأن نقيم حوله الحواجز ، وفي ضوء هذه النظرية تكون الظواهر الروحية وليدة نعمة في هذه الحواجز :

إن الاحتمال لا يسكون الآن في هذه الظواهر ، ولكنهم يسمون إلى كشف طرق لظهور تلك القوى وتمييزها والتحكم فيها . وما دامت بالإنسان قوى تستطيع أن تعمل بعير الاستماعة بالحواس وأعضاء الجسم المرئية فإن الخطوات تصبح شيئاً منطقيًا ، وتصبح الحياة أكثر مما تلميه علينا النظريات المادية والقوانين الطبيعية التي سر بها

[من مجلة « رينوز » دابست]

في تجارب مذبذبة متوالية على النسبة العادية ، يكون « الحظ » وحده هو السبب ، ولا بد أن يكون هناك عامل آخر . وقد ظهر - بما لا يدع مجالاً للشك - بعد أن اتحدت كل الاحتمالات - التي تكمل سلامة التجربة . كثيرين كانت دوافعهم في هذه التجربة ولماثاتها مرتفعة جدًا



إننا ما تزال نبرغم تقدم العلوم - نجهل التفصلات الكيميائية التي تجري في الملح . ولنا نعرف تمامًا ماذا يجعلنا نذكر أن الوردة - مثلاً - حمراء زكية الرائحة . ونحن لا نعرف أيضًا ما هي الذاكرة ، وكيف يحتزن فيها العقل ما يريد أن يخزنه . وكيف يستعين بها وقت الحاجة . فهل ننكر قوة الإدراك وملكته للذاكرة - كما ينكر بعض الناس تلك الظواهر الروحية - لأننا لم نجد لها تفسيرًا !



هناك أشياء كثيرة يعوزها التحليل والتفسير ، فما هو النوم الفناطيسي مثلاً ؟ : أن الحالة الذهنية لتخص نوم لنويما مغناطيسيا تختلف اختلافًا كبيرًا من حالة الشخص نفسه وهو في يقظته . . . ومع ذلك ، فإننا عندما نصور المح بالرسام الكهربائي ، نجد في الحالات متشابهة . . . فهل لذلك من معنى أكثر من أن الطبيعة البشرية أعمق من أن تحيط بجميع حقائقها ، أو أننا لم نصل إلى كثير من هذه الحقائق ؟

جرجي زيدان

يكتب قصة حياته



هذا هو الفصل السادس من مذكرات مؤسس الهلال ، وقد وقف في الفصل الثاني عند الحديث على نجاحه في امتحان القبول بكلية الطب بالمدرسة الكلية ببيروت (الجامعة الأمريكية الآن) وكيف تم له هذا النجاح على الرغم من العقبات التي كانت أمامه ، ثم تطلب عليها بالصبر والثبات والاجتهاد حتى حقق أمانيته ، وأصبح طالبا بهذه الكلية . وفي هذا الفصل يتحدث عن حياته الدراسية بهذه الكلية

أصبحت في يوم الأربعاء .. سنة ١٨٨١ وقد تحققت آماني الكبرى فحسرت تلميذا في كلية الطب بالمدرسة الكلية ببيروت وكان القبول بدخول الكلية عظيما حقا ، بل كنت لا أكاد أصدق أنني حصلت على هذه الإمسية . ولكني مع هذا ، بقيت فترة طويلة بعد الامتحان بها ، أمانتي شعورا شديدا بالنقص ، فأحسب نفسي غريبا فيها ، وأحس أنني أليس لوبا فصل لسواي ، وذلك لاعتقادي وقنصتي أنني أقل ذكاء واستعدادا من زملائي في الكلية ، لأن أكثرهم قضوا فيها سنوات ، وقد تعودوا الدراسة بها ، ودرسوا في غيرها من قبل ، ولأن لكل منهم والدا أو قريبا يتكفل بنفقات تعليمه ومعيشته ، بينما أنا وحدي مضطر إلى العمل لكي أحصل على هذه النفقات

ونتيجة لذلك الشعور ، تجنبنا الاختلاط بزملائي في صف المبتدئين من طلبة الكلية ، إذ كنت أنظر إليهم هذه النظرة نفسها . ونسب أكثرهم ذلك إلى كبرياء في طبعي ، مع أنه في الحقيقة لم يكن إلا خجلا من وثوبي تلك الوبة الكبرى !

على أن هذا الحجل أحد يراعى تدريجاً في خلال الأشهر التالية ، إذ بدأت أبين خطأ ظني ، وأجد في تقريبهم مني وتوددهم الي ، وفي أطرائهم حسن فهمي واستيعابي لما نتلقاه من الدروس ما اغتنني بآني لا أقل عنهم ذلك واستعداداً وتحصيلاً لمختلف العلوم ، برغم ما لدى من مشاغل أخرى في الأعمال الخارجية التي تؤولها التماساً للرزق .

وصرت أحد لذة كبيرة كلما وجدت زملائي هؤلاء يحرسون على الاعتفاف حولي في الكلية . فكل كل درس ، ليستعينوا بي على فهم ما لم يستطيعوا فهمه ، وكلما وجدتهم يصعرون في أعجاب لما أقوم به من شرح وتفسير . وهكذا لم تمض أشهر حتى تملل شعوري ، فذهب على خطي وسوء ظني بذكائي واستعدادي ومزالي بين زملائي . وصرت أشعر بالاشتهاج والاعتباط كلما آتيت من زملائي وأسألني دهشة من استطاعتي - برغم ظروف العادة - استيعاب تلك الدروس الدقيقة المختلفة المقررة على طلبة السنة الأولى في الكلية ، من كيمياء ونبات وشرح ولغة لاتينية . وظل صديقي « المعلم اسكندر بارودي » فترة طويلة كلما لقيني في الكلية يقول لي مزحاً : « أنت هنا في مدرسة الطب يا حرجي !! » . وكأنه يستعرب حصول ذلك . فكنيت أسر كثيراً بمدامته هذه ، وأعدتها من قبيل الأطراء والتفريط !

الكيمياء والعلوم

وكنيت أرى من رفائي مؤانسه وتلطفاً ، يزادان من يوم إلى يوم ، خصوصاً في أواخر المساء لما قرب موعد الاصحاب وطهرت مواهب الطلبة على أني كنت أعد ما أسمع من أطرائهم لي من قبيل الشجيم والتشبيب ، لعلني بآني لست مثلهم مثعراً للدروس والامدكار ، ولأن أقصى ما كنت أطمح إليه إلا أقصر من أقراني ، فلم أكن أطمح في سبق أو تفوق .

لم لاحظت أن بطرهم الي أرمي بها حسبت ، وسمعت بعضهم يشيرون إلى توقعهم حصولي على درجة الامتياز في تلك السنة ، ولكنني لم أكن أوقع ذلك . لاعتقادي أن زملائي في الصف أحق مني بذلك ، لأن أكثرهم درسوا علومه أو أكثرها قبل التحاقهم بالكلية ، وكان جرجي كفروني أكثرهم ذلك واجتهاداً ، وله طائق ودية بالدكتور لويس أستاذ الكيمياء ، إذ كان يعلمه العربية .

وكان الدكتور لويس مدققاً في تدريسه ، وأعينا لذلك في أوائل السنة ولكني ما لشت قليلاً حتى فهمت أسلوبه في التدريس ، فاسترحت إليه ، ولذت لي الكيمياء بعد أن تمهت مبادئها . فلما وصلا في النصف الأخير من السنة إلى مزاولة التحليل الكيميائي ، ازداد شعبي وأعجابي بها ،

فكنت لا اكاد اتسلم من الاستاذ احدى المواد للكشف عنها ، حين تدخل العمل ويتخذ كل منا مكانه المخصص له وامامه اذابيب الاختبار والمصاح وزجاجات المواد المختلفة . حتى اقبل على هذه المهمة بكل جوارحي ، وسرعان ما انجرها قبل ان ينتهي رفاقي من تطيل موادهم بوقت طويل . فلا يسع الاستاذ الا ان يظهر لي اعجابه ، ثم يعطيني مواد اخرى لاشغل بتحليلها وبشما يفرغ الرفاق من تطيل المادة الاولى ! والواقع اني كنت في اوائل عهدي بدراسة العلوم الاعدادية . لا اكاد امضي قليلا في دراسة احدها حتى احسب انه اشد العلوم وانعمها . فلما شرعت في دراسة العلوم الطبيعية والرياضية ، تحول اعجابي اليها . ثم تحول الى علوم النبات والتشريح والفسيولوجيا والافرنادين والكيمياء على اني ما زلت حتى الان اعتقد ان الكيمياء اشد العلوم وانعمها على الاطلاق لان الانسان يرى العالم بها غير ما كان يراه من قبل

هيكل بشري

كذلك كانت دراسة التشريح من اشد الدراسات وامتعتها عندي ، لما فيها من وقوف على اسرار تكوين الجسم البشري ؛ ولم يكن لدراسته يد من اقتناء نظام الهيكل الشري للفوس عليها . وكانت هذه العظام قليلة ؛ لصعوبة الحصول على الحث . واستكار الناس تشريح جنث موتاهم . فكانت الكلية تدمع لما يامطد للحصول حية على احدى الجنث . اما العظام فكان الطلبة يشترونها من بعضهم بعضا ، ويسر ان يكون لدى احدهم هيكل تام باحرائه الكبيرة والصغيرة . ولذلك حدثتني نفسي بان اسمي للحصول على هيكل كامل . ثم يلقي يوما ار وحلا من اهل رأس بيروت نوى مند اريمه ادم ودعن في المقرة العامة هناك تالفق زميل لي في الكلية مع احد حماري القصور على ان يسرق حية هذا المور ، فزارمه ذلك المقرة بالنهار بلحمي من موضع القصر الذي به العمة ، ثم توجهنا معه الى هناك بعد منتصف الليل . غير اما ضلنا الطريق الى القبر المطلوب . ونيسر العامل حقا عدة قبور اخرى غير قبر هذا الرجل ، ثم فوجئنا بان البجثة ليست في تابوت يسهل حمله . وخشينا ان يدهمنا القبر ليهتصح امرنا ويحدث ما لا نحمد عقاه . فلم يسعنا الا ان نغصا من الضيقة بالاباب ، حاملين ما استطعنا حمله من العظام التي وجدناها هناك

عند الامتحان . .

وكان المسير بورتر استاذ الالينية في الكلية قد شغل من تدريسها في ذلك العام ، فطلعه المعلم فارسي نمر ، وكنت قبل التحاقني بالكلية قد

زدرته في بيته مع بعض اصدقائي ، ثم لم اتصل به بعد ذلك الا في درس اللاتينية ، وكنت في اول الامر احد صعوبة كبرى في درس هذه اللغة ، لاني لم اكن متحمسا من قواعد اللغتين العربية والانجليزية ، ولان اكثر طلبية الطب كانوا يدرسونها كلهم لاحتقادهم انها ليست ذات قيمة تستحق التعب في سبيلها . على انني بعد أشهر من دراستها سهل علي فهمها وصرت اجد لذة في درسها ، وآتيت من المعلم اربابا لتعلمي فيها اما علم النبات فكانا ندرسه على الدكتور بوسط ، وهو من المبرزين فيه وقد لذت لي دراسة النبات ، خصوصا فسيولوجيته وتشريحيه ، لما قيمها من نظام وحكمة . فأقبلت عليها ، وقدمت فيها تقدما ملحوظا وعلى الرغم مما عرف من الدكتور بوسط من سعة العلم والبراعة والنشاط ، كان حلا المزاج سريع الغضب ، وفيه ميل الى الانتقام ، ولذلك كان سوء الظن متبادلا بينه وبين الطلبة ، وكان ثقل سمعه يريد في سوء ظنه بالطلبة ، فلذا رأى شغفي احلهم تتحرك ولم يسمع ما يقول ، ظن انه يتحدث عنه بالسوء !

ولما اقتررب موعد امتحان آخر العام ، اخذ الطلبة يتاهبون له ، وقد تعود اكثرهم الامتحانات والفحوا منذ كانوا في المدرسة العلمية ، في حين كانت هذه اول مرة اواجه فيها امتحانا عاما في مدرسة . ومع ذلك كانوا - كما عرفت ذلك فيما بعد - يتحدثون فيما بينهم البدء غيابي مؤكدين اني - وزميلي الكفروني - سنعامل على شهادة الامتياز في الامتحان وبعد انتهاء الامتحان ، وخروج الزملاء منه ، اسفت لما علمته من قصير بعضهم ، ولما نحن نتحدث في ذلك ، اقبل علينا المعلم فارس ، ولم يكن من عادته ان يحدثني حرج اللوس ، فادعيتني انه اتجه نحوي ، وصافحتني بحرارة قائلا وهو يهل يدي .

- اهتلك باريدان ، ان اجابتك في الامتحان بديمة !
وقد اخطنني ذلك الاطراء كثيرا ، ولم يسمي الا ان هيرت مجرى الحديث قائلا له

- ارجو الا يكون احد من الرفاق مقصرا
ولكنه لم يرد بشيء ، ومضى في طريقه . وعرفت بعدئذ ان الدرجة التي حصلت عليها في ذلك الامتحان كانت عشرة من عشرة ، وان الحصول على مثلها في اللغة اللاتينية امر نادر الوقوع !

الاحتفال بتوزيع الشهادات

وكانت المادة قد جرت بأن يقام في الكلية آخر السنة الدراسية احتفال كبير لتوزيع الشهادات على التاجعين في الامتحان ، وهذا الاحتفال يسمى

اليه الوجيه والادباء ، ويحضره علماء المدرسة بملابسهم الرسمية حيث يطبسون على منحة في صدر القاعة الكبرى ، وبعد الانتهاء من الخطب يقف الرئيس وينادي الطلبة الذين استحقوا اجتازة الطب أو الكالوريوس واحدا واحدا ، ويسلمهم اليهم ، ثم يتولى الاساتذة توزيع شهادات الامتياز على مستحقها المتوقفين في دراساتهم ، بين تصفيق الحاضرين اعجابا بكل طالب من هؤلاء وهؤلاء

وحسبما بدأ توزيع شهادات الامتياز ، رأت طلبة القسم العلمي وبعض الرفاق يولون وجوههم نحوي ، ثم وقف الدكتور لويس وفي يده شهادة الامتياز في الكيمياء التحليلية وناداني باسمي ، فتقدمت وتسلمتها في خجل من التصديق ، وما كنت ارجع الى مكائي ، حتى سمعت بعض الحاضرين يقولون لي : « ارجع لتسلم الشهادة الثانية » ثم رأيت الاساذ بورتر واقفا ويده شهادة وهو ينادي باسمي ، وقد اشتد تصفيق الحاضرين ، فلم يسعني الا الرجوع لتسلم هذه الشهادة ، وقد اشتد خجلي ، وان كان قلبي يرتجف لفرح

ولم ينل أحد شهادة الامتياز في النبات ، لان الدكتور بوسط اصر على اننا جميعا اخطانا فهم مراده من أحد الاسئلة ، فتصتت درجاتنا في الامتحان من ثمانية من عشرة لهذا السبب ، بينما شهادة الامياز لا تعطى الا لمن يحصل على اكثر من هذه النجحة في الامتحان !

انتقلت في السنة التالية الى صف المتولين في الكلية ، ومبها كنا نفوس علوم التشريح والفسيولوجيا على الدكتور « ورتسات » ، وفندرس الاقرباذين على الدكتور بوسط ، وكان هناك علم جديد ادخلوه في الكلية هو « التريايونيا » أو حصائص العقاقير ، وقد مهدوا في تدريسه الى الدكتور وليم مانديك ، ابن اساتذنا الدكتور مانديك ، وله فيه مؤلف حسن الترتيب ، كما ان طريقته في التدريس كانت ملعبة الى اعجابنا جميعا لانها توضح افكاره وتصورها تصويرا يدل على تمكنه من الموضوع ، وكان صفنا يفخر بسنقه في دراسة هذا العلم الجديد ، كنا جميعا نجد في دراسته لذة عظيمة ، وقد لالت لي كثيرا دراسة الفسيولوجيا ، لانها ترشد الانسان الى حركات جسمه الداخلية مثل الهضم والتنفس والدورة الدموية وغيرها

وقضينا في الدراسة بضعة أشهر ، ثم وقع في الكلية حادث الاغراب من اجل حرية الفكر الذي يمد اول حادث من نوعه في الشرق



جسم في ٦٠ سنة

عشرين قلما مكعبا من ثاني أكسيد الكربون . وذلك نتيجة لاستنشاقه حوالي ثمانية أطنان من الهواء في كل دقيقة أثناء عدم الحركة ، وضغط هذا القدر أثناء المشي ، ونحو ثلاثة أمثاله أثناء الجري أ . ويقدر بخار الماء الخارج مع الزفير والمتصاعد من العرق بنحو نصف رطل في كل ساعة أ

ويبلغ عدد الشعر الذي يقطر الرأس نحو ١٢٠ ألف شعرة ، وهو لا يتوقف من النمو سوى ٢٠ ٪ من الوقت يستجم خلالها . أما الشعر الباقى على بقية الجسم فيتوقف من النمو نصف الوقت

وقد تعجب إذ تعلم أن العينين تستهلكان وحدهما حوالي ربع طاقة الجسم العصبية ، ولكن هذا العجب يزول إذا علمت أنهما تسجلان في اليوم الواحد ما لا يقل من خمسين ألف صورة ، وإذا قضيت يومك كله في القراءة فإن عضلات عينيك تحرك كرتيهما نحو مائة ألف مرة أ

إن عضلة القلب لا تزيد قوتها على جزء من ٢٤٠ جزءا من قوة الحصان ، ولكنها مع ذلك تنبض في الساعة الواحدة ٢٢٠٠ نبضة ، وتدفع إلى الأوعية الدموية في الجسم خلال كل نبضة نحو خمس أوقيات من الدم ، أى ما يعادل أربعة آلاف جالون في اليوم . ثم هي إلى ذلك تقوم في كل ثانية

واحدة بالقضاء على عشرة ملايين كريات الدم الحمراء وتحل محلها عددا من الكريات

الشابة ، ولا تعمل المسماة التي يقطعها الدم في تدفيعه بواسطة عضلة القلب وجريته داخل الأوعية الدموية من مائة ميل في اليوم الواحد أ . والمعروف أن نقطة الدم في تدفيعها من القلب إلى أصابع القدمين ثم إرتدادها إليه تستغرق ما يتراوح بين ربع دقيقة ونصف دقيقة في حالة تحرك الجسم ، وحوالي دقيقة في حالة الاسترخاء وتنفس المرء خلال اليوم الواحد نحو ٢٢٠٢٤٠ مرة يمتص جسمه خلالها أكثر من عشرين قلما مكعبا من الأكسجين ، ويخرج أكثر من

من مائة ألف جزء من البوصة .
 هذا اذا كان قد بلغ الثلاثين او تجاوزها .
 وعلى هذا يفقد نحو نصف بوصة
 خلال عشرين عاما
 وفي خلال اليوم ، تنشط خلايا
 الملح التي يبلغ عددها نحو سبعة
 ملايين خلية بحيث تؤدي كل مجموعة
 منها مهمة معينة

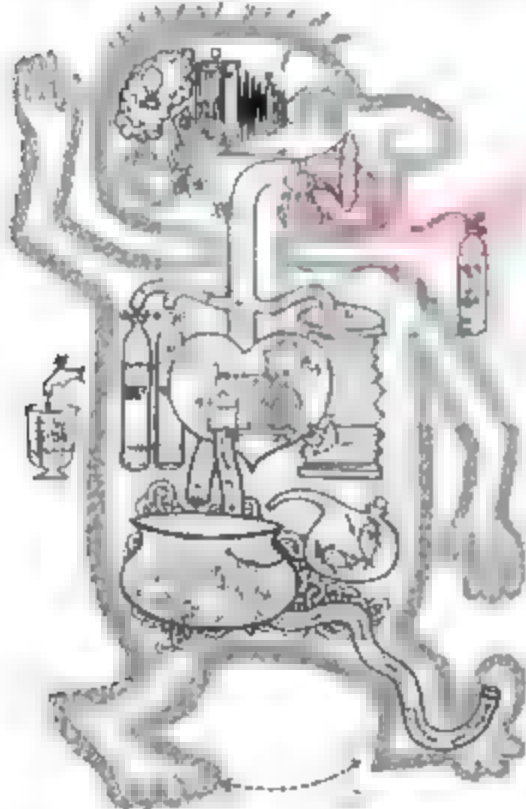
ويتكلم المرء نحو ١٨٠٠ كلمة في
 اليوم . ويطلب ان يتقلب النساء
 النوم العادي ما يتراوح بين ٢٥ مرة
 و ٢٥ مرة في الليلة
 [عن علة « باجت »]

ولا بد للعين من ان تطرف
 « ترمس » خلال البقطة من وقت
 لآخر ، وذلك لتمطط انساها في كل
 طرفة نحو ٣٪ من الثانية ، ولا بد
 كذلك من انقضاء فترة قصيرة بعد
 كل طرفة « رمشة » لكي تستعيد
 العين قدرتها على الرؤية ، وعلى هذا
 يقضي المرء نحو نصف في المائة من
 وقت يقضه غير مبصر !

ويأكل الانسان العادي نحو ثلاثة
 ارباط ونصف رطل من المواد الغذائية
 المتعلقة في اليوم ، وذلك يسهلك
 من الطمسام في كل خمسين يوما
 ما يعادل وزن جسمه . اما الاطفال

— الامحاء — فيستهلك
 كل منهم من مواد الغذاء
 ما يعادل وزن جسمه كل
 عشرة ايام !

واذا كان ما تتناوله
 من الاطعمة يملك بأكثر
 من ٢٥٠٠ وحدة حرارية
 في اليوم ، فالعالم بان
 يزداد وزنك . بوقت كان
 الانسان في العصر الماضي
 يحتاج الى ٢٥٠٠ وحدة
 حرارية كل يوم ، ثم
 نقص هذا المقدار في العصر
 الحاضر بسبب الاعتماد
 على السيارات واستخدام
 الكثير من الوسائل الآلية
 وبفقد المرء كل يوم
 قليلا من طول قلمته —
 يقدر بنحو سبعة اجزاء



مشاهير يتعدون عن أهم الأسباب التي
ساعدت على نجاحهم في الحياة ..

٣ أشياء ساعدتني على النجاح

الاستاذ محمد علي طوبه الحارثي

الاسباب التي أعزو اليها نجاحي في الحياة ، بسيطة يعرفها الناس جميعا
ولكن حرصت على الإحذ بها في جميع مراحل حياتي .. فهي حلالة سني
في المدرسة كنت لا أطيق أن يتقدم على أحد في الامتحانات ، فكان دأبي
دائما أن أكون في طليعة التلاميذ . وذلك حصلة بسبب أن تكون في طليعة
أعمال التي يتسبك بها التلاميذ . ومن فضل الله أن استمرت هذه
المصلحة عندي إلى أن أتممت دراستي .. فكنيت الأول في المدرسة الابتدائية ،
والأول في المدرسة الثانوية ، وأول المتخرجين من مدرسة الحقوق
وبعد أن اشتغيت بالمحاماة صرمت ونسي في حسن أداء دفاعي عن موكلتي ،
وكنيت بفضل الله لا أقل من القضايا إلا ما اعتقد أن موكلتي عسى حق فيها ..
وقد اشتغلت منذ شبابي في **قضية الوطن والمسائل العامة** . فكانت هذه
المسائل سببا في توجيهي نحو خدمة بلادي وأحلام زعماء الوطنية الصادقة
مؤججا وقدمت لي



ولا شك أن من يتصدى للأعمال الوطنية ، ولا يجيد عنها ، ولا يستغلها لمصلحه الذاتية ، ولا يخضع لاستبداد المستبدين ولا لاطماع الظالمين ، ولا يرضى أن يكون آلة صماء لتفسيذ مآرب الطغاة المستبدين . أن من يتصدى لذلك بهذه الصفات وصل الى ما يريد وأصبحت له ثروة لا تبلى ، هي ثروة الكرامة وثروة الاحترام من الناس جميعا . ولذلك أحب أن يكون الشباب لأنفسهم ثروة من المجد والكرامة ، وأن يعلموا أن أولئك الذين يشعرون من حالة الشرف مهما أوتوا من مال وجاه مصطنع ، فإن أموالهم وجاههم ومسمتهم ستزول عاجلا أو آجلا

الدكتور سليمان عزمي وزير الصحة الأسبق

أعتقد أن سبب نجاحي في الحياة يرجع الى أنني لا أعمل عملا إلا اذا كان يرضي ضميري ، غير عابئ بما يقوله الناس . . فانا لا أرفض العمل الذي يعرض علي ما دام وقتي يتسع له وما دام ضميري مطمئنا اليه . . أما اذا لم أجد من وقتي ما يكفي للقيام به ، فأتى لرفضه رفضا باتا ، وهذا فيما أعتقد يجعلني أؤدى أعمالي على خير وجه مرتاح النفس والعقل والضمير ، ويجعلني أنتج فيه وأنا مطمئن الى ما أقوم به

الدكتور كيلانه مدير الجامعة الأمريكية

يساعد على النجاح في الحياة ثلاثة اشياء :
أولا - أن تكون على معرفة تامة بما تريد أن تعله ، أو بما تريد أن تتجنب في عمله . وهذا يحتاج الى **الذكاء والقدرة على فهم ما تعله**
ثانيا - أن تقوم بمجهود شخصي كبير فيما تعمل ، ولا تعتمد على الغير فيما تريد القيام به ، بل تعتمد على نفسك اعتمادا كليا . . وعلى الطلبة



مثلا ان يفهموا ذلك . اتهم يستطيعون ان يتعلموا من غيرهم ، ولكن يجب عليهم ان يعتمدوا على انفسهم فيما يجب عمله
لأننا - ان يتصف الانسان بالصبر وقوة العزيمة ، فيجب على الفرد الا يياس اذا لم يصل الى النجاح بسرعة

الدكتور محمد صلاح الدين وزير الخارجية الأسبق

اذا صح اني نجحت ، فاقطب ظني ان عوامل هذا النجاح كانت الصبر ، والمثابرة ، وحب الخير للناس . وصدي ان العامل الثالث كان اهم هذه العوامل جميعا ، لا ليس كحب الخير للفرد دافع على حسن التماس بالعمل العام ، فضلا عما فيه من اطمئنان للنفس وراحة للضمير

الدكتور سيد كريم أستاذ الملاءة بكلية الهندسة

كان من فضل الله على منذ بدأت حياتي العملية ان حرصت على تحديد اهدافي فيها ، وعلى الايمان بهذه الاهداف الى حد التفاني في سبيل تحقيقها . وكان اول اهدافي توجيه الملاءة المصرية توجيهها معمليا علميا صحيحا يتمشى مع العصر الذي نعيش فيه

وقد استمر ذلك الكفاح عشرين سنة ، تعودت خلالها الصبر ، فلم يزدني ما لقيت من العشل اكثر من مرة ، الا رغبة في مواصلة الكفاح ولا انسى ان من العوامل التي كان لها اكبر الأثر في حياتي المهنية - بعد الصبر والمثابرة - زوجتي التي وفقت بحائس في ذلك الكفاح البرير وكانت لي طوال المعركة خير العون كروحة وصديقه ورميله وسكرتيرة وممرضة ، عرفت كيف ترد النقد لي بمعنى كلما هزمت في معركة وحشتي لأكافح في غيرها ، ورافقتني خلال دراساتي العلمية حول العالم



هنا : وقد وطلت نفسي على ان المدرسة تبدأ بالشهادات ولا تسهي بها ،
فانتبهت كل فرصة لأطوف بأبناء العالم . واحتلظ بجميع الشعوب .
واتبادل الرأي مع مختلف رجال الأمة . . واشترك في الأبحاث العلمية في
مختلف البلدان ، وأقرأ كل كتاب من العمارة وأحاديثها حتى طمعت عند الكتب
التي تحويها مكتبتني ما لا يقل عن ألف كتاب في العمارة وتخطيط المدن
ومختلف الفنون

تعلمت من تلك المدرسة ان انظر أعمى وان اتلق سلم الحياة الساق
فأرى ان أعمى دائما خطوات أو درجات عديدة على ان أتسلقها . . ولا انظر
إلى الوراء لأحصى ما تسقته من درجات . وقد كفتني تلك النظرة شر
الفرور . ان في مقدمة أسرار النجاح في الحياة ان يعيش الإنسان تلميذا
يتعلم ممن حوله . . يتعلم من تجارب غيره فكلما انتقل من امتحان مقرر . .
يستعد للفترات التي تليها !

الاستاذ أحمد رشدي المهدي

هناك دستور الأخلاق العامة يجب ان يرهأ كل من يريد ان يكتب له
النجاح في معركة الحياة الكبرى ، وليس في الدنيا فضيلة كفضيلة الأخلاق ،
وقد حرصت دائما على اتباع ما يلي :

أولا - الصدق في معاملاتي مع الناس ولو كان في هذا الصدق ما يؤلم
غيري

ثانيا - الصراحة في كل شيء . . الصراحة مع النصاء والمتنافسين ،
والمساهمة في حل مشكلات الناس في صوره الوامع

ثالثا - عدم الحاحية في الحق على حساب المصلحة العامة أو الصداقة :
لان من يجامل في الحق يسيء الى وطنه وإلى نفسه

هذه أعظم المناز

الحياة قصة

أطراف الأفاضل لكبار كتاب القصة في الشرق والغرب

الفتحية

بلم

الدكتورة بنت الشاطئ



كان رايهن في الطبيب المخطب ،
صم وای أسرة الفتاة ، وقد اتبع
بعضهن ان يشاهدنه من قرب ، اذ
كانت مهنته تفتح له الابواب
الموحدة على الحرم ، وتتيح له ان
يتحدث اليهن ، وان يصغي الى
مواضعهن ويكشف عن مكانهن في
ابدانهن . وكن بطبيعة الحال يفضضن
الطرف في محضره ، ويكلمنه على
استحياسه ، لكنهن ما يكنن يلتقين
بالجارات والصواحب في الزيارات
التسوية التي كانت من تقاليد الجيل ،
حتى يرابلهن ما أبدين من خجل ،
ويفضين الى الباقيات بما رايهن وما
احسن

وهكذا صسر الطبيب الشاب
معروفا حتى لدى النسوة اللاتي لم
يشاهدنه قط بأعينهن . فلما شاع
في المدينة انه خطب ابنة القاضي ،

كانت لا اصدق عيني وانا اقرأ
في الصحف ثبا اعلان زواجهما
من ذلك الطبيب الكهل ، اندي كانت
قصته مع امها ، حديث امهاتنا في
بلدتنا حينما من الدهر . ولمراتمة
في ذاتها لم تكن غريبة ولا غريبة ،
لما اكثر ما يتقدم شاب مخطبة
شاة ليرده قومها لانهم يرولنه فسر
كفه لها !

لكن ظروف الزمان والمكان جعلت
من هذنا الحادث المألوف ، احدثا
جبل من الحرم في بلدتنا تلك
النائية المنعزلة في اقصى الشمال ،
فما كان في استطاعتهم ، ان يتركن
الحادث يمر دون ان يفسن اليه
عناصر مشيرة ، ربما تكون من مستلحات
خيالهن الجامع الطيق ، التمرد على
ما يصانن من كبت وعسجر ، في
محسن الضيق واقلالهن الثقل !

لولا ان شاء القصد - يعين الابن
الناب - بعد اتمام دراسته -
طبيباً في ديباط ، وبينها وبين بلدته
في جوف الصعيد ، مئات الأميال

ثم شاء القدر كذلك ، ان يتقدم
الى قاضي المدينة خاطباً وحيدته ؛
وقد كان هو القاضي الذي أصفى -
في الجلسة السرية منذ خمس وعشرين
سنة - الى حديث زوجة أبيه ؛
وحكم لها بالطلاق !

تلك كانت القصة ، في تحدثت
بها سيدات المدينة في مجامعهن ،
عندما سمعن بتباً اعطية الرفوضة ؛
وتناقضها الاكسن من مجامع النسوة
الى كل مجلس في المدينة وناد ، عافى
الطبيب نفسه محاة ، منهم النسب
حرج الكرامة ضائع الحيلة ، لا يملك
شيئاً امام تلك الاسطورة المهيبة ،
التي آمن القوم بها في تسليم
لا ترعومه الا آبه من السماء !

ومن له بآية كهذه ، وقد بعث
التي العربي مقلب نحو اربعة عشر
قرناً بأحر الرسائل !

وهكذا تسلك من البلدة ذات
مسلة حيث ليبيه السجج اللوليا ،
وطوته السنون ، فما عادت البلدة
تسمع منه تباً

وتزوجت الفتاة من تلجر ثري ،
وبدا كان قصة القديمة تسببت ؛
وان بقيت على النسبة امهالنا
يروينا تقطعة من التاريخ الى
لعنينة في ذلك الجيل !

حتى قرأت اسم الطبيب ذات
صباح ، في اعلان زواجه من إحدى

فرقضة قومها ، لم يبق منهم من لم
تتلق خبر الرقص بالدعسسه
والاستغراب ، وتحدثت عن زابا
المخاطب المرفوض من ثقة وعلم !

وحاولت كل منهم ان تتشغل في
ساعات فراغها ، بالتمساح مسبب
سكن ان يكفي لرد خاطب كهذا ؛
الاصل ، مرموق المستقبل ،
ايق الثياب - وشطح بين الخيال
بمينا لم آب من شطعته وهو يعمل
حيوطاً شتى ، تجمعت في يد حبة ،
نسحت منها قصة منيرة تمثقت
مع الزائرات من بيت الى بيت ، ثم
اصغين اليها مشوقات ، دون ان
يخطر سالفهن انهن جميعا سلكن
في تابعها ، وسج حيوطها !

قبل ان الطبيب الشاب كان يدعى
لعر أبيه ، ويحمل اسم رجل من
سراة الصعيد نبذته زوجته وهي
عروس ، وكثرت الاغابيل في تعطيل
اباقها ، واختللت المحسومة بينها
وبين الزوج المحسور حتى لغت
ساحة القضاة ، حيث وقعت الاولى
تطلب الطلاق ، والى الثاني الا ابتلاء
وفي جلسة مرة ، كشفت
الزوجة عما انكرت من حال زوجها
السري الوجيه ، ثم صدر الحكم
بالطلاق !

وسافر الزوج على اثر ذلك الى
تركيا ، حيث اقام عامين ، عاد
بعدهما الى قصره في الصعيد ،
تصحبه زوجة تركية ، وطفل لها
نسبه الى الزوج

ومضت اعوام شب فيها الطفل
ونما ، وكانت القصة الاولى تنسى ،

صواحب طفولتي وزميلات صباي
الباكر ..

وكذبت عيني ، لما كانت صاحبي
هذه الابنة السيدة التي خطبها
الطبيب نفسه منذ سنين ، فردده
ابوها القاسي ، لما يحطم من امر امرته
واطردت حبسا فكر ، وانطلق
خيالي يلتصق ما غلب عني من
ظروف الزواج الجديد ، وطغى له
ان يحاول تأليف الحلقات المفقودة في
القصة التي سمعت فصولها الاولى
وانا بعد صبية تلهوا

وكنت بحيث انطرح مع الخيال
كما فعلت سيدات بلدتي في الجيل
الذي مضى ، لولا ان شواغلي الكثير
ألجمت خيالي ورددني من تلك
الاطراقة الهائلة في وادي الوهم

لم ما لبثت ان نسيت الامر كله ،
او اعلى تناسيت كارهة ، حين لم
أجد في زحمة مشغلي فراغا اتبع
فيه خيوط القصة التي يدب لي
اذ ذاك شائقة عثيرة !

وما دار في خلدي قط ، ان الايام
ستبدى لي من امر صاحبي ما كنت
أجهل ، وتعرض أمامي المشهد
الاخير من قصتها ، من حيث لا انتظر
ولا احتسب !



وكان الذي تولى مرغمي هذا
المشهد ، محاميا شرعيا فقيها من
اصدقائه الأسرة ، دعوانه لتناول
طعام العشاء معنا منذ ايام ، فجاء
متأخرا عن مواعده ، متذمرا بمشغلة
طوبه ، امسكه عن موعدنا

وجلس بعد العشاء يحدثنا عن
القضية التي شغلته

كانت قضية زوجة شابة ،
تزوجها طبيب كهل منذ أعوام ،
وسافر بها الى أمريكا في بعثة طويلة
المدى ، عادت منها الزوجة بلاذية
النحول والهزال ، ممزقة الأعصاب
وحاول ابوها ان يعرف عنها
لكنها ابت في مناد ان تكشف له عنها ،
وبدا كأنها تطوي جوانحها على سر
خفي ، يدمر حياتها في بطن وأصرار
ولاد الأب بالتزوج يسأله عما
اصاب ابنته ، لكن الزوج امسك
لا يجيب ، بل كان جوابه الذي
لا يتغير :

— هي ذى ابنتك امامك ، فسلها
بما تشكو ..

وبقي السؤال في كل مرة
بلا جواب !

وقيت الملة الغصية الكlemente ،
تستمد حيوية الشابة قطرة
قطرة ، وتضفي بها حشيشا الى
ما يشبه الخنوع ، حتى بلغ الامر
مداه ، فكانت تعثر بهسا نوبات من
الدموع ، حمت في احداها الى
مسحة للأعصاب ، وهي لا تكاد تضي
وفي غيبوبة ذاهلة ، راحت تهذي
بما قاست من زوجها الذي اصر منذ
اللحظة الاولى على تملدها ، وان
امسك بها لا يريد تسريحها !

واخبطها ان تعترف لابيها بانها
عاشت تلك الأعوام الطويلة في غربتها ،
عذراء منبوذة ، فاحتملت صابرة ،
ومضى الزوج يتغنى في التلاعب عصبها

دون أن تدري ذنبها لديه !

حتى إذا بلغ من تعذيبها ما أراد ،
اعترف لها أخيراً بأنه ما تزوجها إلا
ليضمد جرحاً غائراً سمم حياته في
صدر شبابه ، ويأخذ منها بثكر له
رهيب ، عند قومها !

فبعد تسلسل ذات مساء من مدينة
دمياط هارباً مهاتاً ، وهو لا يعيش
إلا لينتقم !

وهبات له الظروف فرصة الانتقام
بالأسلوب الذي أحلوه ، وعلى النحو
الذي أراد

لقد ظل يرصد من بعيد خطوات
خطيبته الأولى وهي تتزوج ، ثم
تموت من طعنة يتنازع أبوها وجدها
لأمها على حضانتها ، بعد أن تنازعا
طويلاً على الميراث ، وبقيت الطفلة
بعيدة عن أبيها سبع سنوات ، ثم
ردها المحكم الترحى إليه ، لقطع كل
ما بينها وبين أسرة أمها الراحلة

وتبع الطبيب الموتور خطوات
هذه الصبيبة ! حتى إذا بلغت
رشدتها تقدم بطلبها زوجة لأرقد
لزوجته الضخمة مهراً لها !

وكان أبوها قد خرج من الحرب
مزرع المركز في الميدان التجاري ،
مهذباً بالأفلاس والخراب ، فرقى
بالطبيب الثرى الكهل زوجاً لابنته ،
وهو لا يدري شيئاً مما كان !

وأسلم قتاله إلى الطبيب ، واتخذ
بشخصها مركزه وتجارته واسمه

وسلم الشيطان بضاعته ، فطار
بها إلى أقصى القرب . . . خلا له
الجور هناك ، فمضى يسمى حقه
القسديم على مهل ، ويروى غلام

المستعر للانتقام ، في صبر واثابة . .
وطابت له هذه الهواية الحبيبة ،
فراح يعمرسها في لذة وفن ،
ويجد فيها من التشوة والارتياح
ما لا يجده في متعة أخرى من متع
الدنيا !



وسكت المحامي الضيف ،
واتكشت في مكانه شبه ملحورة ،
وأنا استعيد ذكرى بعيدة ، وأصفي
إلى صدى ناء ، لما سمعت من زمان
وحين هم ضيفنا بالانصراف بعد
السر ، سأته عما تم في القضية
فاجاب :

- ظفرنا الضخمة البرثة بحكم
الطلاق منذ أيام ، وكنا البيلة ندرس
مسألة التقدم بطلب لعرضها على
أصاها !

فرددت في حزن وامس :

- أي تموض يمكن أن يرد إلى
هذه النمة نساها الضائع وحياتها
الستمة ورشدتها السلوب ؟

وهل تمطيع خرائن فارون ،
أن تمحر من أعصاها ، ومن كباتها
كله ، ألزها بك الأيام السود والليالي
النقية التي أمضتها في غربتها
سجينة بين مخالب الوحش ؟

هل يستطيع ذعب الأرض
جميعاً ، أن يحثها إلى الحياة من
جديد ، ويذود عنها الأشباح الرعبية
التي وافقتها من يوم عرسها ،
ودعت أحلام صباها ودوى
شبابها ؟

ينت الشاطئ

(من الأثناء)

هذه أشواق غلبة للشاعر المصري الأستاذ أحمد عبد المجيد النزالى، وهو من شعراء
النصاب النابغين، وطالما قرأ له القراء فصائد من أرق الشعر وأعذب منى ومضى

لغات

يقلم الأستاذ أحمد عبد المجيد النزالى

هَيْنُ مُهَيَّسَةٌ ، وقلب ظاهى
حرَّانُ ، والظلُّ الظليلُ بجاهى
حَيْرَانُ ، أضربُ فى الظلامِ بحيرِ
طالَ انتظارُ الفَجْرِ ، لصالِحِ السَّيِّ
حيثَ عن عيني يَلالُ غلابةُ

هلْ تُشرقينَ ، على قلبى مُسَى
هلْ تُطليعينَ على حركِ ساكناً
جفتَ أناشيدى ، وحلمُ أرواحى

أَبشعُ إلهامى طشتُ إلى المَسَى
فى خاطرى أملُ يرفُ ، وفى دى
يتلسمانَ غمودُ جُجْكِ فى غدى

أوهامُ قلبى لا تقبُرُ فُجْبلى
لى كلِّ آنٍ حولةُ عرابِ المَوَى
أنا كلاً ألقاكِ يُضئِبِى البَوى
لا القربُ يُعيدى فى هواكِ ولا التوى

أُطلوهُ سَهْدى فى المَوَى وأوامى
طَمَآنُ والتَّجِيعُ الروى أُمَامى
هَيْمَانُ ، أشتقُ فى المي يَهْيَامى
أُتَمَلُّهُ يَلْنَحُ من وراءِ سَحَامى ١١
سجواءَ ترتعُ فى الدُّجَى المُسَرَامى

رفافةُ الأَسْدَادِ والأنغامِ ؟
بَسْمَتى بأسلامِ المَوَى أحلامى ؟
أَتَحْنِنُ حُطَامَهُ وحُطَامى ١١

لاروى بأندادِ المَسَى إلهامى
شوقى يُمرِّدُ فى فؤادِ دام
لارعى مُهمودى فى المَوَى ورفامى

يُنغِدِى الحبيبِ ، لتطوى أوهامى
سَعَى يُوَجِّعُ مَحَبَّتِى وغرامى
ويزيدنى أَلَسَا على آلامى
تَقْوَى على أَيْلَهِمَا أَيْامى



إِن فَوَعْتُ إِلَيْكَ مِنْكَ وَرُبَّمَا بَاتَى عَلَى الرَّيِّ كَلْبُ الرَّاى



وَأَيُّ الرِّيحِ ، فَكُلُّ مُعْتَرِ نَافِثٍ
هَذَا الرِّيحُ ، وَمِنْ صَبَاحِ رَيْمِهِ
مَالِي وَرَوْضَتِهِ ، وَأَنْتِ سَحَابَةٌ
تَمُضِي السَّوْنُ بِهِ ، وَأَنْتِ سَحَابَةٌ
بِالْحَبَّةِ ، وَالْأَطْيَافِ ، وَالْأَنْسَامِ
وَضِيَاؤُهُ مِنْ قَصْرِكَ الْبَسَامِ
فِي ظِلِّهَا أُنْسَى بِأَكْرَمِ جَاهِ
تَبَتَّقِي عَلَى الْأَيَّامِ وَالْأَعْسَامِ

يقتلون .. ليتزوجوا

بقلم الأستاذ حسن جلال



ضحية ذلك الحادث ، وولمنا على الدولة بضع مئات من الجنيتات هي ما تتكبد في سبيل نظر حناية واحدة إذا اختسرت مرتبات رجال المباحث ، والوليس ، والنيابة ، والقصاص والسجون .. به تكاليف الفرفة السوداء ومكافأة .. الجلاد !

ولكني قبل أن استطرد إلى ذكر بقعة تطبيقنا على تلك القضية ، أود أن أعرض على القاريء تفاصيل الحادث كما رواه الموقوفون به في حينه . فقد قيل إن حريقاً قسب في منزل من منازل حي محرم بك بالإسكندرية حوالي الظهر ، فلما تنبه له الجيران أخذوا في الاستغاثة وخفف الناس من الطريق ومن القاهي القرية إلى مكان الحريق ، فإذا هو في الطابق الثاني من ذلك المسكن .. فحطموا الباب ، وما كادوا يفلتون حتى لوجتوا بشابة في مقتبل العمر ملقاة أمامهم على أرض المسكن تتلوى من الألم ، وقد تهشم رأسها من

كنت أجلس إلى زميل لي فجرنا الحديث إلى ذكر تلك الجريمة البشعة البشعة التي روحت الثغر منذ نحو عشرين ، والتي قضى فيها شاب فروي على ثلاث ضحايا منهن شريفة في سبيل أن يحصل على مبلغ من المال يمكنه من الزواج بماء كارسول بينه وبينها عدم وجود هذا المال معه . وكنا نتناول الموضوع بالتطبيق من عدة نواح . فقد رفع الحادث في سنة ١٩٥٢ ، وحكم على الحائز بالإعدام في سنة ١٩٥٢ ، ولكن الحكم لم ينفذ فيه إلا في سنة ١٩٥٤ .. وكان هذا جانباً من جوانب تطبيقنا .. وكان التطبيق الآخر الذي تناولناه هذا الحادث هو أن المجتمع لو كان مكيفاً تكيفاً اقتصادياً متوازناً ، لما استقصى على شاب فيه أن يجسد تلك الجنيتات العشرة أو العشرين التي يحتاج إليها لصداق الزوجة النشودة ، ولاتقذبا في بلدنا تلك الأرواح الثلاث البريئة التي راحت

من تفشيش المسكن بعد ذلك ان
والدة هذه الضحية البريئة - وهي
سيده في الحلقة السادسة من عمرها
كانت ملقاة على سريرها وهي جثة
عائدة ، ظهر من تشريحها انها قتلت
خنقا قبل ان تمتد اليها السكالباء ،
كما وجدت تحت السرير نفسها جثة
محترقة لصبية في نحو العاشرة من
عمرها ، وقد قتلت خنقا هي الاخرى
قبل ان تحترق . وقد اسفر التحقيق
بعد ذلك عن الاحداث الى شخصية
المتهم ، وتمكن رجال البوليس من
ضبطه . وكانها كانت قد نقلت على
نفسه لوزارها بعد مقتلته لهذه
الجرائم الوحشية ، فلم يخف على
الحقق شيئا من تفصيلات ما اجترح
واعترف اعترافا شاملا بكل ما صدر
عنه في ذلك اليوم المشؤم . . فقال
انه عندما قصد الى ذلك المنزل في
صباح يوم الحادث استجابة لرغبة
سكانه ، وجد السيدة الكبيرة تقوم
بترتيب بعض الملابس ، وتضعها على
سرير في غرفة النوم ، وكانت تقف
الى جوارها جنينة صغيرة كانت قد
جاءت لتتلقى زوايا خاصا اعتادت
ان تتلقاه من المطة الشابة - ابنة
السيدة الكبيرة - ولما كانت هذه
المطعة في مدرستها ، ولم تعد بعد
لقد بقيت الصبية في انتظارها . وقال
الجناني انه لما وجد نفسه مع تلك
السيدة الكبيرة وحدها ولح مالتحلي
به من المصاغ ، خطرت له في تلك
اللحظة فكرة قتلها والاستيلاء على
ما عندها من مال ومصاغ ليستعين
به على تدبير الصداق الذي يشبهه
كي يحقق رغبة نفسه في الاقتران

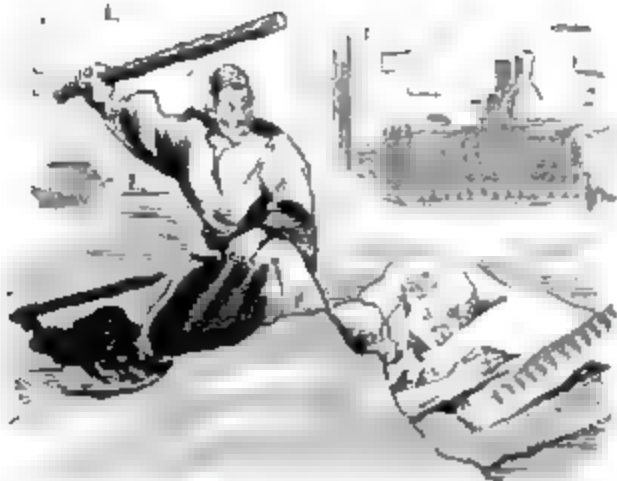
الخلف ، واوشكت النار ان تضي
على البقية الباقية من حياتها . وبعد
مجهود عنيف تمكن لهذه النسابة
المسكينة وهي تلفظ انعاسها الاخيرة
ان تذكر الحاضرين ان خادما كان
يعمل في منزل بعض اقربها قد جاءها
لتبذل وساطتها له عندهولاما الاقارب
لكي يعيدوه الى خدمتهم ، فوجدته
حيرا وبلغ من عطشها عليه عندما
زارها قبل هذا الحادث بايام ان
تصدقت عليه ببعض ماله ، وطلبت
اليه ان يتروك على منزلها هسلا
الذي يقيم فيه مع والدتها ليقوم
على خدمتهما ريثما تتم اعداده الى
منزل اقربها ، وانها في يوم الحادث
تركزت والدتها وحدها في المنزل ،
وذهبت الى المدوسة التي تعمل فيها
وعند الظهر عادت فوجدت هسلا
الخادم يجلس على باب المرل ومعه
مفتاح المسكن ، فمرم لها ان والدتها
خرجت الى السوق لبعض شأنها ،
واغلقت الباب بالمفتاح وسلمه اياه
ليبقى في انتظار انشائها لعلها تفرغ من
دروسها قبل ان تعود من السوق
فاستلمت منه المفتاح وصعدت الى
الطابق الثاني حيث تكن وقتحت
الباب ، ولكنها ما كادت تدخل حتى
دخل الخادم في الزوايا فاحاها بضربة
قوية على مؤخر رأسها ، فاقام على
الارض وهي في شبه غيبوبة ثم نزع
اساورها الذهبية من معصمها ،
وسرق ما استطاع ان يسرقه من
مصافها الذي كان في غرفتها الخاصة
وجاء من مطبخ المنزل ببيتروكسكبه
على المنقولات ثم اقمها وانصرف
ليحترق المسكن بمن فيه . وبين

بعض الناس تبلغ أحيانا من الحدة والطغيان بحيث تصيب تفكيرهم بالشغل ، وتلقى على بصائرهم غشاوة لا يصرون في ظلها وخامة العواقب القريبة التي لا بد أن يتردوا فيها ، فاجابني صاحبي قائلا : « ما ظن أن الرغبة في الزواج هي التي تبعث على ارتكاب مثل هذه الجريمة الشنعاء ، ولكنها الرغبة في المال »

قلت : « أن المال وسيلة ولا يمكن أن يكون غاية ، فالتنافس يلتمسون المال أول ما يلتمسونه لكفالة الحصول على قوتهم ، ثم لكفالة بقية مطالبهم الاجتماعية الأخرى . وليست هذه أول قضية تعرض لي يكون الباعث على ارتكابها فغير المال اللازم للحصول على الزوجة المنشودة ويقامر الشاب فيها بحياته في سبيل الحصول على هذا المال . ولعل أعرب ما وقع لي في هذا المعنى قضية مرضت على في العام الماضي كانت قائمها بعث على الحيرة والأسى : « الحيرة » من أن يكون للرغبة الجنسية كل هذا الأثر في تفكير الإنسان ، « والأسى » على صيد تلك الأرواح الشابة البريئة في سبيل تلك الرغبات الجامحة

« وقد بدأت تلك القضية ببلاغ من العثور على جثة لشابة في ريعان الصباقة في الطريق الزراعي الموصل بين دمنهور والإسكندرية ، وكان العثور على تلك الجثة في المساء أثناء عودة العلاحين من حقولهم إلى منازلهم ، ودل التشريح على أن القتل حصل في الصباح وأرباب العثة بقيت في مكانها حتى المساء ، ورجح

بالفتاة التي بهواها . فالتجسس إلى باب الغرفة وأغلقه ثم استنار إليها وأمسك برقبتها وظل يضغط عليها حتى فارقت الحياة . وفي أثناء ذلك حاولت الصبية أن تستغيث ، والتجعت نحو الباب تريد أن تفتحه لتهرب منه ، ولكنه أدركها وطرحها هي الأخرى على السرير ، ثم خنقها وألقى بجثتها بعد ذلك تحت السرير ولما فرغ من ذلك كله أغلق المسكن ونزل إلى باب العمارة ينتظر المظلة ليأخذها ما معها أيضا ، فإنه كان يعلم أنها تنطلي ببعض الطلي . وعند الظهور أقبلت الأنسة ولما رآته ومعه المفتاح سألته من والدتها ، فاجابها بأنها ذهبت إلى السوق وسلمها المفتاح ، فأخذته وصعدت إلى مكانها ، وسار هو من خلفها حتى فتحت الباب ودخلت ، مدحرج وراءه وأغلق الباب من الداخل ثم تناول مكواة حديدية كانت على مائدة منه ، وأهوى بها على راس الفتاة من الخلف بكل قوته ، فانكبت على وجهها لماقذة الوعي ، وعند ذلك أخذ في تجريدها من حليها وجمع ما يسر له جمعه من أموالها ، ثم وضع النار في الفراش ، ولما اطمان إلى اشتعالها غادر المكان وهو يصعب أن شخصيته الثالثة قد فارقت الحياة هي الأخرى تلك كانت تفصيلات الحوادث التي قلت أني كنت مع زميلي نتذاكر موضوعه وعلق عليه ونعجب من ملبأته . . ولكن خاطرا أخسر خطر لي أثناء الحديث ، فقلت : « إن الذي خبرته دهشتي حقا في هذه الواقعة أن الرغبة في الزواج عند



« ولام الابن المات
الى والده الشيخ في
مرقدته التي احداث
أن ينام فيه، واتاهل
على رأسه ببرارة
طلبه من قضي عليه »

بعض البيوت الفاسدة استخرجها
معه الى البلدة بحجة أن أمها ترغب
في رؤيتها ، ولكنه كان يرقب الواقع
أن يحلها على أن تعيش معه في البلدة
لتشاركه في شدة الشرب ، فلما
رأيت مشورته وأصرت على العودة
أضطر إلى موافقتها في طريق عودتها
وطل بواصل معها والتوسل إليها
في أن تبقى معه ، ولكنها لم تستجب
لنصحه ولم تأبه لرأيه وأغلقت له في
المطبخ ، فثارت نفسه وأثبت أصابعه
في عنقه حتى فاضت روحها لم تركها
حيث سقطت وعاد من حيث أتى
« وعلى ضوء هذه الاعترافات قام
الطبيب الشرعي بفحص الفتاة
الجميلة ليتحقق من صحة دفاع
التهمة ، فلما هي تقيّة طاهرة مبرأة
من كل ما يشير إلى العبث بمنها ،
فعاد المحقق إلى التهمة يواجهه بهذه
النتيجة ويضيق عليه الخناق ، فلم
يلتأ أن اعترف بالحقيقة كاملة وقال

المحققون في أول الأمر أن القتل ربما
حدث في مكان آخر ، ثم نقلت الجثة
إلى هذا المكان العالي حيث تعطل
منها الجاني ولاد بالمرار
« وأثبت رجال المباحث السريعين
القرى القريبة بنشموه ربح هذه
الجريمة ، فعلموا أن هاتك شابا
قرويا خرج في يوم الحادث من إحدى
هذه القرى تصحبه شقيقته لرافقتها
في طريق عودتها إلى الاسكندرية
حيث تعمل هناك ، وأعطوا أوصافا
لهذه الأخت وللأسها شبه أوصاف
القتيل وأوصاف ملابسها . فقبض
رجال البوليس على هذا الأخ ، ولما
شرعوا يستجوبونه اعترف أن القتل
أخته ، وزعم أنها كانت تعيش وحدها
في الاسكندرية ، وأنها سادت سيرتها
هناك ، وأن أهل بلدته كانوا يعيرونه
بها حتى انتهى به التفكير إلى السفر
للاسكندرية ، ليبحث عنها ويقف على
حقيقة حالها ، فلما اعتدى إليها في

انه كان يقيم في مسكن واحبب القرية مع اخيه وزوجة اخيه ، وان زوجة اخيه هذه كانت لها اخت جميلة احبها ولراد ان يتزوجها ولكن حال دون ذلك انه لم يكن يملك صداقها وانه ارهق نفسه في العمل ليدبر امر هذا الصداق ، ووجد انه لا بد ان تنقضي اعوام واعوام قبل ان يجتمع له هذا الصداق الكبير المطلوب ، فهداه تفكيره الى مذكرات اخته التي تعيش في الاسكندرية ، والتي انتظمت صلتها باهلها منذ سنوات ولم يتردد في تعيد خطته ، فسافر اليها واستدرجها الى بلدته حيث استولى على ما كان معها من مال ثم تطمس منها بقتلها ، وهادليزعم لاهله انه لركبها القطار المسافر الى الثغر وكان امه ان يلعبها الثيان الذي كان يقطع ما بينها وبينهم قبل ان يسعى اليها ليحصل على ما عندها من مال . ولم يبال في سبيل تحقيق رغبتة في الزواج من يحب ان يقضى على حياة اخته الشقيقة . بل انه لم يبال ايضا ان يطمسها وهي مينة تلك الطعنة الدنسة التي اراد ان يلوث بها عرضها وهي في طريقها الى القبر لاستطيع الدفاع عن شرفها واستماتها وعقبت على تعصبات هذه القضية بقول : « ولئن كان المتهم في القضية الاولى قد اعتدى في سبيل حبه على ثلاث فحايا غريبات لستن من لحمه ولا من دمه » فان المتهم في هذه القضية الاخيرة امتص المال الاكبر لصداق

عروسته من روح اخته الشقيقة . فما أبعد المدي الذي يسر اليه هذا « الانسان العاقل » في سبيل تلبية « نداء الجنس ! »

وكان معا زميل ثالث يستمع لحديثنا ويدخر مفاجاته الحاسمة حتى تنتهي معا عندنا ، فلما انتهينا قال : « لقد صرتم الامثال على الغريب الذي يقتل من لا يمسون اليه سبب ولا نسب ، وعلى الشقيق الذي يقتل شقيقه حبة وميتة ، واستكثرت ان يقع هذا من « انسان عاقل » في سبيل الوصول الى الزوجة المنشودة . فمرايكم في الولد الشاذ الذي يقتل اباه الشيخ ليحصل من ماله على ما يتزوج به ! » ثم استطرد بقول : « لقد عرضت على قضية ذلك الشاب مذموم غريب . وكان هذا الولد الشيخ قد ماتت نفسه زوجته » واصبح يعيش وحده مع ابنة المهر « وظلا يتماونان معا على كسب » فولهما يهترى تقاعد الوالدولم يعد يقوى على السعى في سبيل الرزق ، فوقع السبه كله على هاتق الفتى الذي حمله راضيا لبسوع سنين ، ولكنه لم يلبث ان دخل في نطاق تلك الفترة السحرية من شبابه التي ينبج فيها الدم المسعور في طلب القرينة . وللفت فلم يجد حوله اى أمل في الحصول على ولو من المال يتزوج به . وكادت تضيق عليه الدنيا بما رحبت حتى اعتدى آخر الامر الى ان والده يملك قطعة من

القماش الأبيض كان قد أذخر منها من قوته واشترى بها خلسة واخفاها لتكون كفا له يسر به جسمه يوم تحضره الوفاة ، حتى يخرج من هذه الدنيا مستورا بهذا القماش صف أن هاش فيها مفضوحا بالقر وآشور والاحتياج الدائم إلى المال ، وابتقت أسرار العنى حين لاح في حباله أمل الحصول على ثمن هذا الكفن ليتزوج به ، ولكن والده رفض الفكرة من أساسها بكل قوة وتثبت بكفنه وأصر على أن يحتفظ به لنفسه حتى يستعمله في الغابة التي أعده من أجلها ولج النزاع بين الولد والوالد على هذا الكفن ، وتحدثت بينهما المصومة في شأنه ، وصارا لا ينقضي عليهما نهار ولا يدخل ليل إلا إذا تحاورا في أمره بما اعتادا أن يتحاورا به في مساء كل نهار وفي مدخل كل ليل . وفي ذات ليلة بينما النوم يلف أهل القرية أجمعين قام الابن الصالح إلى والده الشيخ في أمر قفله الذي اعتاد أن ينام فيه ، وأتهال على رأسه بمسراوة غليظة حتى قص عليه واستولى على الكفن لم زعم أن خصوما له قتلوه ، ولكن أمره لم يلبث أن انفضح وقامت الأدلة القاطعة على أنه هو مارق الكفن وقاتل صاحبه ، فقدم إلى المحاكمة فحكم عليه بالإعدام وانتهى إلى نفس المصير الذي انتهى إليه القاتلان الآخران . قال صاحب الأول : « ليس عجيبا أن يكون الإنسان في هذه الناحية حيوانا أكثر من الحيوان »

قلب له : « ما الذي يدعوك إلى هذا القول ؟ »

قال : « لقد قرأت أخيرا فيما قرأت أن أحد العلماء قام بتجربة ليحكم عن طريقها من الموازنة بين قوة الفرائز المختلفة عند الحيوان ، ويعرف على وجه التحديد أي الفريزتين فيه أقوى وأطوى : ففريزة حب البقاء ممثلة في الحاس الطعام اللزم لسد رمقه ، أم الفريزة الجنسية ممثلة في الحس الآخر . فعلم بعار بالغ ووضع في قفص له بابان . يفتح أحدهما على قطعة من طعام دسم ويفتح الثاني على أنثى طيبة من أئاث الفيران . ثم تركه في محبسه أياما عاشها في حرمان مطلق من أنثاه ومن طعامه كليهما وهما قيد أصبح منه ، يراها بعينه ويشمها بأنفه ويتناهما بحوارجه ويلمسه ، ولكنه لا يستطيع أن يصل إليها . وأخيرا فتح الباب أمامه مرة واحدة ليرى أين تتجه بفريزته الأولى ؟ فالتلع الحيوان الصغير كالسهم نحو الطعام ، وأعرض عن الأنثى أجمية . . . كانها لم تكن هناك » قلت لصاحبي : « يقيني - لو صح خبر هذه التجربة - أن الإنسان ما كان يتصرف على هذا النحو لو أجريت عليه تجربة مماثلة . ومع ذلك يتكلم الناس - ولا يستحون - عما يسمونه « الفرائز الحيوانية » ! » قال : « وما أجدرنا أن نكون منصفين للحيوان ؟ فنصطليح على أن نسميها منذ الآن « الفرائز الإنسانية » ! »

موكب العلم والاخراع

احريت عدة بحوث على اشباب البحار التي تنمو بكثرة على شواطئها وفي أعماقها ، كان من نتائجها ان يمكن استخلاص قاتل قوى للميكروبات من هذه الامشاب . وقد اوحى بذلك ، ما عرف من بعض الصيادين في حزرر المحيط الهادي من استعمالهم لبعض أنواع الامشاب البحرية لحفظ الاسماك مدة طويلة دون ان يتطرق اليها الفساد

وعند تطيل الامشاب البحرية ، وجد ان كثيرا من انواعها يحتوي على عدة معادن مفيدة ومقادير لا يستعملها من فيتاميني « ا » و « ج » ، ولعل ذلك هو السر في ان الصيادين واليابانيين يشربون على مرصاتهم منذ زمان طويل مائل الامشاب البحرية . وقد قامت اخيرا بعض معامل الادوية باستخلاص المعادن والفيتامينات من الامشاب . كما ان بعض المؤسسات الزراعية تقدم هذه الامشاب غذاءا اضافيا للماشية لسد النقص في غذائها ، وهذا هذا تستعملها بسبح في تسميد الارض بخاصة ما الى بعض انواع التربة ووفق اخيرا لفيف من العلماء الالمان ببلاد النرويج الى ان يصنعوا من هذه الامشاب مادة رقيقة شفافة لتطهير لحم « السجق » ، ظهر انها افضل كثيرا من الجلود التي تستعمل لهذا الغرض

معامل ذرية عاتمة

يسمى لفيف من الاخصائيين منذ شهور لتتلاق المضاعفات والاحطار التي قد تنشأ عن اتساع نطاق المعامل الذرية المخصصة لانتاج القنابل الذرية والاندروجينية ، والاجراء البحوث المعاصرة بتسخير





حق العلم في السنين الأخيرة معجزات كثيرة كثيرة . وعند معجزات أكبر وأكثر يتنظر أن يسطروا في السنين القريبة القادمة

جهازاً زهيد الثمن قليل التكاليف يقوم بترويض الآتية والدخان وكل ما يلوث الهواء في ابهاء البيت وغرفته وهو يعمل صيفاً وشتاءً من غير أن يتأثر باختلاف درجة الحرارة

ولتخص الطريقة التي يعمل بها في أن تشحن لوحة بلورة به بشحنة كهربائية سالبة أو موجبة ، ويقوم هو بشحن اللرات المعلقة بالهواء المحيط به شحنة مضادة للأولى في نوعها ، فتندفع هذه اللرات نحو اللوحة كما تندفع قطع الحديد أو المطبق إلى جلفانيس قوى ، ثم تنقل إلى صندوق تفرغ محتوياته من حين لآخر

جهاز يعد كرات الدم

ابتكر جهاز يشبه آلة التصوير المستعملة في نقل صور التليفزيون يمكن تثبيته فوق عتبة الميكروسكوب عند أحصاء عدد كريات الدم في عينة اخذت من أحد المرضى . فيقوم جهاز الكروني متصل به بأحصاء عددها الكريات . وقد أسفرت تجربته من نجاح تام ، وكان الوقت الذي استغرقه في أحصاء عددها أقصر كثيراً من الوقت الذي يستغرقه الأخصائي عادة في ذلك ، مما يجعله

الطاقة الذرية في خلعة المراض السالم وقد اقترحوا لذلك أن تنقل هذه المعامل إلى البحار بمبعدة من العمران ، وذلك بإنشاء جزر عائمة تبني فوقها هذه المعامل . وصلاص الأتشمراح قبولا وتثجيما من المختصين ، وهم يقومون الآن باستكمال بحثه ودراسته تمهيدا لتنفيذه

لباس البحر من الورق

ابتكر أحد الكيميائيين طريقة تجعل الورق لا يائثر بالماء ، وذلك بمرج معينه تمطول مشبع بعادة كيميائية تعرف باسم « ميلانين » وقالت إحدى الشركات باستغلال هذا الابتكار في صنع خفاف وأكياس من الورق غير قابلة للسائل ، كما صنعت خرائط يستعملها البحارة ومن إليهم ، قام بتجربتها رجال البحرية الأمريكية ، فأنصح أنها لا تتأثر بالماء ، ولا بالزيت والشحم أو الوحل أثناء العمل في الفواصل وما إليها . وقالت الشركة أخيراً بصناعة ملابس البحر من هذا الورق فلفتت رواجاً كبيراً لجمال شكلها ولثبات ألوانها ودخس لها

مرشح لآتية المنزل

أعلن أحد الاختصاصيين أنه ابتكر

تتمه ، يوفر مجودا ووقتا طويلا
وخاصة في المصالح والمؤسسات التي
يكثر عدد المتقدمين للعمل لديها

توجيه الطاقة اللدنية

من العقبات التي تعترض استغلال
الطاقة اللدنية في أغراض السلم أنها
تشع في جميع الاتجاهات ، فيصعب
تركيزها وتوجيهها لإدارة محرك
آلة مثلا . وقد أعلن أحد الباحثين
أخيرا أنه استطاع أن يوجه الطاقة
اللدنية الى حد محدود ، في ظروف
معينة ، فقد لاحظ أن التبريد حتى
حوالي درجة ١٦٠ فهرنهايت تعت
الصفر يجعل معظم الطاقة اللدنية
تنبعث في اتجاه معين . ويواصل هذا
العالم البحث لتطبيق هذه الظاهرة
بطريقة يمكن الاستفادة منها على نطاق
أوسع

زيت الآز

يستخرج الآز من « نغالة » الارز
نوع من الزيت ظهر أنه عند معالجته
بطريقة خاصة يصبح من أصلح أنواع
الزيوت للمحركات ، فثبت له رائحة
نفاذة ، وطعمه مستساغ ، والأطعمة
التي تعلق فيه تكون نسبة الشحم
بها أقل كثيرا من نسبتها في الأطعمة
التي تعلق في الزيوت الأخرى ،
ولذلك تكون أسهل هضمًا . وهو
إلى ذلك لا يعطى ولا يتغير مذاقه
أو رائحته إذا حفظ وقتا طويلا .
ويمكن أيضا استعمال هذا الزيت
لتزيت الآلات الدقيقة ، كما يمكن
استعماله في صناعة مواد التجميل
والصابون والشمع والورنيش

أصلح للاستعمال على نطاق واسع
في المستشفيات الكبيرة

آلة لامتناس الصوت

تنتج الآن إحدى المؤسسات
أجهزة صغيرة يسهل حملها وتثبيتها
يطلق عليها اسم « سونوسوريزر »
Sonosorizer وهي تقوم بامتصاص
الصوت في الأماكن المظلمة فتحول
دون الزعاج مكن المناطق المجاورة

شجرة اللبن

من النباتات العجيبة في المناطق
الاستوائية ، شجرة تفرز لنا دسما
لا يختلف عن اللبن البقر في شوه .
وقد جرب في عمل أصناف الكعك
والحلوى ، فلم يلاحظ أي تغير في
طعمها أو رائحتها . ويشرب المواطنون
في جنوب أمريكا - حيث تنمو هذه
الشجرة بكثرة - أفرارها بدلا من
اللبن ، كما يخلطونه بالقهوة والشاي
على أنه يفتو من المذاق أشبه
بالطباشير ، بعد أن يتجفف الهواء
بوقت قصير

مطل نفسي أو توماتيكي

ابتكر جهاز الكتروني يقوم باختبار
المتقدمين لوظائف والأعمال المختلفة
لمعرفة مدى لياقتهم للعمل المطلوب .
فالذا تريد اختبار عامل ميكانيكي مثلا
فيكم أن يضغط زر خاص بالجهاز
فتخرج اسنارة عليها عدد كبير من
الأسئلة المتصلة بهذا العمل . وبعد
أن يجيب عنها العامل بضمها في فتحة
خاصة بالجهاز ، فتظهر النتيجة
مفصلة بعد دقائق على لوحة مثبتة
بالجهاز . والجهاز برغم تعقيدته ولطو

بلاستيك لا يتأثر بالحرارة

من العقبات التي كانت تحول دون تعميم استعمال البلاستيك على نطاق واسع ، عدم مقاومته لدرجات الحرارة المرتفعة . وقد وفق بعض العلماء أخيراً إلى التغلب على هذه العقبة ، إذ اكتشفوا أن تعريض البلاستيك للإلكترونات يضع نواتج بواسطة جهاز للأشعة السينية تبلغ قوته نحو مليون فولت بكسب مقاومة للحرارة المرتفعة . وعلى هذا الأساس أمكن أن تصنع من البلاستيك قوارير لحفظ بلازما الدم وغيرها من السوائل بعد معالجته بهذه الطريقة وتمعيته بالبخار ، كما أمكن بهذه الوسيلة استخدام البلاستيك في أغراض كثيرة لم يكن يستعمل فيها من قبل

بإيجاز

● ابتكر جهاز كهربائي يستعمل الروائح الكريهة ، بواسطة مصباح مصنوع من مادة « الأورون » يعمل بواسطة التيار الكهربائي العادي بالمنزل ولا يزيد استهلاكه على قرشين في الأسبوع إذا عمل ٢٤ ساعة يومياً

● لوحظ أن فرش الثمنر المصنوعة من البلاستيك تتولد فيها أحياناً شحنة كهربائية تسبب وقوف الشعر وتجمع الأتربة فوقه . وقد ابتكر أحد الاختصاصيين سائلاً يفسس فيه الفرشة أو فرش به ، فيحصل دون تولد هذه الشحنات الكهربائية

● يحفظ بعض المخالز الآن أنواع الخبز والبسكويت وما إليهما من الحلوى في علب - أشبه بعلبة الأطعمة

المحفولة ، بعد تفرغها من الهواء ثم إحكام غلقها - وبذلك تبقى هذه الأنواع وقتاً طويلاً دون أن تصد أو يتبدل مذاقها

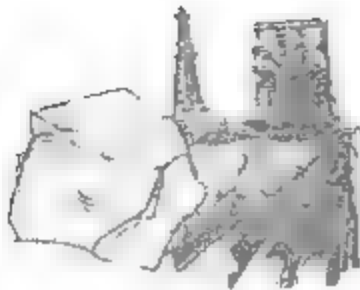
● وضع أحد المهندسين الإنجليز تصميماً لطائرة يمكن أن تحمل مائة راكب ، ولن تتقل بهم إلى أي مكان في العالم - بشرى توقف - في وقت لا يتجاوز ٢٤ ساعة

● كاد أن يفسرغ الفيلك من الاختصاصيين من أعداد عدة أجهزة « الكترونية » لتحل الأعمى مما قد يمترض طريقه من السدود ، ومن بين هذه الأجهزة عصا تطلق شعاعاً ضوئياً عند الضغط عليها النساء المشى ، فلا صدق الضوء حاجزاً انعكس عليه ، وتلقى الشعاع المنعكس جهازاً مثبت بالقرب من العين الأعمى محدثاً موجات تشتت كلما قربت المسافة من الحاجز ، وبذلك تحل الأعمى الذي يسكنها من استمراره في السير في الاتجاه نفسه

● عرض أحد المخترعين - في معرض أقيم أخيراً - آلة تصوير تبلغ سرعة التقاطها خمس جزء واحد من مليون جزء من الثانية وبذلك يمكن بواسطتها التقاط صورة الضوء أثناء تحركه !

● أقام الاختصاصيون في بحار الصين الجنوبية عدة جرد صناعية من الصليب ، لاستخدامها في أعمال التنقيب عن الترويل في أعماق البحار ويجري الاتصال بين هذه الجرد وأقرب الشواطئ بواسطة عربات معلقة في الهواء تدار بالراديو

قصة استخراج الكبريت



الحجر الذي يحترق

ذهب لمين ا . . . وإذا كانت احلامهم الذهبية هذه لم يقدر لها ان تتحقق حتى الآن ، فهناك معجزات في عصرنا الحديث قد حققتها الكبريت ومشتقاتها ، مثل حامض الكبريتيك . ومن هذه المعجزات : تحويل الفوسفات باضافة الكبريت اليه الى سماد ، لا غنى عنه لنمو كثير من انواع النبات . ومنها تحويل الحطاب من مادة رخوة مرنة الى مادة صلبة تجعل السيارة بها فيها ومن فيها . وهذا هذا الوف الاممال الصناعية التي يدخل فيها الكبريت ، بسبب صغره جـداً أحيانا ، ونسب كبيرة جداً تعصى بالاطمان في بعض الاحيان أ



ولا استخراج الكبريت على نطاق واسع قصة طويلة ، ففي سنة ١٨٦٧ لاحظ الباحثون من البترول في ولاية « لويزيانا » الأمريكية أن بعض الأنار تخرج محتوياتها مزوجة بمادة صفراء لامعة ، ثبت أنها مادة الكبريت . وكانت أسعار هذه المادة قد اخلت في الارتفاع بما لازدياد الحاجة اليها مما حدا بأحدى الشركات الى محاولة استخراج الكبريت بواسطة أنابيب تلقى في

تحت مادة الكبريت أكثر المسواد الكيميائية استعمالاً في مختلف الأغراض الصناعية حتى اليوم ، إذ قلما نخلو منها مادة من المواد التي نستعمل في الإنتاج الصناعي . وقد تعجب إذا علمت أن السيلرقتلثلا تحتوي على ما لا يقل عن ٢٥ رطلاً من مادة الكبريت ، مزوجة بمطاط الاطارات ، وبالمعادن المسممة في صنع آلة السيارة ، وهيكلها . كما أن مقادير كبيرة من الكبريت تدخل في صناعة الزيت اللدني للسيارة ، وفي تكرير الوقود الذي يدير محركاتها . وللدل الاحصاءات على أن ماسهمك عنه الآن في أمريكا ، يقدر بحوالى خمسين رطلاً لكل فرد هناك !



كان الصينيون اول من دخلوا الى مكان تحويل الكبريت الى « بارود » لاستعماله ذخيرة للبنادق وغيرها . ومنذ العصور الوسطى ، أو العصور المظلمة كما يصفها المؤرخون ، كان لون الكبريت الاصفر الحميل ، مما يهرعقول المشتغلين بالكيمياء وقتذاك فضلاً عن أبصارهم . فخليل اليهم انهم قد يستطيعون بواسطته ان يحولوا بعض المعادن الضعيفة الى

اشتدت الحاجة الى الكبريت ،
واسفرت التجربة عن نجاح تام .
وهذه الطريقة تلخص في دقي عدة
اتاييب ، انبوبة داخل انبوبة ، ثم
اقاء ماء ساخن في احداها ، بينما
التي تليها بها هواء مضغوط ،
فينبتق الكبريت من الانبوبة الثالثة
سائلا مصهورا ، يتحول متى برد
الى كبريت صلب !
وقد استطاعت امريكا - بفضل
هذه الطريقة - ان تسد جميع
احتياجاتها من الكبريت في خلال
الحرب الاولى . وهي تصدر من
فاتها اكثر من مليون طن كل عام !
[عن مجلة « كورون »]

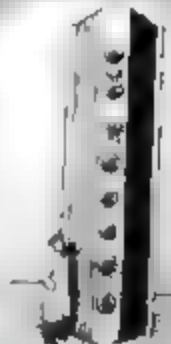
الأرض ، وظل مهندسو الشركة
وقتا طويلا يحاولون ذلك لتفشل
محاولاتهم اذ تبينق من الانابيب ممل
ساخنة ، ويموت بسببها بعض
العمال . ثم اطنوا الا سبيل الى
استخراج الكبريت المحتجز بمحتويات
هذه الآبار !

ووقف الامر عند ذلك خمسة
وعشرين عاما ، لم ابتكر مهاجر المتي
يسمى « هرمان فراش » طريقة
عجيبة لاستخلاص الكبريت من تلك
الآبار ، واخذ يمرضها على الشركات
واحدة بعد اخرى ، فيقابل بالرفض
والسخرة ، الى ان وافقت احداها
على تجربتها عام ١٨٩٤ ، حينما



في امريكا معهد علمي للاسترخاء ، يتروى عليه رجال الأعمال للقاء جليب من اوقلت فراشهم ،
وتوضح هذه الصورة أحدث الطرق العلمية لتدفئة القدمين وعملان الاسترخاء التسم

ابتكارات

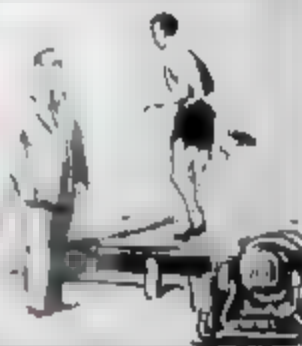


صغارة انذار لوبوماتيكه

حتى " سبب حياة " من
البحرية في دوت الصطوب
تألف استلام السهم
وهذا جهاز يثبت على شوطنها
فصل صفة آكل السهم الصواب
يحدد السهم من الارض لها

للمدرسة على اخرى

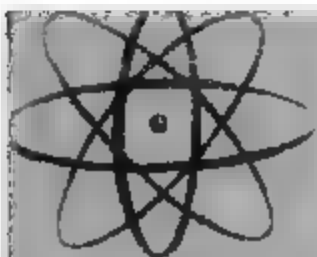
— طبع هو حدة مدرسو
سواء في الرياضه
عند اثناء مدرسين
مدرسة في المدرس
هذا هو الذي تـ " بسرعة
منى منها مسد الطلاب



موسيقى داخل الساعات

مقامين يسمينها و هو في
الساعات انعامه على الاحتفال
سوارهم الزهى تنطق في " من
الوقت عند تصطف عنها موسيقى
تتبع من جهاز خاص يوضع
بحوار المنطق و يدور بالكهرباء

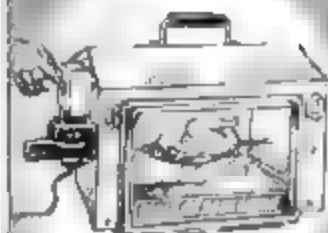




جديدة

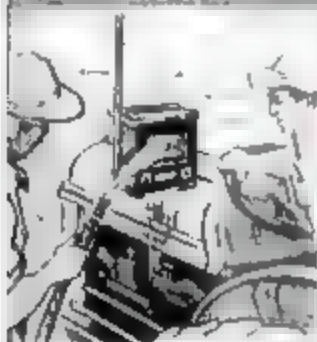
شئ الطيور بالكهرباء

جهاز لإسرع به الطيور ثم يعض
على زرّه ، فتنطق أشعاعاً ،
ثم عمية شئ في دقائق .
ولحوم الطيور التي يمد بها
بالمطبخة طيب مذاق من اللحوم
التي تعد بالطرق الأخرى



راديو لا يتأثر بالماء

يسمع منه في أي مكان
راديو صغير لا يتأثر بالماء
أوالته
المراد به أن الماء لا يفسد
الحقوق
وقد



طوايع داخل الافلام

فلم حر ، صمم بحيث يمكن وضع
عدد من طوايع التريه داخل
حجرة بالقرب من طرفه العلوي
بحيث لا يمتلئ عمله وتري مجموعة
من هذه الطوايع ، يجد أن
رفع الصلاف الخارجي للحرارة



شخصية لا أنساها

بقلم الأستاذ أنيس للتقديس

أصبحت لا أنساها . وأنا هو ما تجلي لي من عظمة منته وكتاب صغير له قرأته ، فلم أملك أن أقف أمامه وقفة الشكر والاحترام شعرا أنه قد ترك في نفسي أثرا لن تمحوه الأيام

والحق يقال أن صاحبنا لم يعرف بهذا الكتاب الصغير كما عرف مؤلفاته الكثرة . فهو فيها أمام الأمة ، المدافع عن مذهبها ، المجاهد في سبيل تراثها المنتهض سيف الرهان على دوى الضلال والمبشرين بأصول الإيمان . أما في كتابه الصغير فهو الغيب متواضعا يحلّيه نفسه ويجاهد الكارهة ويمتداته - نراه في قلق شديد إذ يقف بين ماضيه وحاضره - بين ملوكه من تقليد وما يتعطر اليه من حقائق مجرية . ففي نفسه ظما شديدا إلى الاختبار الشخصي ، والتفتيش من الأفضل في الحياة . وما هو يصف لنا الاطوار التي مرت بها نفسه حتى استقرت على مذهب خاص وحد فيه ضالته المنشودة . قال ، وستري في قوله صدق العاطفة وجعل الاخلاص :

باب جديد في الكتابة أخذ بعض أدبائنا يلجونه . والمالب أن يعمد الكاتب إلى شخصية مررها وتركها أثرا حقيقيا في نفسه ، فيحدثنا عنها وأصفا مرابها مينا مواهبها كاشفا من أسرار جمالها وكمالها . وقد قرأت لدبر تحرير الهلال من ذلك فصولا مسالقة حببت إلى الاستزادة من الاطلاع على حياة بعض المعاصرين . على أنه للأسف أن أكتب في هذا الموضوع ، رأيت مندفا إلى الخروج من الطريقة المتبعة . فالتحس الذي احترته لم اتصل به شخصيا ولا عرفته من كتب ، بل هو سمعت مني جدا بفصلتي عنه مئات من الأسس واختلاف كبير في البيئة والصادات والمعتقدات

ولابد من القول أن هذا الشخص جبار من جبابرة الفكر ، وقد ترك للعالم كثيرا من المؤلفات الضخمة . وكان الناس ولا يزالون يصدونه أماما يقتدي به ، وحجة في مذهبه وكذا اطلاع واسع على علوم زمانه . ونحن ذلك لم يكن الشوه الذي جلبني إليه وجبب إلى شخصيته حتى

وهكذا نراه منذ أوائل حياته
الفكرية جادا في طلب الحقيقة لا يهاب
مذهباً إلا جبره ولا فلسفة إلا خاض
عابها ولا زندقة إلا رام الوقوف على
أسبابها ، يفعل ذلك فعل المنصف
الراغب في الاطلاع لا فعل المتعصب
المتعزى بما لسواه من آراء
وأوصاف . وما زال حتى بالأمينة
ويطع غايته

ولست الميرة هنا فيما ناله
وبلغه : فقد لا توافق على ذلك وقد
ترى أنت الحق في غير ملأه . ولكن
الميرة في تعصبه الشديد إلى
الحقيقة وفي سعيه وجهاده للوصول
إليها . وهذا هو سر المظنة في هذه
الشخصية التي تركت طابعها الخالد
على صفحات التاريخ

كان صاحباً عظيماً لنفسه فلم

يسمح لتقليد أن
يمس به أو أن يقصده
عن السعي إلى ما كان
سوق إليه

وكان عظيماً لمتقده

فلم يشأ أن يكون
تصكه به مجرد عادة
ورثها عن أسلافه ،
وكان عظيماً لعلمه فلم
يكن العلم عنده مجرد
معلومات يحفظها للحاج
أو المال ، بل كان
مبدأ نبلا يريده
تواضعا واجتهادا
وسعيًا في سبيل
الكمال

وقد دفعه هذا
الإخلاص الشديد

إلى ولم أنزل في صفوف سياسي
منذ راهقت . قبل بلوغ العشرين :
إلى الآن وقد اتفقت السن على
الحمسين . اقتحم لجة هذا البحر
الصيق وأخوض غمره خوض الجسور
لا خوض الجبان الخلود . وأوغل
في كل مظلمة واتهم على كل
مشكلة ، واتهم كل وردة والمتهم
عن عقيدة كل فرقة واستكشف
أسرار مذهب كل طائفة ليميز بين
الحق ومبطل . . . وقد كان التعطش
إلى دولة حقائق الأمور دأباً ودينياً
من أول امرى وديان عمرى لمريزة
وفطرة من الله ، وضعتنا في جبلتي
لأباختباري وجبلتي حتى انصطت
عني رابطة التقليد وانكسرت على
العقائد المردولة على قروب عهد
بمن الصبا



أبو حامد الغزالي

يكاد يصمم على الاعراض عن الدنيا
حتى يقول له : « هذه حالة عارضة
وايضا تطاوعها فانها سريعة الزوال
وان تقعنت لها وتركت هذا الجاد
المرح والسر المنظوم الخالي من
التعصب والامر بالمسلم الصالح عن
منازعة الخصوم فربما ألقت اليه
نفسك ولا ييسر لك المعاودة »

ظل على هذه الحال بين تجاذب
شهوات الدنيا ودواعي الآخرة نحو
من سنة أشهر حتى قلب عليه العلم
وتطهرك المصحف ودار الأطباء في ما ألم
به فقالوا : « هذا امر نزل بالقلب
ومنه سرى الى المزاج فلا سبيل
اليه بالعلاج »

واخيرا لم ير من سبيل الا الاتجاه
الى الله فسهل عليه الاعراض عن
الدنيا - عن الجاد والمال والاهل
والاصحاب - فتنطق بمراد بضاد
مسهدى للوم الجميع اذ « لم يكن
فيهم من يجور إن يكون الاعراض
عما كتبت فيه حسبا دينيا اذ ظنوا
ان ذلك هو المتعصب الأعلى في الدين
وكان ذلك ملفهم من العلم » .
وكترت الظنون به وأدرك الناس في
الحكم عليه . ولكنه فارق بضاد بعد
ان فرق ما كان معه من مال ولم يدخر
الا ما هو ضروري لقوت عياله .
فزار الشام حيث قضى سنتين في
الخلوة والرياضة الدينية ثم زار
القدس حيث بقي مدة مجاورا
لمسجدها وقصد مكة والمدينة حاجا
يستمد بركات الله من مجاورة
الحرمين . وبعد هذه الزيارات عاد

لنفسه ومعتقد وعلمه ان مرك
ما كانت الدنيا قد قدمت له من جاد
ومقام . فعى بعداد بل في الصائم
الإسلامي كان يحتل أسمى مقام
علمي - استاذة الكلية الظلمية -
ولو كان من العلماء العاديين لاقنع
بهذا المقام ولتمتع بما يحيط به من
عوذ واكرام . ولكنه لم تكن منهم
لها هو يقف مسائله : هل
ما أدركه هو العاية المثلى في الحياة
وهل أنا حائض التبة افضل لوجه
الله تعالى أم غاشي طلب الجاد
واتنشر الصيت ؟

واذا اخذ يفكر بذلك شعر « كانه
على شفا جرف هار وانه قد استغنى
على النار » . ولكن ما العمل باترك
عمله ويعتزل الدنيا ؟ مسألة شغلت
بالعزما طويلا فظل مرددا لا سفر
رايه على امر . لا تصغر له رغبة في
طلب الحق اى معرفة الله وطلب
الآخرة ، الا ردت شهوة الدنيا عن
رغبته . اسعده رغبته ما كان عليه
من اضطراب البال وهو في تلك الحال
قال : « فصارت شهوات الدنيا
تجاذبني سلاسلها الى المقام
ومادى الإيمان ببادى : الرحيل
الرحيل فلم يبق من العمر الا القليل
وبين يديك السفر الطويل ، وجميع
ما أنت فيه من العمل والعلم رياء
وتخييل . فان لم تستعد الآن
للآخرة فمتى تستعد ؟ . فبعد
ذلك تمت الداعية وبنجزم الحرم
على الهرب والفرار » . اى يصمم
اذا ذلك على التوبة بقاء الإيمان ، ولكن
الشیطان واقف له بالمرصاد فلا

وانا لا يسعنا الا ان نعجب بهذه الشخصية الكريمة التي كان شعارها « فتش عن الأفضل وتمسك به » فهو لم يأل جهدا في التفتيش . ولادراك الأفضل سمى بكل عزيز في الحياة الدنيا . وما كتابه الذي يقص علينا حالته الروحية وجهاد نفسه المتواصل الا سيرة وجل كبير النفس مملوكة الاخلاص وحب الحق . ورغم التجارب التي كانت تحيط به وتحاول صده من السير فيما كان يراه حقا ، ورغم التسهوات الصالبة التي يخضع لها الانسان عادة ، استطاع ان يسير الى الامام محملا المشقة راضيا بالحرمان فانما بسلامة الضمير وراحة الوجدان . واتى ما قرأت كتابه مرة الا تجلى لي فيه عظمة نفسه وجمال خلقه وبيل شخصيته

ذلك الكتاب هو « المتقذ من الضلال »

وتلك الشخصية هي « ابو حامد المرالي »

الى وطنه يتفقد حاله هائله . على انه ظل هناك حريصا على الخلوة وتصفية القلب والانصباب على امور الآخرة

ظل على هذه الحال نحو عشر سنوات ، حتى انكشف له ما كان ينوق اليه ، فكان له في ذلك راحة قلبه وضميره ، والذي انكشف له بمدخل الجهاد الطويل والمخاطر الروحية ان لا سبيل الى الله الا سبيل التصوف . فانه لا يدرك بالمنطق والكلام بل هو نور يتكشف لقلب المؤمن المنحرد من قيود المادة المتصرف بكل جوارحه الى الحق . وانما يدرك الله من يعيش في الله . وانما يرى نور السماء من صفا قلبه من الطامع والاهواء

راى صاحبنا هذه السبيل فسار فيها غير مبال او هيب مكرسا فواء لارشاد الناس اليها حريصا على ان يربهم الحق واسطها . وانما بها القاريه العزيز وانما . مد لارغب في سلوكها ولا يرى رايه فيها ولمسا الى الحق سبيلا غيرها . ولكن اقت

شهوة الطعام

● ان كل ما نتناوله من طعام يدافع اللذة وحدها ، لا بد ان يهدد صحتنا بالحظر . وعسى ان الاستسلام لشهوة الطعام لا يختلف عن الاستسلام لاي شهوة اخرى . وهو لذلك جدير بكل تحقير وازدراء . والواقع ان كل ما نأكله اكثر من حاجتنا الضرورية ، انما نخشعه من بطون الفقراء ، وبذلك نرتكب في حقهم جريمة كبرى . ولعل ذلك هو الذي حدا الى جعل الصوم منذ قديم العصور فريضة دينية . وما لاشك فيه ان الصوم مرة كل اسبوعين نافع جدا

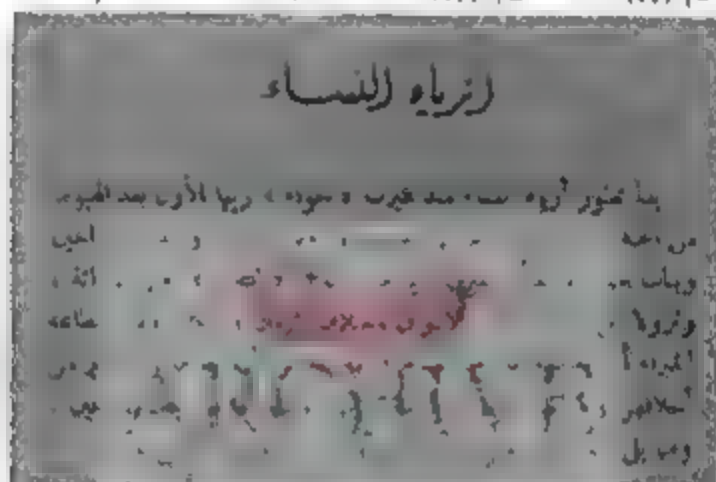


١٥٠٠ عام

١٤٨٠ عام

١١٢٠ عام

١١٠٠ عام



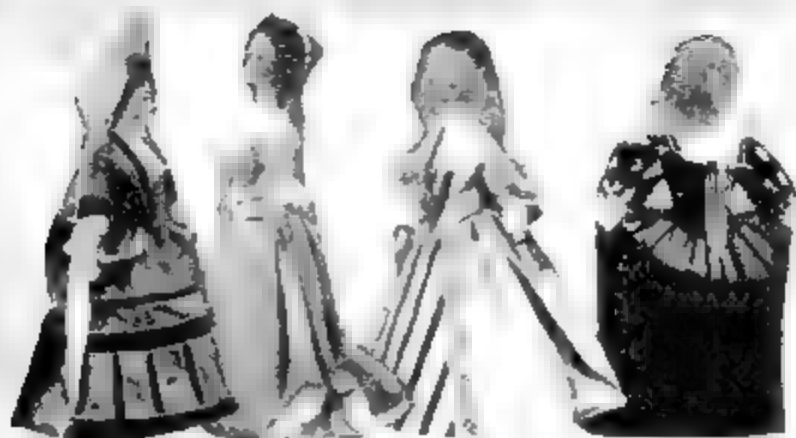
١٦٠٠ عام

١٥٨٠ عام

١٥٦٠ عام

١٥٢٦ عام





177. pl

178. pl

179. pl

180. pl



181. pl

182. pl

183. pl

184. pl

185. pl

186. pl

187. pl

188. pl



الصورة الجديدة

بقلم الأستاذ محمد فريد أبو حديد

كانه يريد أن يطبع كل ما يقع عليه بصره فوق صفحات قلبه ، وكان يكتفى أصابعه باللمسة سوداء ، كما كان يمسى باللمسة عتيق سوداء ، فلما سأله أحد من المصريين ذلك باسم ابتسامة خاصة به ولم يجيب بحرف ، وإذا شئت أن تم لنفك صورة ذلك الفنان العجيب ، فاعلم أنه كان يعمل في صدره أنتى قلب إنسانى عرفته في حياتى ، وكان له حسن مرهف يدرك من المشاعر ما يخفى على أذن الأديك ، ولكنه إذا أراد أن يعبر عن إحساسه لم يكد يقول شيئاً مفهوماً ، وأما عينه فقد كانت تدرك من الأشكال والألوان ما لم تراه العين الأخرى

وقد استمرى التفانى منذ أول معرفتى به أنه فنان غريب الأطوار ، لا يعبأ برأى أحد من الناس ولا يهتم بما تملط عليه المجتمع من قواعد السلوك ، ويطيع بدوائه كما يبدو له في الساعة التي تخطر له ، ولا يعاوم أن يخفى شيئاً مما يشعر به ، حتى لقد كانت صراحته أحياناً تبلغ حد الإيلاء ، وكثيراً ما كان يعرجنى إذا

صديقنا الفنان « المصرى » رجل فدى شسخصيته وفى فنه ، وكان يتخذ له مرسماً فى قلبه من أحياء القاهرة القديمة ، ويميطه نحو فيه كثير من الغموض والطرافة والعراة . ولهذا كان بطولى فى كثير من الأحيان أن اذهب إليه فى ذلك المرسى لأفنى معه يوماً فى جوه القريب الساحر . كان ذلك المرسى ينقل من إلى عالم قديم اندلر مند قروب ، مبهطى امتنع بنزهة طويلة عبر الأجيال الماضية ، ويتيح لى مرسماً كثيرة التامل الهادى الذى يملأ قلبى خشوها . كانت تعيط بالمرسم من كل جانب بيوت متهدمة وعشرات من مآذن المساجد الأثرية ، وثرفه كثيرة ضيقه متفرجة تقف على منافذها بوابات ضخمة تزال تحتفظ بقوامها للتلخيص برغم ما أصابها من خدوش السنوات الطويلة ، وكان صديقى نفسه عالماً آخر قائماً بنفسه ، لا يشبه أحداً ولا يشبه أحد فى صورته الجسمية ولا فى تكوينه الوجدانى . كان قصير القامة ، يدين الجسم ، يتلحرج فى مشيته ، ويتلفت حوله أينما سار

مع مسائر ما في الرسم وتكون في
مجموعها جوا واحدا . ولست أذكر
أني رأته يوما عابسا ، لأنه كان دائما
يتسم برقم ما كان يسود مرسومه
ولوحاته من مظاهر البلى والقدم
والتهديم ، وقد تجبرأت يوما فقلت
له على سبيل المزاح :

— ان مرسومك هذا ، يذكرني
بهيكل المظالم التي في القبور ، وتكاد
تبعث الدموع الى عيني
فانسعت الابتسامة الدائمة التي
على وجهه ، وقال في بساطة : « ولماذا
لا تبكي ؟ »

وكنت في يوم من الأيام عنده وهو
يرسم إحدى لوحاته ، وكانت لوحة
بلوعة تمثل تلاعيا من الاطفال على
رأسه ذو متهدمة ليس فيها ابتسامة
فقم سوى جلد الى اليمين يستند
الى جثنة مسجد صغير مسكين ،
وجلد آخر الى الجهة اليسرى

مرت معه في الطريق ، لأنه كان يصرح
بغير سابق انذار الى بائع عرقسوس
ليشرب كوبا مثجعة ، أو الى دكان
بائع آلات قديم ليبحث عن آنية
مطحمة أو قطعة من نافذة قديمة أو
قديد نحاسي قديم علاه الصلدا



وكان مرسومه يمثل شخصيته
اصدق تمثيل ، فقد كان يحتوي على
مجموعة من قطع مختلفة من الآلات
القديم الذي يجمعه قطعة قطعة ،
ومجموعة أخرى من المنسوجات
البالية المهلهلة يضعها فوق متاضد
مرجاء أو مقاعد رخيصة من القش ،
وكانت المناظر التي يرسمها لا تختلف
في شيء عن شخصيته ولا عن مرسومه
لأنه كان دائما يختار لها الاطلال
الدارسة والحدران المائلة وسكان
الاحياء الفقيرة ، فكانت تسهم



الثلاثة» . فالتفت الى فيدهشة وقال:
« ماذا تفعل ؟ »

وكان تعبير وجهه في دهشته صادقا
حتى وقع في روعى انه لم يفهم حقا
معنى سؤالى ، ولم اصعب لذلك فأتى
عرفت منذ عرفته انه لا يفكر بعقله
ولا يصدر في لثته من وعيه بل يفهم
ويعبر بطريقته الخاصة التي لا علاقة
لها بالمعنى التي تدركها عقولنا ،
ولا بالالعاطف التي نستعملها في احاديثنا
ولهذا نقلت الحديث الى موضوع
آخر مائنه :

— بماذا تريد ان تسمى هذه
الصورة ؟

وكنيت اعرف انه يعود دائما ان
يعطى لكل صورة اسما غامضا
فهو راسه قائلا : « ربما سميتها
الانتظار »

وكانت تلك العتبة آخر جلسائى
الطولة منده لآتى انتقلت من القاهرة
بعد ذلك ، وقضيت عدة سنوات بين
شمال البلاد وجنوبها ، فكنت لا اراه
الا في معلات عابرة لا تريد كل منها
على سبعة قصيرة ، وتفصل بين كل
منها والاخرى سنة كاملة او بضع
سنوات . ثم قلنت يوما في مناسبة
الاحتفال الكبير الذي اقيم في القاهرة
بعد اعلان الجمهورية المصرية ، وكان
تقارنا بمحضر المصادفة في ميدان
التحرير ، وكان اول ما ادعشني منه
انه كان يمسك سيجة من الكهرمان
وطبسي ربطة عنق ملونة ذات ثلاثة
الوان : الابيض والاسود والاحمر ،
وهي الوان التحرير كما هو معروف .

يستند اليه كروح حقير تقف عند باب
طفلة صغيرة جميلة الصورة كأنها
ملاك ، ولكنها في ثياب ممزقة وهي
حامية القدمين ، وكان امام الكوخ
شيخ كبير السن يبدو على وجهه
علامات العتية والقناعة والحزن ، وهو
يتعامل على نفسه ليرسم الجناريشيه
من الطين ليسد الثغرات التي تمتع
لحمها في جوانب الكوخ . مطستائل
الصورة وأنا خاشع ، وكانت الوانها
هادئة بخيم عليها جو من الكآبة ،
لولا صورة الطفلة الصغيرة التي جمع
الفنان في وجهها كل الالوان المشرقة .
ولم اندر كم مضى على من الوقت وأنا
جالس في مكاني انظر الى الصورة
والى يد صاحبي وهو يلصقها بفرشته
في مواضع شتى فتزداد مع كل لمسة
معنى ، فلم اسمع الا على صوت اذان
المغرب الذي انطلق من المسجد القريب
ولاحظت ان صاحبي توقف عن عمله
لحظة ليستمع الى الاذان ، حتى اذا
ما انتهى رفع « فرشته » واصاب
بها بعض لمسات الى صورة الثلثة ،
مبصلا تشبه منورة تمسك شعاعها
خافتا مترددا بجاهد في اخذ راقصانة
رفيقة من الغبار المتصاعد من تل
الاطلال

لشعرت برغبة شديدة في ان
اتحدث الى صاحبي ، وقلت له مصادفة
« هل يمكن ان يرسم الصوت بالالوان
يا صديقي ؟ »

فقال في سمته الودية : « ولم
لا . كل ما في الوجود يرسم بالون »
فقلت : « افذلك رسمت الان صورة
لأذان منلما اضفت ببعض الالوان الى

ولاول مرة رايته يفتح لي ذراعيه في حماسة ويضميني الى صدره قائلا : « انا سعيد بلقاائك »

وكان شوقى اليه لعظم ، لاني كنت ايضا مشتاقا الى رؤية موسمه ، ونحن نعرف جميعا مقدار حنين الانسان الى الاماكن التي كان يذهب اليها في ايام الشباب بعد مضي خمسة عشر عاما على مغادرته لها ، وراهدني صاحبي على ان نذهب الى الرسم في اليوم التالي ، ودعاني الى الغداء معه كما تعودنا ان نفعل في ايامنا الاولى ، وسرت معه في الطريق المألوفة، وكنت انا في هذه المرة الفت حولى الى مناظر الناس والدكاكين كاني اعود الى وطني بعد غربة طويلة

واما صاحبي فانه كان على غير عادته يسير في نشاط وبدو عليه سعادة غريبة ولا يلتفت الى شيء مما حوله . ثم رايته يهرج في فجأة على دكان « مسط » لينتري شيئا من لحم الرأس واللسان والطح ، كما هرج على دكان بائع « عرشي » ثم بائع خبز ، يجهز الوليمة التي دعاني اليها ، ولا انكر اني شعرت بصرج شديد لان الطريق كانت مزدحمة بالناس ، ثم نادى حرجي حتى شعرت بان الدم يصعد الى رأسي ووجهي ، وذلك مثلما مررتا احدى معارفنا القدامى وسلم علينا من بعيد ، وكنت امرفه رجلا متعلقا بطوله ان يسخر من غيره . وخيل الي انه ابتسم في شيء من الفطرية عند ما راي القراطينس التي نحملها في ايدينا ، ولكن صاحبي لم يشعر بشيء من العرج ، بل صاح

به من بعيد قائلا : « عضل معنا ! » لم سلو في طريقه يتدحرج سعيدا ، واخترقنا ما بقي من العطفات ونحن نحمل قراطينسا حتى بلغنا الرسم آخر الامر وصعدنا في سلمه ذي الممرجات العالية القائمة



ولما دخلت الى الرسم طالعني مظهر ادهشتي . كانت الاركان هي الاركان واللائك هو اللائك ، ولكن الجو في مجموعه كان مخالفا كل المخالفة لذلك الجو الكثيب القاتم الذي كان يخيم من قبل على الرسم ، ولم انظر الى السبب في اول الامر ثم تبينت بعد قليل ان السر في ذلك التغير هو تلك الصورة الكبرى التي كانت تتوسط الرسم . كانت صورة تفرق بالوانها الزاهية ، وبمبعث الاعجاب والانسراح الى العين والغلب معا بعض اسجام تركيها وجمال تقسيمها

وقفت انظر اليها ولا استطيع ان اتقل بعض أمها . وخيل الي اني رايتها من قبل ولكن مع هذا لم اذكر اني رايتها قط . رايت منظر ربوة خضراء رائعة بما عليها من الاشجار الساحرة الظلال ، ويتحدر من الربوة جدول صاف من الماء الناق لينساب في حديقة مزدهرة ، والى جانب الربوة الايمن مسجد تصعد منه مثلثة وشرقة تشرق بالوانها كأنها بتتسم لضوء الشمس ، والى الجانب الايسر دابة صغيرة متواضعة ولكنها بدية تصعد على واجهتها كرم تتدلى منها قطوف العنب

ويكن عند باب الدارة طفل مسهلة
الوجه كأنها ملاك يسبح في السماء ،
وهي تفتح ذراعها مبتهجة لجدها
الشيخ الذي كان يقف منذ باب الدار
وقاسه الى جانبه ، وهو يفتح ذراعه
ايضا يستقبل الطفلة الطريفة . عند
ذلك فقط هجعت على ذكرى المنظر
القديم الذي رأيته من قبل ، وهو
الذي جعلني الخيل انى رايت ذلك
النظر الجديد من قبل . تذكرت
الصورة انى كان فيها كل الاطلال
الدارسة الذي يملؤه البيت المتهدم
والمئذنة السكونية التي يجاهد شمسها
ان يخترق ضباب الغبار ، والكوخ
الحقير الذي كانت الطفلة الجميلة
واقعة منذ بابه . انها هي هي ، ولكن
ماذا حدث ؟ الطفلة هي الطفلة
والشيخ هو الشيخ ولكن بعض الالوان
تغيرت ، فصار الاطلال ريوقة مدمرة
وصارت المئذنة مبسمة والكوخ
سميدا

وسالت صاحبي في دهشة :

— ألم تكن قد رسمت صورة اخرى
تشبه هذه في بعض الملامح ؟

فابتسم ابتسامته العريضة
الطيبة ، وقال في تردد :

— كانت تعبتي كلما نظرت اليها ،
كانت تملأني انتظارا وقلقا

فقلت : « واين هي ؟ »

فاجاب : « طمسها ، لم استطع ان
ابقى عليها . قد طال « الانتظار »
ولم اتمكن ان طمسها . كانت التجربة
الاولى في حياتي ان اطمس صورة

قديمة لارسم عليها صورة اخرى .
قضيت سنة كاملة وانا اعيد رسمها .
كان دائما سميدا لانى كنت مستغرقا
في اعادة رسمها . كنت منقطعا لها
منذ الصباح الى المساء في كل يوم
حتى انتمتها في عام كامل . بدأت
في يوليو على ما اذكر وانتهيت منها
في يوليو ايضا . اليست تعجبك ؟ »
فقلت في حماسة : « هي رائعة »
فقال لأول مرة حديثا مفهوما :

« عندما انتمتها شعرت ان صيحا قريبا
اخرج من صدري . لست افهم لماذا
كنت احس صيحا قريبا من الصورة
الاخرى ، ولكن عندما فرغت من
تجديدها شعرت بالسعادة تفرغني
ولهذا بدلت صيحتي ايضا وليست
هذه الربطة الجديدة حول عنقي

فانظر الى المئذنة والى وجه الفتاة
والى الشيخ . الست ترى انها تغيرت
مع انى لم اغير فيها الا قليلا ؟ »

فوقعت انا من الصورة في نشوة ،
وكان منظر الطفلة والشيخ يجتلب
بصري كان فيه سحرا

وقلت له : « ماذا سميتها ؟ ماذا

سميت هذه الصورة الجديدة ؟ »

فتبسم مرة اخرى وقال في ابتهاج :

— سميتها « العودة » ... الا

نراه اما طريقا ؟ .. تعال لننظري

يا صاحبي فاني لم افطر في الصباح

ونزلت هينى من الصورة لالذهب

معونند مائدة الفداء معا فوق احدى

اللوحات القديمة ، وتعمتنا بالفداء

ايضا كما لم نتمتع بشيء مثله منذ

زمن طويل

أنت والعالم



* تستخدم إحدى إدارات البوليس في أمريكا أحد الشماليين المهرة ليقوم بنشل ما يستطيع نشله خلال الزحام في المسارح ودور السينما وصلات الحاضرات وما إليها ، لم يبيد المبروقات إلى أصحابها ، شارحا لكل منهم كيف نشله ، والموايل التي مكنته من ذلك نون القننه اليه . وقد أسفرت هذه الطريقة من نقص حوادث النشل بالمنطقة إلى حد كبير !

* قال أحد وزراء الدائمرك :
« كنت أبحث مع ابني الصغير قبيل عيد الميلاد ، فقلت له وأنا أشرح إلى صورة في صحيفة الصباح :
« هؤلاء الصغار الذين تراهم هنا إيتام لا أب لهم ولا أم ولا عمة مثل منك « جرود » . فهل تحب أن تعطهم شيئا ؟ » فقال الصبي :
« نعم .. جذا لو أعطيتهم عمتي جرود ! »

* يؤخذ من تقرير أصدرته هيئة « اليونسكو » أن بين سكان العالم الآن أكثر من ثلاثمائة مليون يعيشون في حالة عري تام ، و ٧٠٠ مليون لا يستعملون من الملابس سوى أحزمة أو ثياب تستر عورتهم . كما تضمن هذا التقرير أن نصف سكان العالم ما زالوا يعيشون في أكوخ من القش ومثله ، وأن هناك كثيرين ليسك لهم أماكن إقامة دائمة !

* افتتح أخيرا أحد الأخصائيين الغربيين أول عيادة نفسية لعلاج الكلاب التي تصاب بالهستيريا والنورستانيا والملائخوليا وما إليها من الأمراض التي يصاب بها البشر وتعالج بالتعطيل النفسي . ويقول هذا الأخصائي : « أثنى أسجل مفرخ كل حالة ، وأحاول أن أصل إلى أصل العلة وأعرف على اضطراب سلوك الكلاب المريضة ، ومتى عرف أصل العلة ، أمكن علاج الكلب المريض بطرق نفسية ! »

« كتبت احدي الاديبات
المعروفات مقالا جاء فيه « اعتقد
ان تحرير المرأة اكبر غلطة وقعت
في تاريخ المدينة ، وانى ليمسكنى
الخطي كلما اطلقت على صور
العنيت وهن في ميادين العمل
المجد الشاق ، حاسبات ان سعادتهن
في قيادة طائرة او اصلاح سيارة
او ادلة مؤسسة ، كما انى ابغض
كل ما يذكرنى ان لى مسوكا في
الانتخابات ، وانا لم استعمل هذا
الحق قط ، وان استعمله ابدا ،
كما اكره ان تدخل المرأة البرلمان ،
لانها فيه اما تفسح وقتها عبثا في
اشياء لا اهمية لها ، »

« ظل » نيقولا « الثاني قيصر
روسيا لمرعة ومشرين علما - من
عام ١٨٩٤ حتى عام ١٩١٨ - يدير
مكتبا صحفيا يضم اكبر عدد من
الراسلين عوف في تاريخ الصحافة ،
فقد وزع مئات منهم في جميع أنحاء
العالم لكي يتسقطوا الاخبار ثم
يرسلوها بالبرق الى المكتب الرئيسى
حيث كانت تستبعد الاباء التي
تنطوى على النقد أو السبوة أو
العصيان ، ثم تطبع الانباء الباقية
السرة او الطريقة ، وتصدر منها
نسخة واحدة تقدم له كل صباح
وكانت هذه النسخة الواحدة تكلف
اكثر من عشرة آلاف من الجنيهات



على بقعة ايام لا يجد لنسا في
برمه .. فلما تعرى الامر الصبح
ان عتقوا كان يسطو عليها
فدل ان يوم نطيم



نسوح نيلدر من الانساب
الانجليزية له لثلاثين يتراوح
عواها بين ٢٧ بوصة
و ٣٠ بوصة

بالتسوية للتقدمين انبه بنقل قدره
خمسـة وعشرون كيلو جراما بحمله
المره فوق كتفيه ويظل يتجول به
طول اليوم !

* تـسلمت ادارة احد الفنادق
بلندن شيكا من سيدة امريكية
لرفق به خطاب ، فـثبت فيه حجز
غرفة في موعد الاحتفال بتتويج
من يخلف ملكة انجلترا الحالية . .
ورجت الادارة ان ترسل في ذلك
الموعد - في حالة وفاتها - الى ابنتها
التي يبلغ عمرها الآن ثلاثة اشهر
رسالة تبثها فيها بان لها مكانا
محجوزا بالفندق !

* اتفق في لعب القمار - بانواهم
المختلفة - خلال العام الماضي و
انجلترا اكثر من ستـمائة مليون جنيه
أي نحو ١٢ جنيه لكل شخص ،
اتفق للناها في سباق الخيل بزيادة
٣٠ مليون جنيه على ماكان في السنة
السابقة . واتفق منها سبعمـسون
مليون جنيه في المراهنة على مباريات
كرة القدم ، بزيادة اربعة ملايين
جنيه

* القى احد الاخصائيين محاضرة
من القدمين ، قال فيها : فان زيادة
في وزن المرء قدرها عشرة كيلو
جرامات عن الوزن الطبيعي ، تكون

* زاد مسقط رأس شكسبير في السنة الماضية نحو ٨٣ ألف متح ، أكثرهم من الإنجليز ، ويليهم السائحون الأمريكيون ، ثم الامترياليون ، فالكنديون ، فالفرنسيون ، فسكان جنوب أفريقيا ، فالألمان . كما كان بعضهم من سكان ما وراء الستار الهندي ، وبعضهم من أفغانستان ويوريبو واليابان والاسكا !

* التي العالم المعروف « البرت أنستين » حديثا في إحدى محطات الاذاعة ، جاء فيه « من الاقوال المأثورة التي ألوت - وما تزال تؤثر في حياتي - قول لورد باكون : ليس ما يجعل الناس أصحاء أقوياء هو ما يأكلون ، ولكنه ما يعضون وليس ما يجعلهم أغنياء هو ما يربحون ، بل هو ما يدخرون . . . وليس ما يجعلهم علماء هو ما يقرأون ولكنه ما يذكرون ويستوعبون . . . وليس ما يجعلهم أفاضل أو أقياء هو ما يشدقون به أو يظهرون به وإنما هو ما يعملونه !

* في بريطانيا الآن ما لا يقل من ثلاثمائة جمعية لتربية الطيور ، تضم نحو مائة ألف من الهواة ، ومن هنا اشتد الاقبال هناك على الكتب الخاصة بالطيور حتى لقد بلغ ما نشر منها في سنة ١٩٥٢ وحدها ٣٢ كتابا رادت الى ٥٢ كتابا في السنة التالية وهذا عدد من مجلات خاصة ، وعدد كبير من المنشورات الخاصة بالأطفال

* يعتمد كثير من العاملين المتصلة بالمؤسسات الصناعية لإنتاج الروائع والركبات الكيميائية على اختصاصيين لهم خاصة شمس قوية وقد أنشأت جامعة كامبريدج لأول مرة في تاريخ الجامعات ، وبمها معهد للبحث بأمریکا - فرع متصلا بقسم الكيمياء لتفريب الطلبة الموهوبين في « الشمس » على تمثيل المركبات الكيميائية من طريق الشمس كما أنشأت لذلك مكتبة خاصة في الجامعة والمعهد بها مئات من نماذج الروائع للرجوع اليها عند الحاجة

* يحتفظ عدد كبير من الصينيين بنسخ من لوحة لرسم صيني معروف أطلق عليها اسم « المرأة المثالية » تمثل سيدة تمسك بيدها مكتبة ، تنظف بها إحدى الغرف . وللزوجة في اللغة الصينية اسمان : كل منهما مؤلف من كلمتين : أحدهما بمعنى « سيدة المطبخ » - والآخر بمعنى « سيدة ومكنة »

* توفي أخيرا حمام أعزب من المتقدمين في السن ، وعندما فتحت وصيته ، وجد أنه أوصى بجانب من ثروته لروائي معروف لا تربطه به صلة . وقال في تبرير هذه الوصية : « قد كانت مؤلفات هذا الروائي خير علاج لي من الأرق الذي كاد يذهب بعقلي - في وقت من الأوقات - فعالمنا استرشد في قراءة صفحة أو صفحتين استغرق في نوم عميق !»

وقد انتشرت لذلك نواد خاصة ،
جله في القانون الاساسي لمضيقها
انها تهدف الى ثلاثة امراض :
الاحتفاظ باللعب الاثرية الطريفة
وتشجيع المختصين والهواة على
الابتكار والتجديد في صنعها ،
وتوفير اموال المشروعات والجمعيات
الخيرية من طريق تنظيم معارض
ومسابقات خاصة بتلك اللعب

كتب امريكي قضي سنوات في
انجلترا ، مقالا عن المرأة الانجليزية
حاد فيه : « ان المرأة الانجليزية
تتزوج عند ما تريد - وليس قبل
ذلك - من الرجل الذي توفق اتمه
بعضها ، وليس من الرجل الذي
تعبه هي ، لانها تدرك ان الحياة
مع الاول ايسر واقل مشقة وعناء »

كتب مدير احدي الجمعيات
مقالا جاء فيه « كان ائمة اليونان
يقولون : ان ثمة ثلاثة قواعد
ضرورية لانتقائه هي : العلوم الرياضية
والموسيقى ، والرياضة البدنية ..

واعتقد ان في مقدمة عوامل الانحلال
في مدينتنا المعاصرة اننا لا نكسب
نتم بغير العلوم الرياضية وحدها »

يقول الاديب الفرنسي « اندريه
جيد » في كتاب له اصدره اخيرا :
« لست احب الذين لا يفتاونون برددون
ان اعمالهم شاقة نيك قواهم او
تهد اعصابهم ، فلذا كان عملهم منهكا
مشرا لا متعة فيه ، فمن الحير
لهم ان يتركوه ، ان المتعة التي
يجدها المرء في عمله ، هي الدليل
على ملائحته له ! »

اجريت دراسة لحياتة الق
زوجة ممن لهن طفلان او ثلاثة
اطفال ، ظهر منها ان مثل هذه
الزوجة لا يتجاوز وقت فراغها من
العمل ساعتان ونصف ساعة كل
يوم !

يستغل بعض هواة تربية
الحمام حامل الصرة وحسب الاسرة
عند ذكوره ، لحفزها على السرعة
في سباق الطيران الذي يعبرونه بين
حين وآخر ، فهم يعلمون الذكر
الذي سيشاركه في السباق عن
انشاء بضعة ايام . ثم يجلبونه الى
قفصه ليجد مع انشاء ذكرا آخر .
وقبل ان يشر معركة حامية معه ،
يؤخذ في طائرته الى البلد الذي سيبدأ
منه السباق - وغالبا ما يكون
هذا البلد على بعد مئات الاميال
- فلذا اطلق سراحه هناك ، كان كل
همه ان يعود الى حيث توجد انشاء
كي ينقض على غريمه الذي واعد
ولم يجد الوقت الكافي لتربيته حوله
معه !

والمعروف ان ذكر الحمام اكثر
حبا لامراخه من انشاء ، وبذلك يبعد
قبل السباق بيوم الى تولد الذكر
الذي سيشاركه فيه ليرمي امراخه
وحده بامداد الام عن القفص ، فلذا
ابعد هو ايضا في اليوم التالي تملكه
القلق على امراخه ، ولا يكاد يطلق
سراحه في البلد الذي يبدأ فيه
السباق حتى يبلل أقصى سرعته
للعودة !

انتشرت اخيرا في بعض بلاد
الغرب هواية جمع لعب الاطفال ،

فرصة العصر

بزم الأسناد صالح جودت

الإسكندرية ، فادلى قدمائى الر
حانة ايفة فى قلب المدينة . وكانت
الساعة لا تزال مبكرة .. منتصف
الثامنة . انها مبكرة بالنسبة لكثير
السكّرين الذين يؤثرونها بين التاسعة
وعنتصف الليل
وكانت الحانة لا تزال خاوية ،
ليس فيها الا رحلان بمنليان مقاعد
« البار » العاليه .. رحلان متباعدا
بدو من جلسهما ان احدا منهما
لا يعرف الآخر
وتخبرت انسى ركبا نالبا عنهما ،
وطلبت كأسا ، وحسخت نفسى
بمطالمة كتاب فى يدي
وبعد قليل .. بدأ الرجلان
بتقاربان ، فان الكاس - اذا لم تكن
لك بها خبرة - هى اقوى صلة بين
رحلين .. انك تهرف الرجل منذ
لمحظات ، فمضى هزتكما شوة الكاس
بجرد تماس الاقناب ، ورفعت من بينكما
الكلفة ، وراح كل مكما يكشف الآخر
عن خبيثة نفسه ، ويقول له اشيء قد
يندم عليها عندما يفتق فى الصباح ا

بدأ الرجلان يتقاربان .. نظروا

سكّير ...
هكذا يقول الناس عن كل رجل
يجعل الكاس جزءا من حياته اليومية
سكّير .. وقد بضحك منه الكفار
ويؤذله الصغار بالحصى والحجارة ،
وهو سائر يترنج فى الطريق .
سكّير .. وقد يسهى اى سه ،
فتستقبله زوجته بهم من المصان
أو ينتهى الى قسم اسولس ، فيحرر
له الضابط محضر « سكّيرين » .
ويلقى به على الاسطى فى نوك الليل
هنا هو السكّير فى نظر المجتمع ..
ولمضى كنت - كاسان يعيش فى
هنا المجتمع - انظر الى كل سكّير
نفسى هذه الأنظرة ، حتى بدأت اقرا ..
فقرأت عن الثمالة ، وطلعت ان السكّير
يستحق مطلقا المجتمع ، لانه لا يد
أن يكون انسانا يحاول بالكاس أن
يهرب من حقيقة مرة فى حياته ..
مأساة .. أو ذكرى .. أو عقدة
نفسية .. أو حرمان
هروب .. هكذا يقول علمسك
النفس من الغمر

ذات ليلة من ليالى الصيف فى

أحدهما إلى الآخر .. فحياء الآخر
تجبة المساء .. فردعا الأول بأحسن
منها .. بكأس من الوبسكي ، ولم
يلت الآخر أن أجاب بمثلها وتحدث
الرجلان

أما أنا ، فقد اصطنعت التطلع إلى
الكتاب الذي في يدي ، وكانت الأناى
مع الرجلين وهما يتحدثان
قال الأول :

— اتنا نشرب .. لكى نسي
وضحك الثانى وأجاب :
— أجل ، لكى نسي .. لنهرى من
آمانا طول الليل ، وحبنا أنها
تماشينا طول النهار

— لولا الكأس ، لكأن ليلنا كهلنا
كله آلام
وطلب الأول كأسين ، له ولصاحبه
ثم قال :

— لم أشرف بمعرفة الأستاذ
— أنا أحمد علوان المحلى
— تشرفنا .. وأنا الدكتور عبد
الخالق موسى

— فرصة سعيدة يا دكتور
— أنا أكثر سعادة .. وإن كانى
الواقع أوشكنا أن نسي معنى
السعادة فى هذه الدنيا

وتنهى الأستاذ علوان ، وقال :
— السعادة .. والشقاء يطردانا
فى كل مكان ، تصور يا دكتور البيلة
وأما أهم بالجلوس إلى مكتبى لأعبد
مذكورة فى قضية هامة ، دخل على
صديق لم أكن قابلته منذ أربع
وعشرين سنة .. أى منذ أن تخرجنا
فى كلية الحقوق سنة ١٩٢٠ جلوسى
قضية مدنية له ، وكانت معه شابة

مسرقة وشاب مهذب أنيق .. وقال
لى :

— هل تذكرنى يا أستاذ علوان ؟
وتأمله قليلا .. ولم البت أن مسح
به :

— السبب أنت عبد الله مراد ..
زميل الصبا ؟
— بعينه

وقمت إليه .. متعاقبا .. وعدنا
نتفاكر أيام الصبا و « شقاوة »
الشباب ، ولكنه لم يلبث أن نهى
الى صاحبه حتى لا أستطرد و ذكر
التفاصيل .. وقدمهما الى :

— هذه بنتى « ميرفت » وهذا
ولدى الدكتور جلال ، أخصالى
العيون

— هل كبرت حتى أصبح ابنك
طيبا ؟

— « ميرفت » هى الأخرى
مخطوبة ، ورعاها فى الشهر القادم
ان شاء الله

— وبنا يتم بغير .. والله محزون
يا عبد الله

— لا تنكح فى كمال السن ..
نحن من دفعة واحدة
وتفاحتنا ، ثم تحدثنا فى موضوع
القضية ، وودعهم ، وعلت الى
مكتبى لواصله على ، ولكنى وجدت
نفسى عاجزا تمام العجز عن تعبير
كلمة واحدة

وهاجتنى الذكرى .. لقد تخرجنا
— أنا وعبد الله مراد .. سنة ١٩٢٠
وتزوج هو ، وأمانا فقد بقيت وحيدا
فى الحياة حتى اليوم .. ولو أنى
تزوجت مثله عقب تخرجى ، لكأن
لى اليوم ولد كونه ، طبيب كله

بتصيد الذكريات الماضية المتناثرة في
سحابة القدر . ويجمعها البرق بالصباح
ثم مضي يقول .
- في سنة ١٩٢٩ . كنت طالبا
بالسنة النهائية بكلية الحقوق -
أعني مدرسة الحقوق يومئذ -
وفي صبح يوم من صيف ذلك العام ،
أينس لي القدر على شاطئ «لورار»
حيث كنت اصطاف مع أسرتي ،
حي اهل وجه لا احسب اني رأيت
أحمل منه في الحياة . . وجه كوجوه

آمال ، ولكانت لي اليوم ابنة كابتنتها
كلها شباب وحمال
واتمدت رأسي بين يدي ، وقطعت
ساعة كاملة استرجع ذكريات الماضي
وعندما افقت ، وجدت الورق الذي
أمنسي ، مبعثلا بالدموع ، فجننت الى
هنا لأخرها في هذه الكلوس .

□

وكان الدكتور مرعي يستمع الى
قصة صاحبه في تأثر واهتمام ، فلما
وقف عند كلمة الكلوس ، قال له :



لا تأسف على شيء . . . ان هذه التي حلتك مر بيننا التي حلتني !

اللائكة ، يعمله قوام كأنما ينفذ في
كل خطوة طعن سماوي ساحر . .
هل تؤمن بالحب من اول نظيره
يا دكتور ! لقد احسبها من اول نظرة
أحسها من أعضائي . . وبحبور ،
واركبت يومئذ حمافة لم أصعبها
في حياتي . . مما كذبت لتقرر على
مقدمها في الكابينة المحاوره لكابينة
حتى أرسلت إليها تحية رقيقة .

- ولكن . . من اليوم يا أسند
علوان ! لماذا لم تتزوج ؟
- لماذا لم أتزوج ؟ هذه قصة
أخرى ، يا دكتور مرعي . أنا اعتقد
ان هناك فرصة واحدة تعرض
للإنسان في حياته . نادا شهرها كانت
سعادة العمر . والا . . فإنه تنفر الى
الأمم !
وسرح الأسند علوان ببصره كأنما

استقبلتها بابتسامة ارق . لا اطيل عليك .. تحدثنا ، فكان في حديثها سحر وذكاء وايجاز ، وكان صوتها كالنسيم بأجمل الأمل .. وقلت لنفسي منذ اللحظة الأولى : هذه فرصة العمر ! وكبرت الصلة بيننا في خلال الشهرين اللذين قضينهما بالإسكندرية من ذلك الصيف ، وهي صلة لم تتجاوز الحديث حقا ، وهي أمام كايستها وأنا أمام كايستى ، ولكنهما كانت من نوعين جبا صريبا ملتصبا ، ومن ناحيتهما صداقة ومودة وتعاها . وفي اليوم الأخير الذي ودعتهما فيه ، قلت لها : كنت أرجو أن أقول لك كلمة قبل الرحيل .. ولكنى لا زال طالبا بالحقوق ، في السنة النهائية ، ولعلنى أستطيع أن أقول لك هذه الكلمة في الصيف القادم أن شاء الله

وابتسمت. الخطوة الطهرة وقالت : أن شاء الله

وبنا على الاستئذان علوان شيء من المראה وهو يتابع النصيحة :

وقد فهمت هي هذه الكلمة التي أقصدها بغير شك .. لقد أدركت أن أطلب يدها ، وأطمأن قلبي حين قالت : « أن شاء الله » . فقد أصبحت منها وحدا بالقبول . وعدت إلى القاهرة ، وكلى آمال في الحياة أحسنت أنني أسعد ابتداء هذا الكوكب ولا أكنمك أسى كنت في السنوات السابقة دائما في مؤخرة الناجحين أما في هذه المرة ، فقد علمت بروج مصوية عالية ، فحملت ألتهم الكتب التهاما . وأحس أن يد صاحنى

الرفيقة تدفعنى نحو المجد - نحو المستقبل الياسم المشرق - وكنت كلما أذكرنى التصو والكلل من السهر أحرحت من حاضنى صورة صغيرة لها ، كنت قد استأذنتها في تصويرها إذ نحن في الإسكندرية ، وتاملتها طويلا ، فلا البت أن أجده نفسى فقط مدقوعا إلى السهر والجهد من أجل « الكلمة » التى وعدت أن أقولها لها في الصيف المقبل - وانتهى العام ، وكنت ، لأول مرة في حياتى ، أول دفعتى ! وجعلت انهما للسفر إلى الإسكندرية لاستقبال بعبادة الحياة فلذا بسافى البريد يحمل إلى رسالة من الإسكندرية ، قبلتها الف ليلة قبل أن أقضها ، ثم فضعتها . فلذا هى منها - من أملى الوحيد والحياة تهتننى بالنجاح العظيم الذى قرأت أسماء في الصحف ، ثم تسألنى أن أعزق الصورة التى عندى . لأنها لزوجت ، وأصبحت فى عصمة رجل آخر !

ت

وسكنت الاستئذان علوان فللا ، وسأفطت قصة كيرة من عبيه مسقط و الكاس ، ثم قال :

- كانت هذه فرصة حياتى ، التى أفلتت من يدي فحطمت كل شيء ولكنى لست حاقدا عليها ، بيد أنى آليت على نفسى أن أهب حياتى لذكرها . ولصورتها التى لم تبحر حاضنى منذ يومئذ حتى الآن وإلى أن أموت !

وطال الصمت . ثم تكلم الدكتور مرمى

هذه الصورة التي حطمت حيلة
الاستاذ علوان .. فقر بها الاستاذ
علوان منه ، وتاملها جيذا ، لم يتسم
إبتسامة كلها تسامح ومفطرة ، وقال
لصاحبه :

- لا تأسف على شيء يا استاذ
علوان - ان هذه التي حطمتك
هي بعينها التي حطمتنى !
- ملأنا تقول ؟

- أجل .. انها هي بعينها كاليس
اسمها « وفاة » ؟
- نعم

- انها زوجتى .. اكنى حبسها
فرصة العمر

وشحك الدكتور مرعى شخصكة
الفيلسوف وهو يقول :

- ترى .. من مثالى سعدى من الآخر
اهو الذى فاز بفرصة العمر ، ام الذى
الظنت منه فرصة العمر ؟

- تبايت الاسباب والبؤس والعناء
انت نادى يا استاذ علوان على فرصة
العمر التي اظنت من يدك ، وانادى
حتى انى فزت بالتي خطتها فرصة
العمر .. لقد عرضت لى هذه الفرصة
ذات يوم ، فلم اتردد ، وتزوجنا ،
فحطمت حيلانى .. حطمت كل شيء
كنت طبيباً ناجحاً مامولاً بين شباب
الاطباء فى الاسكندرية ، فاصبحت
اليوم حطماً مقهوراً ! كان لى عرض
فتخرج فى الوحل ! كنت لا اصرف
سبيلاً الى الحسانات ، فاصبحت
اضعف الناس امام هذه الكاس !
وكنتم افعالها ملاكاً .. فلذاهى للمعدة
الشیطان !

ونظر الدكتور مرعى الى صاحبه
فوجد دموعه تنساقط على صورة
صفيرة فى يده ، اوشكت ان تمسحها
الدموع
ومد الدكتور مرعى عنقه ليشمل

مسابقة « المفاجأة السعيدة »

تجيباً لس التآليف القصصى ، نظمت « الهلال » مسابقة بعنوان
« القصص المفاجأة السعيدة » نضمنا شروطها فى عدد يناير الماضى .
وقد وصلت احدى يوم « أبريل » وهو آخر موعد لقبول القصص -
أكثر من أربعمائة قصة ، قامت بخصصها لجنة مؤلفة من حضرات : السيدة
أمينة السيد ، الدكتور سعيد عبده ، الأستاذ صالح جودت ، الأستاذ
أمير بقطر . وستنشر النتيجة فى العدد القصصى الممتاز الذى سيصدر فى
أول الشهر القادم

لمرأة في حياة الأدباء

مصرع بوشكين

بقلم الأستاذ حبيب جاماني



بوشكين كله ، لا بقيت آثاره الأدبية - وهي ثروة منه - حية حادثة حتى الآن . وستبقى كذلك ما بقي للأدب قراء !

والطريف في امر هذا الكاتب الروسي العظيم انه من أصل حبشي ! وفي عهد الملك بطرس الأكبر ، في اوائل القرن الثامن عشر ،

مصر ، وصلى الى روسيا حده ، ويدعى « ابراهيم هنيمل » وذكر انه من أشرف البويبا . ومع ان اسمه

لا يدل على ذلك ، اعجب به القيصر الروسي ، واستخدمه في قصره ، وصار من اقرب المقربين اليه ، وعرف حينها بلقب « الشريف الابوي » ثم منح لقباً روسياً . وقد ورث عنه حفيده « أسكنر بوشكين » لون بشرته القاتم وشعره المجعد وشفتيه الغليظتين ، وراسه الضخم ، ودعاه الناس « ثعلبان » ولما كانت أسرته فقيرة - لم يجد بها من البحث عن عمل يرتزق منه

في اليوم السادس من يونيو سنة ١٩٤٩ ، احتفلت الاوساط الادبية الروسية - وشركتها الاوساط السياسية في احتفالها - بالذكرى الخمسين بعد المائة لميلاد الكاتب النافذة « أسكنر سرجيفتش » المعروف باسم « بوشكين » . وقد توفي في سنة ١٨٣٧ ، ولم يكن قد بلغ الاربعين من عمره

ومن المصير ما يروى عنه انه كان كثير التفكير في الموت ، ويخشى دائماً ان يقع له حادث يذهب

بحياته . وكان لذلك لا يفتأ يردد قوله : « ان اموت كلني ، ولا اشك في ان شيئاً مني سيبقى حياً »

ولم يخطئ بوشكين ، فقد بقيت مؤلفاته تحظى اسمه بعد موته . وفي السنة التي احتفل فيها بالذكرى الخمسين بعد المائة لوفاة ، كانت تلك المؤلفات قد ترجمت الى ست وسبعين لغة ، وطبع منها نحو اربعين مليون نسخة . . . وهكذا لم يمض

« اوحين اوتشين » التي تدور
لها أن تحتل مكانها في سجل
الخلود . وهي أشبه بموسوعة من
الحياة في روسيا في ذلك العهد

ثم وضع مسرحية « بوريس
خودونوف » التي أشاد فيها
برسالة الشعب ، وفصل استمرار
الكفاح بين الطبقات في روسيا خلال
القرن السابع عشر .

وحيثما عاد إلى بطرسبرج
استمر في اضطرابات سنة ١٨٢٥ ،
التي أعقبتها القيصر قدولا الأول
بالحديد والنار ، ويرغم الاضطرابات
التواصلة التي لاحقته ، لم يعدل
من سياسته المساواة للعرش
والبلاد والحكام ، وانتج في ذلك
كثيراً من مؤلفاته النثرية والشعرية
التي لقيت رواجاً كبيراً بين الجماهير

وفي السنوات العشر الأخيرة من
حياته - أي من سنة ١٨٢٧ حتى
سنة ١٨٢٧ - بلغ اسكتند بوشكين
أوج شهرته ومقرنته في التفكير
والتصوير

وقد تحدث مكسيم غوركي عن
مؤلفاته هذه بعد مرور مائة سنة
على وفاته ، فقال : « إن بوشكين
كان أول كاتب روسي أدرك أن الأدب
عمل وطني قومي ذو أثر بعيد في
وإن الشاعر الحق هو الذي يعبر
عن مشاعر الشعب وأفكاره
وخواطره » ويستخدم موهبته في
النظم لتحليل أحداث الحياة على
اختلافها ، ويبسط تعاليفها للناس
باسلوب جذاب مبين »

قبل أن يتم رواسته ، ولكنه كان
ثاقراً على كل الأوصاف بطبيعته ،
فلم يستطع الاستمرار في أي عمل
التحق به في شبابه ، لعدم تموده
المصروع لأي نظام ، وليله إلى الكسل
منذ عهد الدراسة !

وقد تأثرت حياة بوشكين
بالأحداث الرهيبة التي هزت أوروبا
في أوائل القرن التاسع عشر . ففي
سنة ١٨١٢ غزت جيوش نابليون
الأرض الروسية ، وانتهت تلك
الغزوة بتسليم نابليون عائداً إلى
بلاده ذليلاً مهزوماً ، وأدى ذلك إلى
استئثار الروح الوطنية في نفوس
الأحداث والشبان الروس .
فظهرت الجمعيات السرية الأولى التي
اتخذت شعارها تحرير روسيا من
السيطرة الأجنبية ، وتحرير شعبيها
من حكمه الظلمة !

والتحق بوشكين بأحدى هذه
الجمعيات وجعل يطمح النمر متضام
ياحرية ، مندداً بمعاينة الأحكام
وشروطهم . وبقي كذلك حتى
أصدر القيصر ألكندر الأول ، في
سنة ١٨٢٠ ، أمراً بنفيه من
بطرسبرج . وكانت قد انفصلت
عاصمة لروسيا بعد حرق موسكو
سنة ١٨١٢ . لم صل أمر آخر
بتحديد إقامته بقرية التاليف لمدة
سنتين !

وهناك في تلك القرية ، وفي
البيت المتواضع الذي كان بوشكين
يملكه فيها ، بالوراثة من جده
السالف الذكر ، تجلت مواهبه
الرائعة ، وكتب أول قصة له هي

وقد اشتهر اسكندر يوشكين ، منذ حداثةته ، بميله الى مفزلة النساء ، وما بلغ العشرين من عمره حتى كانت مغامرته الغرامية قد اثارت حوله القمع بقدر ما اثارته اشعاره واقاصيصه !

وشملت مغامراته هذه نساء كثيرات من مختلف البيئات والامم ، وكثرت المشاجرات التي نشبت بينه وبين الأزواج العيويين أو النسيان المعاكسين أو المزاحمين . ونصح له اصدقاءه ، بعد أن تكررت حوادثه ، بأن يفتار زوجة له من بين الفتيات اللواتي يفتارهن ، مؤكدين له ان الزواج يجلب اليه الراحة ويساعده على الانصراف الى الكتابة والتأليف . وهم هو بالعمل بهذه النصيحة ، ولكنه سرعان ما غير رأيه وآثر القاء بلا زواج ، مستنداً في ذلك الى ان إحدى المرافات تنأت له يوما ما بأنه سيموت بسبب زوجته !

غير أن الاقدار كانت له بالمرحبة ، فلم يمرض الا قليل حتى جمعته و سنة ١٨٢١ ، بالعداء الى احبائها له زوجة من بين عشرات الفتيات اللواتي عرفهن في بطرسبرج وموسكو . وهذه الفتاة هي « ناتاليا جتشاروف » . وكانت وقتئذ في السادسة عشرة من عمرها ، في حين أنه كان في الثانية والثلاثين من عمره .

كانت « ناتاليا » هذه صورة طبق الاصل من المرأة كما يريدنا يوشكين ، وكما تصورنا ووصفنا في اقاصيصه ومزاحيه . . وهكذا

تزوجها مفتطاً ، واتقا من انها تدرك مسئولياتها ، وستكون خير عون له على تحمل اعباء الحياة وعلى مواصلة اتساعه الأدبي بنشاط مضاعف والهام

ولكن ناتاليا الفتاة الطائشة التي ظلمها يوشكين رصينة عاذلة ، كانت على عكس ما أراد الكاتب ان تكون . وقد تزوجته لا لشيء الا ان هذا الزواج هو الوسيلة الوحيدة لتطعمها من رقة امها ومن جحيم الحياة معها تحت سقف واحد . . وصحيح انها كانت بارعة الجمال ، شديدة التألق ، جدانة ساحرة ، افرغت فيها الطبيعة محاسنها بسخاء غير محدود . ولكن رأسها كان فارغاً ، وكانت على قتيض يوشكين تحب الحفلات الساحرة والمجتمعات الصاخبة ، والسهرات الراقصة ، وقشيان « الصالونات » التي يلتقي فيها الرجل والنساء

واعلمه الحب في بادى الامر فظن ان روحه تتجلى بالشبهة الجميلة تبادلها عاطفة بمأطعة واخلاصاً باخلاص . وعلى هذا تمرد الانحداد عن كل من عرفهم قبلها من النساء ، واقلع عن اساليب المفزلة التي ألفها واقتناها . ولكنها هي لم تكن لتفكر في شيء من هذا . . بل كانت رافقة في الانغماس حتى الذنوب في حياة المرح والفرح والبهجة . ولما كان هذا يتطلب مالا كثيراً ، فقد اضطر يوشكين لكي يطي رغباتها الى بيع قطعة الارض الصغيرة التي يملكها ، كما باع كتبه ومؤلفاته واشعاره . وأصبحت كلمة « أريد

بالإيمان المخلفة ، أن المرأة التي يحبها ليست ناثاليا زوجة يوشكين ، وإنما هي اختها . . . وأضاف إلى ذلك أنه قرر الافتتان بهذه الأخت . . . ثم سرعان ما أثبت صحة ادعائه هنا بالدليل العملي ، فمقد قرائه بالفئة حقا ، فلم يسمع يوشكين إلا تصديق ذلك الادعاء ، وهذبات ثورة غيرته على زوجته المسرفة الحسنة !

ولكن الضابط ما لبث قليلا حتى استأنف الصلوات الربية بناثاليا ، وكان متبنيه البارون « هيكرون » هو الذي يحرضه على ذلك ، لشدة بغضه للشاهر الزوج . وسرعان ما تفتحت عيننا يوشكين على هذه الحقيقة المزعجة ، وأيقن أن زواج الصبي دانتس من شقيقة زوجته لم يكن إلا خدعة . وعلى هذا ماورد **أرسل** شهوده إليه لدعوته للمبارزة البارون !

ونقل يوشكين من ساحة المبارزة إلى بيته ، حيث مات بعد يومين ولمسا مات ، تنفس الأشراف والعظماء والطعاة الصعداء ، ولكن الشعب حزن وبكى وبس الحداد ! وأخيرا ، أقامت الحكومة السوفياتية تمثالا يدعى في أحد ميادين موسكو . . . لذلك الشاهر العظيم . وهو جدير بأكثر من تمثال

نقودا ، بمثابة التحية التقليدية التي تلقاه بها ، ويلقى بها هو بدوره كل المحيطين به من الباشرين والاصدقاء ولم يقف الأمر عند هذا الحد ، فبدلت الألسنة تلك اسمه واسم زوجته الحسنة المتأنقة ، واتسبت عقارب القبرة إلى صدره تنهشه في غير رحمة ولا اعتناق ، بعد أن أيقن بأن ناثاليا لم تستطع صرا على مجزه عن مدها كالمال الكلي للانعقاد على نرواتها ، فاخذت تولى وجهها فطر غيره من الرجال ، وتعطيهم لتأخذ منهم وصارت تتعيب عن البيت وتخلق لذلك مختلف المعاذير !

وفي يوم من الأيام ، تلقى يوشكين رسالة من مجهول يبلغه فيها أن زوجته خيلة لضابط فرنسي قديم يدعى « جورج دانتس » كان قد وصل إلى روسيا هاربا من بلاده بعد ثورة يوليو سنة ١٨٢٠ ، فنباه البارون « هيكرون » . وكان ذلك الضابط السابق يمتاز بجماله وقوته ورشاقته وبراعته في ركوب الخيل واللعاب القروسية . كما تجعل النساء يتهاقن عليه !

ولت هذا الخطاب خطابات أخرى حاول مرسلوها أن يفتحوا عينى الزوج على سلوك زوجته المشع . لم تقدم في النهاية صديق له مؤكدا له أنه شاهد بعينه خيانة ناثاليا مع الضابط دانتس !

وترا الدم أخيرا في عروق يوشكين ، فأرسل شهوده إلى غريمه الضابط بدعوة إلى المبارزة . ولكن هذا نفاهر بالدمشية والاسف ، وأكد



سلطة أدبية

المحافظ واللغة العامية

ما زال النقاد مختلفين يتساءلون : « هل تكتب المسرحيات الشعبية بالعامية أو بالفصحى ؟ »
والمحافظ ، شيخ الأدب العربي ، رأى في مثل هذه المشكلة ، إذ روى في كتابه « الحيوان » حكاية جاء فيها :
« ان كنت سمع ، فاذهب مع السباع ، وان كنت بهيمة فاسكت عما سكوت البهائم ... »
وعلق « المحافظ » بقوله : « ولا تنكر قولي وحكايتي منه بقول ملحون ، إذ قلت : ان كنت سمع ، ولم أقل : ان كنت سمعا ... فان الأعراب يفيد نواذر المولدين ، لأن سامع الكلام إنما أعجبه تلك الصورة وتلك اللفظة وتلك المادة ، ماذا ادخل حروف الأعراب والتحقيق والتثقيب ، وحولته الى صورة الفاظ الأعراب **الفصحى** ، **أقلب المعنى** ، وعمدلت صورته ... »
فلو تحيلنا « المحافظ » في عصرنا هذا يافئش مشكلة لغة المسرحيات الشعبية ، لكان رأيه ان تكتب بالعامية ، حتى لا يقلب المعنى وتبطل صورته ، أو تنحصر في : حتى تقل لغة المسرحية على معالم الشخصيات دلالة واضحة سريه ..

جواب « مسوَجَر » ...

يستعمل الناس في كلامهم الخارج عبارة « الجواب المسوَجَر » لتعير عن الرسالة التي تسلمها ادارة البريد بسند ، فلا تسلمها لمن أرسلت اليه الا بعد توقيعها ...
وما الكلمات الفصيحة التي تستعمل في هذا الصدد فتختلف ... الصحف المصرية تقول : البريد المسجل ، والدواوين الحكومية المصرية تقول : البريد الموصى عليه ، وفي كثير من البلاد الشرقية يقال : البريد المضمون ...
والعبارة الدارجة على السنة الناس أفصح من هذا كله ، وأولى بالاستعمال تقول اللفظة : المسوَجَر : القيد ، وهو اشتقاق من المسوَجَر ، ومعناه القيد ، فالمسوَجَره إذن هي التقييد

ومن الاصطلاحات العلمية المتقابلة : المقيد والمهمل . وهذا هو الشأن في الرسائل البريدية ، فهي بوعان . أحدهما مهمل لا يسجل له رقم ، ولا ترتب عليه تسعة ، والآخر مقيد في سجل خاص ترتب عليه تبعات ...
فكلمة « المنوحر » دقيقتها في أداء هذا المعنى ... ولا مسوغ للتححرر من استعمالها على أقلام الكتاب الفصحاء !

ولعل السري أن الكتاب لم يستعملوها هو اشتباها بالكلمة الاجبية : « السيكونية » بمعنى التامين ... فظنوا أن العامة اخذوها فيما اخذوا من الكلمات الدخيلة ، وفي وسعنا الآن الظن بأن الكلمة الدخيلة هي التي أحدثت من كلمة « السوخر » المستعملة في اللغة العربية من قديم الزمان !

طبعة أندلسية ...

لسنا نحن ، أبناء هذا القرن ، أول من استعمل في اللغة العربية كلمة « الطبع » لذلك المعنى المصري الذي مرماه بالحداد « الطبعة » الحديثة الأندلسيون قبل نحو من ألف سنة ، استعملوا هذه الكلمة . لأنهم عزموا نوعا من الطبعة ، وانخدعوا في الأعمال الديوانية ...

في عهد « الناصر » كان وزيره « عبد الرحمن بن بيدر » ينفرد بالولايات ، فتكتب السجلات في داره ، ثم يبعثها للطبع فتنطق ، وتخرج اليه ، فتبحث في العمال ، وهم حكام الأقاليم ...

ويحدثنا « لسان الدين بن الخطيب » عن « أبي بكر القديسي الأندلسي » فيقول : أنه ألف كتابا في أنواع المباد والالطام عربيا في معناه ...
وإذا قد استعملت كلمة « الطبع » و « آلة الطبع » سرغ من اللطافة في الأندلس ... قبل اختراع الطبعة الحديثة بمئات السنين !

دهون ...

قال الجاحظ . « سأنسى معصوم كتابا بالوصة إلى بعض أصحابي ، فكتبت له رقعة وختمتها ، وكان ما كتبه فيها . كتابي إليك ، مع من لا أمره ، ولا يستوجب له حفا عدي ، فإن نصيت حاجته لم أحملك ، وإن رددته لم أذك ! »

وبعد قليل رجع الرجل إلى وفي يده الكتاب ، فقلت له : « كتابك فاضلت الورقة »

فقال الرجل : « نعم »

فقلت له : « لا يضر بك ما قرأت ، فإنه علامة بيني وبين صديقي هذا إذا أردت منه أن يعني بشخص »

فقال الرجل : « قطع الله يدك ورجلك ولصك ! »

فقلت له : « لماذا تسبني ! »

فقال : « لا يضرك قولي ، فإن هذا علامتي إذا أردت أن أشكر شخصا »

محمد شوقي أمين

العربية الحديثة لكن يعمى على صوتها
في تأليف معجمه

الدراسات الشرقية

انشئت في مصر هيئة أطلق عليها
اسم «جماعة الدراسات الشرقية»
وقد تألفت من ممثلين للحامع الأزهر
والجمع العلمي المصري والجمعية
الجغرافية والجمعيات المصرية ودور
الكتب وجمعية الدراسات التاريخية
وغيرها من المعاهد والهيئات ، ومهمة
تلك الجماعة هي : تنظيم الدراسات
الإسلامية ، ودراسة المذاهب القديمة
والدراسات الأفريقية .. وستبدأ
الجماعة نشاطها بعد عطلة الصيف

كتاب «الجيم» ..

أصبح في حكم المقرر أن يولي وزارة
المعارف نشر كتاب «الجيم» للأمام
ابن عمرو الشيباني وهو من
المخطوطات النادرة ، وقد تولي
تحقيقه الاستاذ شارل كونيغ مدير
المعهد الفرنسي في مصر ، ويشرف
على استخراج الكتاب الاستاذ إبراهيم
مصطفى عميد دار العلوم السابق
مبعوث ... من ألمانيا

أولدت جمعية المستشرقين الألمان
الدكتور كريم أحد أعضائها الرعبر
لكن بطلع على أصول معجم الدكتور
فيشر ، وهو المعجم الذي كانت وزارة
المعارف المصرية قد اتفقت مع مؤلفه
على طبعه ، ثم توفي قبل أن يوافق الطبع
وقد أنهى الدكتور كريم مهمته
وحمل إلى الجمعية التي أوفده لعلاج
من هذا المعجم تمهيدا للمقارنة بين
طريقتي وطرق مؤلفي المعجم من
المستشرقين أمثال نولدكه وولف وودوزي

الثقافة في أخبار

القومسيون الطبي ..

أعلن المدير العام لمصلحة
القومسيونات الطبية الحملة على عنوان
المصلحة ..

نحو يرى أن كلمة «القومسيون»
من بقايا الكلمات السخيلة التي لم
تعد تصلح لعصر النهضة ، وقد
استنجد بالجمع القوي لكي يعينه
على وضع كلمة عربية ملائمة ، وقد
اقترح أحد المشتغين باللغة أن يطلق
على المصلحة اسم «مصلحة الفحص
الطبي»

وقد وكل المجمع إلى لجنة من
أعضائه أن تقترح ما يرى من الكلمات
التي يمكن قبولها في الاستعمال
الحكومي

معجم .. من إيران

اتجهت همة السيد «حكيم الملك»
رئيس مجلس الشيوخ الإيراني
وأحد رؤساء الوزارات السابقين
فيها - إلى تأليف معجم للغة الفارسية
ولما كانت العلاقة وثيقة بين العربية
والفارسية فقد ذهب إلى الدوائر
العلمية في مصر في أن توأجه بالمعجمات



« كتاب الهلال » يقدم :

الحرية المحررة

اقاصيص رائعة ، سجل
الوثائق المختلفة من جهاد
الشعوب والأفراد ، في سبيل
التحرر من الاستغلال
والاستعباد . كما تسجل
الوثائق أدورع من البطولة
العديدة في مختلف الميادين
لأفراد من مختلف الأجناس
والأعمار والطبقات

يصدر في ٥ نوليه القادم

« روايات الهلال » تقدم :

البنفسجة الحسنة

أدورع مأساة من مآثر
الفرام المشرقة في شهداء
ذلك يومين الرابع عشر من
فرس ، وكان هو بظلم
الأدورع ، وبها تحليل دقيق
لحسب المواطن من نصيب
والأسيرة ، وأمنه من
والأسيرة ، وأمنه من
والأسيرة ، وأمنه من
والأسيرة ، وأمنه من
والأسيرة ، وأمنه من

يصدر في ٢٥ نوليه القادم



من صحف العالم



فكرة الشهر

لا تتوقف عن النمو

بقلم دونالد كلدوس

كما ازدهت تيارات ، ازدهت بستاناً بأن أضخم صفة تقدم بها الحياة الحقة ، هي القدرة على النمو . ولذا كان قمة أحياء - أو هوان - يسيطر على أعمال الطبيعة العظيمة المتشعبة ، فهو النمو . لذا يبدو أن القوة الخارقة التي وهبت للحياة كانت تلك التي قصده لها النمو : بذرة وبيضة ، زهرة وشجرة ، حيواناً وساناً !

ومن يجب ، أب اللائحة من الناس - رجالاً ونساء - يترقبون برغم ذلك عن النمو في مرحلة مبكرة من حياتهم ! فهم يكتمون في الس ، ويخلون نبحاً لملك ملاتهم ، ويترجل أو تشيخ أجسامهم ، ولكن آراءهم وأبحاثهم ومراجل تكبيرهم عقل كاس لا تنمو ولا تتطور . وهكذا يكونون من الناس الشكيرة والروحية أشبه بالحد الذي لا يتعد ولا يتج

وليس النمو الماخيل للناس شيئاً غريباً عن لورادته لا حيلة له فيه ، ولكنه وليد الرغبة والمزعة ، والتفكير على الانطلاق من الموليز السيكلة التي تطلب أفكارها الجديدة ومفرداتنا للوروة ، كل لسو ونزعم إلى أجواء عتية صالحة ، تمت في النفوس الشابة حيوية جلوة ، وفي أجسام الشيوخ تنوة وشأناً ! إن القدرة على النمو ، قوة العجائزة تكن في داخل كل منا ، وكل من يهلها ولا يستغلها جدير بأن يعد أقرب إلى الأموات منه إلى الأحياء !





هذه الأفكار والاختراعات الجديدة التي تصب بأصحابها ،
لا تأتي ملوا كما يتوهم بعضنا ، بل تسبقها مقدمات
كثيرة ، يلخص أهمها في النقاط الأربع التالية :

كيف يتبكر أفكار جديدة؟

١ - الحماسة في البحث

هناك حقيقة مشتركة في حياة
كل العلماء الذين ولقوا إلى أفكار
ونظريات وابتكارات كلن لها شأنها
في تقدم المدنية ، وهذه الحقيقة هي
الحماسة في البحث والتفكير على
محاولة حل ما يعترض سبيله من
مشكلات ، والواقع أنه لولا هذه
الجلوة المتقدة النابعة من الحماسة
في صدور العلماء والمخترعين للرب
الياس في قلوبهم وعجزوا عن مواصلة
جهودهم الضنية حتى يلوغ أهدافهم
البعيدة ، التي عاد تحقيقها بالخير
على البشرية جمعاء

لقد قيل مثلاً عن « ادسون » أنه
تمكن من صنع « الفونوغراف »
لأول مرة في ٢٤ ساعة ، ولكن هذا
انحاح الساهر لم يكن في الحقيقة
وليد الجهد الذي بذله في تلك
الساكنات الأربع والعشرين وحدها ،
بل سبقته جهود شاقة متواصلة من
البحث والتفكير والتجارب ، كانت
تشتت كل وقت ذلك العالم الكبير
وتصل ليله بنهاره ، صارمة آياه عن
كل ما عداها ، حتى عن الطعام والنوم
وما اليهما من ضروريات الحياة !

وكذلك قضى « شارل جودير »
حياته وهو يفكر ويعمل في حماسة
منقطعة النظير ، لابتكار طريقته

« ديزل » إلى كشف أنه المعروفة
أنما كان بفضل ربطه بضعة أفكار
معروفة ، لم يكن أحد يظن أنها
مترابطة

إن أكثر هؤلاء المفكرين لم يحصروا
نشاطهم في ميدان واحد ، كما أنهم
لم يخلطوا التفسيرات التي كانت
سائدة في أيامهم قضية مسلطة ،
وعلى ذلك لم توهم الأفكار القديمة
مقوله بحيث لا تتسع للأفكار
الجديدة . ولم يكن من المصادفات أن
يسبق إلى بعض المخترعات الكبرى
من ليسوا من المتفكرين لبحث
موضوعاتها ، وهناك في ميدان السكك
الحديدية وحده عشرات من الناس
ساهموا في ابتكار الأجهزة التي أدت
إلى ما دخلها من التحسينات الكثيرة
الحالية ، ومن بين هؤلاء : هنريس ،
وكان في متجر ، وياغ ، وصانع
أنسجة

وقد كان « ليوناردو دى فنشي »
مصوراً ورياضياً ومهندساً ومثالاً
وعالم نفس وعالم طبيعة ، كما أنه
درس علم البصرات وله فيه نظريات
معروفة وابتكر علم « الهيدروليكا »
وتعمق في دراسة علوم النباتات
والحيوان . وكانت لهذه المعارف
المنوعة الكثيرة الفضل الأول في ابتكاره
عدة أجهزة حربية ما زال بعضها
يستعمل حتى الآن

وكان « لودفيج فون هلمولتز »
طبيباً بالجيش ، وعالم طبيعى
وتشريح ورياضة ، فأمانه ذلك على
إنتاج مخترعات مختلفة ، وكذلك
كان « فينسلين فرائكلين » الذي

المعروفة لصنع المطاط ، ولو أن
حماسه هذه أصابها الفتور والحمود
لما قدر لفكرته أن تخرج إلى الوجود
وهذه القائمة نفسها تنطبق على
جميع كبار المخترعين

٢ - الخبرة وقوة الملاحظة

والقائمة الثانية أن يكون هناك
إلى جانب الحماسة في البحث خبرة
ثابتة بموضوعه والملم بالجهود الممالة
في سبيله ، مع قوة الملاحظة ودقتها
والرغبة في الاستزادة من المعلومات
والبيانات ، ذلك لأنه لا جديد تحت
الشمس . فكل ابتكار جديد
يتولف على ابتكارات وأفكار سابقة
وما هذه الاكتشافات التي تتوهم
أنها جديدة إلا ولادة لربط فكرتين
قديمتين أو أكثر معاً ، ولو أسسنا

— مثلاً — درساً تاريخ الفكرة التي
بُنيت عليها صناعة التلجيات أو
الكناس الكهربائية أو آلات الطباعة
الليثوتيب وما إليها ، لوجدنا أنها
مقتبسة من أفكار قديمة ، ولكن قور
المخترع فيها بحصر في كشمه جلامه
يربط بين هذه الأفكار ، لم يكشفها
أحد من قبل

وعلى هذا الأساس ، وفق « جاك
ريني » إلى اختراع آلة تسجيل
النقود ، بفضل مراقبته عدد الإحصاء
دورات محرك في إحدى البواخر ،
ووفق « نيوتن » إلى قانون الجاذبية
بالمقارنة بين حادث سقوط تفاحة
مفاجيء وبين السقوط للشمس
لبعض الكواكب في اتجاه الشمس ،
وكذلك يمكن القول بأن توفيق



على الا يقصروا تفكيرهم على حل مشكلة واحدة بطريقة واحدة ، بل عدة مشكلات في وقت واحد . وكثيرا ما تمهد النتائج المتخطمة من محاولة حل بعض المسائل الفرعية الى حل المشكلة الاصلية

ان « اديسون » قبل اختراع التونوغراف بصفة شهيرة ، احقق في محاولة ارسال رموز التلغراف من اسطوانة دائرية ، وقد لاحظ أنها تصدر صوتا خافتا عندما تدور بسرعة ولكن قبيل ذلك قد فكر في تكبير الصوت ، لمصيح « بوقا » اشبه بالانفاج التي يلعب بها الاطفال ، فلما ربط الفكرين معا ، توصل الى اختراع التونوغراف . وهكذا يرى ان كثيرا من الاختراعات يتوقف على ربط عناصر وافكار مستخلصة من التجارب المختزن في الذاكرة . ويتضح ان تعدد نواحي البحث والتفكير من الصفات التي كان لها الفضل في نجاح كثير من كبار المخترعين امثال اديسون وفورد ووستنجهاوس وماركوني ومورس ووات ونيون وجاليليو واتشتين وفرانكاي وباستير [مزجعة « بويلار ميكانيكس »]

اخترع عدة اجهزة نافعة ، بجانب وضعه نظام المكتبات العامة وأساس التأمين على الحياة !

٢ - الهدوء وحرية العمل

والقاعدة الثالثة هي الهدوء الاسترخاء وعدم التقيد بروتين العمل فغالبا الافكار الرائعة ينتجها العقل البشري في ساعات هدوء واستجمام بعد انتهاء العمل والتفكير . وقسوفق « نيون » الى اكثر اكتشافاته الرياضية أثناء استرخائه او نومه . وهبطت على ذهن « ايهوي » « منكر ماكينات الخياطة فكرة « الابرة » الخاصة بها ، في خلال احد اعلامها وكذلك استيقظ « فوردريك داننج » من النوم في رأسه الفكرة التي اذت الى كشف الانسولين ، وتم الكشف من حقيقة تكوين الليرة أثناء الهفافة لمكتشفها بسيرة عامة !

٤ - تعدد نواحي البحث والتفكير

اما القاعدة الرابعة فهي تعدد نواحي البحث والتفكير ، فالمعروف ان بعض المشكلات تحل بسرعة ، وبعضها يستعصى على الحل مدة طويلة ، ولذلك يجرى من كبار المخترعين



أين البحوث ؟ : لقد شاعت « البحوث » الأدبية والعلمية شيوعاً مديداً في السنوات العشر الأخيرة . ومن يطلع على هذه البحوث يوفى أنها لم تعد تفهم المقصود من كلمة « بحث » وأصبحت تقول حتى عن الطالب الذي يبحث عن معنى هذه الكلمة في المعاجم والقواميس أنه يجري بحثاً ، وقد تمنحه بعض الجامعات على هذا « البحث » أرفع الدرجات . ومن هنا أصبح مدنياً عدد كبير من « الباحثين » والمؤلفين ، كل ما فعلوه أنهم جمعوا الحقائق من هنا وهناك دون أن يضيفوا إليها شيئاً جديداً ، أو يكتشفوا من بين ثنائياتها شيئاً مفيداً !

إن الهدف الحقيقي للبحث هو الوصول إلى فكرة جديدة مفيدة لها أثرها في ميادين العلم ومختلف نواحي الحياة ، أما إعادة نقل ما في الكتب والوثائق وما إليها فليست من البحث في شيء ، وإنما هي ترديد لما عرفت من زمن بعيد ، وليس فيها شيء جديد مفيد !

جمع طوابع البريد : بدأت هوايتي الخاصة بجمع طوابع البريد ، منذ كنت طالباً باندراوس الابتدائية ، ولكنني لم أكن حينئذ الباسط على أن أشتري منها ما أشاء ، لعدم توفر المال في يدي ، مما جعلني أعتد على أصدقائي وزملائي في الحصول على بعض الطوابع . وقد جعلني هذا التجرب إلى زملائي وأحاول الإحفاظ بصناعاتهم . وكنت كلما حصلت على طابع أجنبي حرصت على تبين موقع البلد الذي أصدره ، وعلى جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات عنه ، مستعيناً على ذلك بالكتب والعرائط الجغرافية وغيرها ثم نصحت لي أحد الزملاء بمراسلة أصدقائه أنخضم لتعني من ابتلاء الدول الأخرى ، لكي أحصل على طوابع من جميع أنحاء العالم ، وعملت بنصيحته فبحثت عن عناوين شباب من مختلف الجامعات الأجنبية ، وأجّلت أديج لهم الرسائل ، وأبادل وأياهم مختلف المعلومات . . وهكذا تدرت بمروء الزمن على الكتابة وحسن الأداء والتميز ، ووقفت على كثير من أحوال العيش في بلاد من أراسلهم . فلما اكتمت دراستي وسافرت إلى هذه البلدان كنت أعرف الكثير عنها . . وكان الفضل في ذلك لهوايتي جمع طوابع البريد !

هل تشعر بالوحدة ؟ : من الناس من يشعرون بالوحدة ، أو بأن الناس لا يحبوهم . ومن أجل ذلك يشكون قلة الأصدقاء ورغم اتصالاتهم المستمرة ومعاملاتهم الحسنة المتعددة للناس . قلنا كنت كذلك ، وأردت أن أتقف على أسباب هذا الشعور والطريقة المثلى لمعالجته ، فوجهت إلى نفسك هذه الأسئلة : هل أنكلم كثيرا من نفسى ولا أحب أن أصغى للناس ؟ . هل أكثر من النقد ولا أراعى شعور الآخرين وأديع أسرارهم الخاصة ؟ . هل أخذ كثيرا من وقتهم وأطالهم بأشياء كثيرة دون أن أعطيهم شيئا ؟ . هل أهرب دائما من تاديب المحادثات ولا أعنى بالوفاء بالوعد ؟ . هل أكثر من التعلق والتزلف ويغيب منى زمام اعصابى حالما أحتد في النقاش ؟ .

إذا كانت الإجابة من هذه الأسئلة بـ « نعم » فهذا يعنى أنك أنت سبب شعور الناس منك ، وعليك الآن أن تدير مسلكك حتى تبدد ما تشكوه من الشعور بالوحدة وقلة الأصدقاء

دوس : مرت بولدى الصغير فترة كان خلالها يلدن فيما نعطيهم من مال ، ثم سرعان ما يطلب غيره في الحاح . ورأيت أن أعالج هذا النقص فيه ، فأعطيته مفكرة طلعت منه أن يسجل فيها فيما أنفق كل قرش أحده . ولاحظت بعد ذلك أن نفقاته قلت ، وأنه لم يعد يلج علينا في طلب النقود ، وقلت له يوما : « انتى مسرور لأنك لم تبنت ضرر الأسراف وأخذت تقتصد في نفقاتك » . فقال لي : « لقد اضطررت إلى ذلك ، فانا الآن كلما هممت بشراء شيء ، أتري قليلا لأفكر في اسمه ، وكثيرا ما أمنع من شرائه إذا كان اسمه صعب اللفظ ! »

كن صريحا : إذا كنت لن يسلك أكثر عدد من الناس ، فاحرص على أن تمر من مشاعرك وسراحتك ، وبمير التواء . أن أغلب الإيطاليين والفرنسيين حينما يتكلمون يشيرون بأيديهم ويحركون أجسامهم ويحسدون جباههم ويرفعون أصواتهم حيا ويخفضونها حيا آخر . واعتقد أن كثرتنا في حاجة إلى أن يفعلوا ذلك ليحصلوا من أنظوائهم على أنفسهم ، وليكسبوا تعبيراتهم قوة وحيوية . قلنا أراد أحدهما - مثلا - أن يلقي تحية الصباح أو المساء متعنيا بالسعادة لمن يعبه ، فعليه أن يلقي عبارة هذه التحية التقليدية بطريقة تزيل عنها جمودها وتبعث فيها حيوية تؤثر في نفس الموجهة إليه لتبديد غيوم يومه وتحفف من متاعبه ، وتحمله على التفاعل والأمل والاستبشار . وحيثما تكون التحية بالمصافحة ، ينبغي أن تؤكد حماسنا وحرارة إخلاصنا بالحرص على ضغط يد من نحييه . هذا إذا لم يكن الطرف لا يسمح بذلك ، كما هو الشأن - مثلا - حينما يصافح أحدهما رئيس دولة ، أو شيخا كبيرا . . . أو كان من يصافحه من الجنس الناعم اللطيف

• قد يأتي اليوم الذي تنهد فيه المولى
معاوية الخسرات ومقاومة الآونة بسلام
أن يحارب بعضها بعضا .

الجراد يهدد ¼ مساحة العالم

على التماسل حتى
لتكون الحشرة
الواحدة ذرية
لا يحصى عددها
لكنرتها ، وقد يبلغ
بعضها بالمناطق
الموبوءة نحو خمسة



آلاف بيضة في الياردة المربعة .
وهذه المناطق الموبوءة هي التي
يكثر فيها الجراد ، وقد بلغت
مباحثها في إحدى السنين ١٨٨
الف ميلاً

ومن عادة الجراد أن يهاجر من
المناطق الموبوءة في جماعات يبلغ
كل منها حوالي خمسمائة مليون ،
وي وسع كل جماعة أن تاتي على
المزروعات في مائتي ميل مربع بعد
أن تقطع حوالي أربعة آلاف ميل
حتى تصل إليها من المنطقة التي تم
فيها نفس البيض . وشهد الجراد
يوما في عرض البحر على مسافة
١٢٠٠ ميل من اقرب لرض زراعية .
كما شهد وهو بصير جبلا ارتفاعها
١٥ الف قدم

وطير الجراد كالطائرة .. فلها
بمجموعتان من الاجنحة : احدهما

يهدد الجراد من
اصلاء الشربة
الالقاء ، وقد بدأت
اعمال مكافحته
منذ أقدم العصور
وادخلت عليها
تجديدات كثيرة

بما لتقدم العلوم والخترعات ،
ولكنه برغم ذلك ما زال يواصل
غزواته على الزروع والنباتات
والأخوات فيرمها بمختلف أنواع
المبيدات والاحتياطات

وقد افاد الجراد على اراضي
الشرق الاوسط في السنة الزراعية
(١٩٥١ - ١٩٥٢) مائتي مليون
البياتات النامية في آلاف الأميل
المربعة بإيران والصراق والأردن
وشبه جزيرة العرب . وها هو ذا في
العام الحالي يهدد بابتداء للمزروعات
في مساحة تمتد من أحرش أواسط
أفريقيا حتى جبال الهملايا .
والصروف أن أنواع الجراد تتكاثر
بسرعة عجيبية في البلاد شبه
الصحراوية حينما تكثر فيها النباتات
المخضراء . وكلما تكثر الجراد
ازدادت حدة نهمة ، وازدادت قدرته

وارتريا حيث اتهم من المزدوعات مساحة عرضها مائة ميل ، وعبر البحر الاحمر بعدئذ ولم توقفه المساحات الشاسعة القاحلة في شبه جزيرة العرب ، ثم طار عبر الخليج الفارسي ، واخذ يطوق فوق إيران والعراق والأردن . وفي ١٢ أبريل ١٩٥١ ، طلبت إيران حونا من الاخصائيين في أمريكا . وبعد عشرة ايام ، كان أحدهم في طريقه الى طهران ومعه ثمان طائرات ، وكمية كبيرة من مبيد جديد يدعى « الفلين » نجح نجاحا عجيبا في مقاومة غارات الجراد في غرب أمريكا ونظم الاخصائي حملته ، فاخذ المواطنون يشقون بارشاده في حربان « جهب » مزودة بالراديو ، وعلى ظهور الجمال تبين مواقع أرجل الجراد اذا حطت ليلا ، ثم الخطر الاخصائي ومعاونيه لارسال طائرة ترش الموقع قبل شروق الشمس . وقد نجحت الحملة ، وانتقلت معظم زراعات إيران في تلك السنة . ولما حلود الجراد غلوه عليها في الصام التالي - وكان الاخصائيون قد تنبأوا بذلك من قبل - كان الاستعداد للمقاومة اكبر ، فتمكسوا من اعادة اطلاق منه قبل أن يشن غاراته .

وبقدر الجراد الموجود الآن في المناطق التي يكمن فيها بأكثر مما كان عليه في العام الماضي ، وقد يأتي اليوم الذي تتحد فيه الدول لمحاربة الحشرات ومقاومة الاوبئة ، بدلا من أن يعرّب بعضها بعضا

[عن « مجلة سليدي سوار »]

خارجية صلبة وممتدة في موضع احنحة الطائرات . والاحرى داخلية مرة تهتز بسرعة شديدة لتقوم مقام محرك الطائرة . وثقا الجراد الصخران من أشد القوى الهدامة في الطبيعة ، فهي تمزق بهما أوراق النباتات ، وليقاتها سرعة عجيبة ولم تنأز أوروبا كثيرا بغارات الجراد غلواها مما يغريه بالافلحة عليها ، فليس بها من ذلك سوى بضعة سهول كبيرة ، أما بلاد جنوب أمريكا فهي في حرب دائمة مع الجراد . وقد وصل عيلاق من الجراد الى البرازيل منذ وقت قصير ، عرضة ستون ميلا ، وكان يطير بسرعة تسعة اميال في الساعة ، فسد الطرق ، وعطل سمر القطارات ، وغزا المنازل ، واتهم ستين الف طن من القمح !



وبدأت اول حملة منتظمة لمقاومة الجراد بقطنرا سنة ١٩٢٨ ، حينما شن الجراد افارة شديدة على مناطق في شرق افريقيا تابعة لبريطانيا . فانشده في لندن على امور مركز البحث اشرف عليه عالم روسي يقيم هناك هو الدكتور « بوريس ايمارو » ، اول من درس مشكلة الجراد ، لرسم خرائط للمواضع التي يتكاثر فيها الجراد ، وحدد اتجاهاته ضد الاغارات الشديدة

وقد بدأت غارة الجراد على بلاد الشرق الأوسط سنة ١٩٥١ - ١٩٥٢ من المناطق القسطة بشرق افريقيا ، ثم اتجه الى الحبشة

تنتشر في كثير من دول الشرق رياضة
القوس تحت اسم الصيد أو التصويب
تتأخر البعرة

(القوس تحت اسم)

رياضة جديدة

كانت فرنسا واطاليا امبق الدول
الى تنظيم هواية القوس تحت الماء ،
وانشاء النوادي الخاصة بها ، وهناك
على شواطئها المختلفة يوجد الانوف
من هواة هذه الرياضة الجديدة ،
يمارسونها في شتى ونشاط
ولم تحل برودة المياه في انجلترا دون
انتقال هذه الرياضة الى شواطئها ، حيث
يمارسها الان كثير من الشباب والكهول ،
ولهم ملاجئ خاص يحتمون فيه
اما امريكا ، فكل هواة القوس بها
حتى نهاية الحرب الاخيرة ، ولا يريد منهم
على خصمالة ، ثم اخطوا بعد ذلك
بتضاعف عددهم شهرا بعد شهر ،
نتيجة لشدة الاقبال على هذه الرياضة
ولا يقل عددهم هناك الان عن مليون ،
من بينهم حوالي مائة الف يخصصون
لممارسة هواية القوس جميع عطلات
نهاية الاسبوع وكل اجازاتهم السنوية
وفي استراليا والبرازيل ، حيث
الشواطئ طويلة ، والمياه دافئة ، يمارس
هذه الرياضة مئات الالوف في حماسة
واغتراب



واينكرت في فرنسا وامريكا عدة
اجهزة للتنفس يستعملها ممارسو
هذه الرياضة



على أن هذه الرياضة لا تخلو من
أخطار ، وقد يدفع الهوى حياله
كلها لنمنا لأعماله اتباع التعليمات
اللازمة لاستعمال جهاز التنفس .
كما قد يتعرض أثناء القوس للإصابة
بما يسمى الأطباء « غيبوبة الأروت »
أذا أن زيادة نسبة الأروت على عمق
ماثي فتم تحت الماء تسبب نوعا
من خلل التفكير ، يؤدي إلى فقدان
السيطرة على الإرادة

وقد ذهب فحبة هذه الغيبوبة
« موريس فالرج » الرياضي الفرنسي
الذي ضرب رقما قياسيا في هذه
الرياضة ، ووجدت جثته طالمة
بعد ذلك والقناع ليس على وجهه
مما دل على أنه خضع بنفسه من
حيث لا يشعر حينما تخلت أعضائه
بتأثير الأروت

وبعد أشهر من ذلك ، غرق
رياضي أمريكي من مشاهير ممارسي
الموس ، وانصحب به سبي أن يتخلص
من ثمر الرصاص حينما أراد الصعود
إلى سطح الماء

وحاول أحد الهواة الإيطاليين أن
يصطاد سمكة كبيرة ، فقاذها بحرية
متصلة بحبل في يده ، ثم فاته أن
يلاحظ دوران السمكة حولته والتفاف
الحبل على عنقه فيما لذلك ، فكانت
النتيجة أن اختنق ودفع حياته
لنمنا لذلك الإهمال

وقد بدأت هذه الرياضة في إيطاليا
سنة ١٩٢٢ ، وكان ذلك بعد أن رأى

وممار رياضة القوس تحت الماء
بأنها سهلة الأداء ، لا تحتاج إلى مجهود
كبير ، ولا يشترط لممارستها أكثر من
سلامة القلب والرئتين ، ولذلك يمكن
أن يمارسها السببية الصغار والشيوخ
الذين جاوزوا سن السبعين ، كما
يستطيع المرأة أن تتفوق فيها على
الرجل ، لأن جسمها تكسوه طبقة
دهنية أكثر ، تحمي من البرد

هذا إلى أن القوس لا تحتاج لممارستها
إلى معرفة دقيقة بأصول السباحة
كما أن ممارستها تتيح لصاحبها متعة
أكبر ، ولحظه يشعر بلذة المفطرة ،
ولذة الفرار من الحياة ومتاعبها
ومناظرها المألوفة ، إلى الحياة في دنيا
عجيبة صامتة لا حدود لها ، تستطيع
جوانها باللون الأزرق المائل للفضة
ويطوها سطح الماء أشبه سماه
ومادية شفافة



ولممارسة رياضة القوس أدوات
خاصة أهمها : قناع الوجه به نافذة
لرؤية الرؤية من خلالها ، ويشمل
بانوية للتنفس بمد طرفها إلى سطح
الماء لجلب الهواء ، أو يمسك بالسطوانة
على ظهر الهوى بها هواء مضغوط ،
وكذلك يشد الهوى على وسطه
حزاما تثبت فيه كتلة من الرصاص
يتراوح وزنها بين رطلين وسبعة
أرطال ، لتساعد على القوس ، كما
يستعمل الهوى أثناء القوس مقياسا
لعمق ، ويضع على معصمه « بوصلة »
لمعرفة الاتجاه تحت الماء ، وساعة
لا تتأثر بالماء لمعرفة الوقت والفروج
من الماء قبل نفاد الهواء المضغوط
في الاسطوانة

أربعة من اليابانيين جزيرة كابري ،
واخذوا يمارسون رياضة الصيد
تحت الماء ، أمام رواد الشاطئ ،
الذين راعهم منظرهم وهم يفرسون
تحت الماء وعلى وجوههم تلك اللامعة
الغريبة ، ثم يخرجون ومع كل منهم
سلة مليئة بالسماك

وسرعان ما انتقلت رياضة القوس
الى الشواطئ الفرنسية ، ثم نقلها
من هناك ساحل امريكي الى بلاده
ومن مشاهير الممارسين لهذه
الرياضة الآن : « اينز لوبرير » وهو
ضابط متقاعد من الاسطول الفرنسي
وقد ابتكر اول « رنة » تمكن من
القوس دون حاجة للاتصال بجهاز
للتنفس فوق سطح الماء . وانتكر
ايضا اول رداء للندفة تحت سطح
الماء ، واول مصباح يدوي يمكن
حمله (لناله القوس) ، كما كان اول
من أنتج فيلما ملونا لامعاً البحار ،
وأول من أنشأ نادياً لهواة هذه
الرياضة

على ان القليلين من الهواة هم
الذين يفرسون الى عمق كيولجت

سطح الماء ، اما اكثرهم فيكتفون
بالهبوط بضعة امتار لصيد السمك
بالبنادق الخاصة بذلك ، ويبلغ
متوسط ما يصطاده الهوى في ساعة
واحدة نحو خمسين رطلا ، ورغم
ما يحتاج اليه من اليقظة والخفة
والهارة في الهبوط تحت السمكة
التي يريد صيدها ، واصانتها في
الموضع المناسب ، بعد طول معاورة
ومعاورة

وبعض هواة هذه الرياضة
يستعملونها في القيام بأنشطة
أشهر العارقة ، ويتقاضون على ذلك
اجورا مرتفعة . كما يقوم بعضهم
بصيد الكوال والاسفنج بالقرب من
سواحل اليونان واستراليا ونيابان
أو يجمع اعشاب معينة لأغراض
صناعية وزراعية

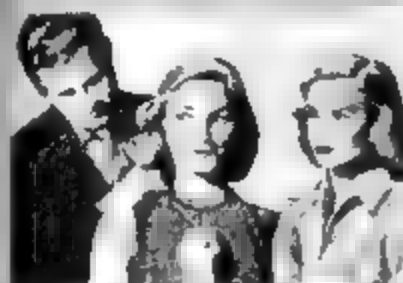
ولاول مرة أصبح طلبة العلوم
الطبيوية والنات بالجامعات
يطبقون أن يفرسوا في اعماق
البحار لمساعدة هذه الكائنات
ودراستها على الطبيعة
[هـ جة في رنوز جابست]

علة الشقيقة

اعتقد أن معظم الشقاء الذي تشكو منه البشرية يرجع الى
الاعصاب العظيمة . والاعصاب العظيمة ترجع سق اغلب الاحيان
الى عدم تنوير المرء على شوء يفعله ، أو الى أنه يعمل اداه عمله ،
أو يؤديه بطريقة غير مرضية
أن أشقى الاشقياء في العالم — في نظري — هم اولئك الذين
لم يجدوا عملا يريدون أن يؤدوه ، واسعد الناس من يملكون
فصارتهم في تجويد اعمالهم اليومية ، ثم يشعرون ذلك بمنزلة
للراحة والاستجمام والاستعداد لمواصلة الجهاد والتفاح

واقعة مأخوذة من سجلات إحدى
المبانيات القديمة .. حاول أن
تفسر أحداثها

أحرق قدرتك على التخیل القوي



٢ - كبر « هيل » واستجشبه
وسيد نظر اليه الناس بنظره أكبر
ومعذر - ثم ساءت المعادير أن يعرف
الى تاني بواش هيل : « جوان »
و « جان » فأحسنته الأولى ، لكنه لم
لها هذا الحب وراح يسمى الى
تسمي يلقب أحبا « جان »

١ - كانت والدة الطفل « هيل »
بعم في تدليله وتلي جميع مطالبه
، ولذلك كان موضع رثاء الجميع
حين ماتت قبل أن يبلغ الرابعة من
عمره - وتزوج أبوه بامرأة غيرها
عودته أن يلقبها مرميا . فكرهها
وكبت هذه الكراهية في أعماق نفسه



٤ - ولكن « جوان » لم يمتهد
التحذير ، وعدته وليد الشيرة . فقد
كانت تحب « هيل » وتسمي بأنها
عشرت أحبا على السمادة ، ولكنها
مطت بعد حين الى أنه كان يتهرق
دائما من الحديث عن الزواج . فلما
حب عليه - هجرها هي الأخرى

٣ - وأخيرا ولعت « جان » في
حب الشاب « هيل » ، ولكنسه
لما تأكد من حبها له ، أمرض عتها
وتحول الى أحبا « جيسوان » ،
فصبت الأخت الأولى وأحدثت تحلر
أحبا مؤكدة لها أنه سرعان ما مرض
عنها هي الأخرى !

والآن .. كيف تفسر مسلسلك
« هيل » . وأي هذه التفسيرات
أقرب إلى الصواب :

١ - كان « هيل » بسبب كراهيته
الدفينة لزوجته أياه منذ طفولته ،
مدفوعاً بمقله الباطن إلى أن ينتقم
من جميع النساء ، ويقتنص منهن
بتدبير المقالب والصلوات الماطفة
لهن

٢ - لترحب « هيل » للاختين
حينما أدرك أنه لا يمكن أن يصبح
سعيداً مع أحدهما بسبب تنافسهما
وغيرهما عليه

٣ - كان « هيل » مدلاً بولذلك
كان يركز كل تفكيره في أسعد نفسه ،
ولا يفكر في أن يشرك معه أحداً في
هذه السعادة

القتلت أخيراً !

نام أحد الأعراب في الحجز تحت
نخلة ، وافق أن كل فوقها خادم
للملك عبد العزيز آل سعود ،
فسقط وهو بهبط منها ، فوق
الأعرابي النائم فقتله لمسلته .
وحاول الملك أرشاه لوجة القتل
يتعريض مالي ، لكنها أصرت على أن
تقتنص من ذلك الخادم انتقاماً
لزوجها . فقال لها الملك : « ك
ما تشائين .. وسأمر خادمي بأن
يرقد تحت النخلة نفسها بينما
تصعدين أنت فوقها ثم تقذفين
بنفسك فوقه كما حدث لزوجك ! »
ولم يسعها إزاء ذلك إلا أن عدلت
من رأيها ورغبت بالتعويض !

التحليل العلمي

وفيما يلي التحليل الذي قام به
عالم نفسي مشهور هو الدكتور
« جون مارتن » :

من المرجح أن الشاب « هيل »
لم يكن يستطيع أن يستمد مع
الفتاتين ، ولكنه مع ذلك لم يجرهما
لسبب تنافسهما وغيرهما عليه ،
كما أن ملكه نحوهما لا يمكن أن
يبرر بأنانيته وتركيز تفكيره في
نفسه وحدهما . والواقع أن
كراهيته المكبوتة لزوجته أياه التي
أرغمتها على طاعتها بغير مناقشة
وتسليم حسب إرادتها ، وجعلت
منفصلاً ومتنفصاً في سلوكه نحو
الاختين بتعدييهما والاستمتاع
بالانتقام منهما ، بأن يجرهما بعد

أن أحسن نوا الحب في قلبهما
والذي فالتفسير الأول أقرب إلى
الصواب . أنا غالباً ما نعتقد خطأ
أننا نستطيع أن ندمع مشاعرنا
فتتخلص منها إلى الأبد . ولكن
الواقع أنه مهما بطل الوقت الذي
ننجم خلاله في كتمان هذه المشاعر ،
فإنها تسمى لأن تجد وسيلة للتعبير ،
وكثيراً ما تؤثر في حياتنا وسلوكنا
بطرق لا نميها أو نشعر بها . على
أنه من السهل تفادي مضاعفات هذا
الكبت إذا عرفنا كيف ننفس من
هذه المشاعر بوسائل اجتماعية
مقبولة

[عن مجلة « أريكان »]

مكياج - منقشة - القرم

مودرة الوجه

ماكس فاكتر هوليوود



الباقة باركر
توك المم م م م
"واو المم"
سدي سدي سدي

٦٤.٤٤.٤٦ قرصا

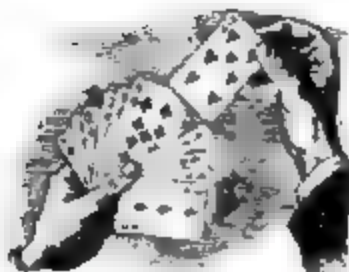
ان بودة الوجه ماكس فاكتر سدر هسك الطمعة معادها
الطيفة ، وعطرها الذكر ، والنوايا المضارة الي علام شريك
انها سهلة الاستعمال جدا ، او ينصق لياها - وسوف يدعسي
حما - وتنعير بالسيوه والاسفاس عند استعمالها
ماكياج للشهرم .. وكك

ماكس فاكتر هوليوود
Max Factor Hollywood

باج هسك المودسة الكرمية المودسة المودسة المودسة المودسة المودسة

الذيرة: فادكو الشركة الوطنية للتوريد والتوزيع فينا وشركاه شركة

تنبؤات أم مصادقات؟



الإحصائيين في علم الاحصاء ، كما قرأت بعض نظريات الفلاسفة ، فلم أفر منها مطلقا . كل ما أستطيع أن أقوله ، أن هذه الهبة التي هبت على لي كشم حب العيب ، برئت على دلمة واحدة ولم يبق سوى بضع دقائق ، فكان مثلها مثل الطائر الذي يحط على مصق يضع لحظاته لم يطلق لصاحبه النار

مضى على هذا الحادث سنوات ، توقفت فيها عودة تلك المعجزة مرة أخرى ولو لحظات معدودات ، فلم يسحطني الحظ . وانتظرت طويلا حتى كنت أقطع الرجاء ، إلى أن وقع لي الحادث التالي :

كان ذلك ليلة الأحد ، وكنت انهي السفر في اليوم التالي إلى مقاطعة بودوكترا لأخطب في عدد من انديتها . شهدت في تلك الليلة أشد صنوف القلق والتعب والتقلب في فرائدي . ولم يعرف النوم إلى جنفي سبيلا إلا عندما دفت ساعة الحائط الرابعة

كنت العيب بالورق مع ثلاثة صدقات مخطر بيالي نسب لا أدركه ، أن الورقة التي ساسحها « آس الديناري » ، ولم أكد ألح الورقة حتى تحقق ظني . وبعد قليل تنبأت بما ستكون الورقة التالية فكانت النبوة صحيحة . وهنا ضحك أحد اللامعين وقال أن مثل هذه التنبؤات صدف قلما تتكرر . وقبل أن أسحب الورقة الثالثة أعلنت من نوعها ، فلما صدقت للمرة الثالثة ، وأنا لا أكان لصديق عيني ، نظر إلى زملائي مبهورين ولكن أحدا منهم لم يمسس بنت شقة . وواصلت التنبؤ للمرة الرابعة في شبه تردد وأحذر لاصدقائي ، فبجأت الورقة كذلك طبق النبوة . وهنا بدأ الإنفعال على وجوههم كما بدأ على وجهي ، فصاحوا جميعا : ماذا حل بك يا هذا ؟ وهكذا استأنمت إعلان أسم الورقة في كل مرة ، حتى بلغت الثالثة عشرة ولم تكذب نبوءتي في واحدة منها ، فأوقفنا اللعب بعد أن استولى على اللامعول وخرقت في لعبة من العرق ، لأن هذه كانت المرة الأولى التي نزل على فيها « الوحى »

فما تعليل ذلك ؟ أمصادفة هي ؟ إن مجرد المصادفة في هذه الحالة ، لا تجر به إلا بعد آلاف الملايين من المرات . ولقد صدقنا وأجست نظريات

الاول والثاني بسططين ، خاليين من التمدد لان القطار كان عليها خاليا من المشي الذي يمر بشواوين العربية علة ، ولذلك كان من الصبر على ان المحصر الركاب ، اللهم الا التمدد المحدود منهم في الاديان الذي كنت فيه

ومع ذلك فقد كانت مهمتي على كل حال ثقيلة ، فعز الجهة الواحدة ، كنت احد نفسي مضطرا الى البحث عن ذلك المجهول بين ركاب القطار ، مدفوعا برغبتي في الوقوف على حقيقة النبوة ، ومن الجهة الاخرى ، كنت احس بالخلل والارتباك امام المسافرين ، اذ كانت نظراتي العائرة تسترعي الحواظر وتدعو لشدة الانتقاد . . . وكنت كلما تفرست في احدهم اسائل نفسي : هل نسي احدهم ان يلبس الحور ؟ هل ارتد الملبس كلها كسلة دى مواضعها ؟ هل بدت الملابس اللاصقة للجسم من ذيل الفستان عند احدي السيدات ؟ الواقع ان بعض المسافرين هكذا كان غاية في الاحراج ، لا سيما فيما يتعلق بالحس الطيب . ومع ذلك لم اجد شيئا يتفق وما تضمنته النبوة رقم ٢

واخيرا وقع القطار واخبط المسافرين القاصدون لتدنى النزول - واتا احدهم - وقد قلت في نفسي انني لست بذلك النبي الذي لانتنته . ولكن دهشني بلغت نهايتها عندما دخلت منزلي ، وواجهت المرأة في الداخل . فلذا انا صاحب الحادث الثالث ، فقد تبين لي انني كنت طيلة فترة السفر اركبى قميصا ينقصه رباط الرقبة . .

(١ ب)

وفي اللحظة التي هببت فيها من نومي ، عتف هاتف في اذني بان ثلاثة اشياء ستحدث في حلال السفر ، هي :

اولا - سيتعرض احدهم لشيء يحترق ، ولكنه سيتطب عليه وبدوسه يقدمه ليطفئه

ثانيا - سيصاب احدهم بمرض ثالثا - سيبدو في لباس احدهم نقص ملحوظ

وكنت احس موقنا ان هذه الحوادث الثلاث ستقع حتما في اثناء وجودي في قطار السكة الحديدية في خلال السفر ، وقد تحقق هذا وذلك كما سيأتي :

قبل ان يصل القطار الى مدينة منشستر وقع الحادث الاول ، وهو ان رجلا بينما خرج من حربة الاكل وفي فمه سيجارة مشتعلة . وما كاد يسير خطوات حتى تمايل القطار وترنج ، في اللحظة التي حاول فيها ان ينفض من السيجارة الزائدة واذا بأحد المسافرين يصطدم به ، تنشك السيجارة بملابسه ، ولكنه لم يتركها من التزاحم اخيرا ، ولكنه لم يستشيط غصا ، فقلت في نفسي هذا هو الحادث رقم ١

لم وقع الحادث الثاني بين منشستر وهل ، فقد اصيبت فتاة بمرض لحالي ، وتولى احد المسافرين اسعافها بالعلاج

وكل على ان اقوم بثلاثة اسفلر قبل مودني الى لندن . فكننت كلما دخلت حربة القطار انفرس في ركابها حتى اشهد صاحب الحادث الثالث ، وهو الرجل الذي يسد في لباسه نقص ملحوظ ، وكان السفران

أسرار الجمال في هوليوود

بقلم ماكس فاكتور «الأس»

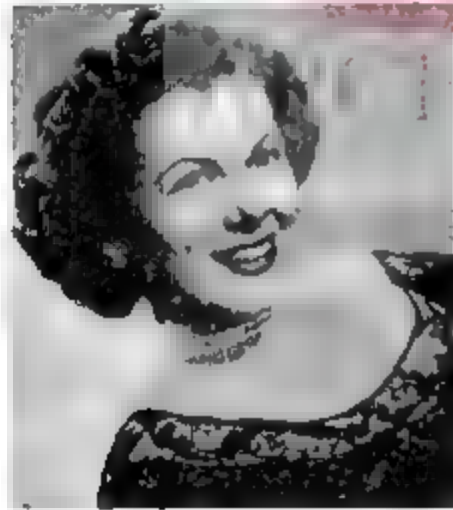
لاعطاء الجسم صلته من النوم الهادئ للريح وهذه الملاحظة تختف باختلاف الأعطاس ، ولكن ساعات النوم هي الأهم من سيج ساعات في اليوم ، عدا الأسرعة نحو ساعة بعد انتهاء وليس هناك ملهى أخطر على الصحة وأعمال من السهر والأرق والاجهاد ، فهي تفسد الجسم ، وتقلل رشاقة الحركة ، وتفسد الوجه ، وتذهب بريق العينين !

أما التغذية فيجب أن يتم في شأنها أيضاً نظام دقيق يكتفل بزيوت الجسم يحتاجه من الطعام الصحي اللين ، وهذا لا يتأتى إلا بتعدد عدد الوجبات ، والمحافظة على مواعيدها ، وتعدد أنواع الطعام ومقاديره بحيث يروى الجسم بما يحتاجه من العناصر المختلفة دون زيادة أو نقصان وهناك الرياضة البدنية أيضاً ، إذ هي سرور في المحافظة على الصحة والجمال ، ولكن ممارستها يجب أن تكون وفق نظام سليم دقيق

سنت النجدة السينمائية « بريلا هيل » عن سر جمالها وقوتها وجاذبيتها ، فأجابت بأنه ينحصر في ثلاثة عوامل هي : الصحة الكاملة ، والتغذية الصحيحة ، والنوم الهادئ للريح والواقع أن الجمال لا يمكن أن يتوالت أي إنسان ، إلا إذا توافرت له سلامة الجسم ، وسكينة النفس ، ورشاقة الحركة ، وعنفوية الحديث ، والنعافة النسالة واللين والبدن والأسنان وشعر الرأس ، مع الدرب الكافي على الطرق الصحيحة لتدعيم والحلوس ،

والكلام والاصماء ، وانظر والاعلام وما يهلمن مختلف الحركات والأخبارات والمحافظة على الصحة الجيدة يجب الحرص على لمس الجسم والأسنان في وقت آخر لدى الأطباء المختصين ، فهناك أمراض كثيرة تصيب الجسم وتقلل جودته فتوربها من حيث لا يشعر صاحبها ، وذلك لحقد أمراضها للأطباء العليين الجيدين فهو وحده الذي يستطيع كشفها وعلاجها في الوقت المناسب . وقد يؤذى جمال لمس الأسنان إلى تقهها أو إلى الإصابة بمرض ضال بها انقضاء للبرق على الجمال !

كذلك يجب اتباع نظام دقيق



مثلة السينما الحسنة بريلا هيل



● هل تصحب حرارة الجو زيادة في نسبة الجرائم ؟
 - تتدل الإحصائيات على صحة هذا الرأي ، ويعتقد العلماء أن الجو الحار يؤثر في الجهاز العصبي للإنسان تأثيرا كبيرا ، فلذا كان صاحبه من اللصابين باضطرابات نفسية عصبية فقد يندفع أثناء اشتداد الحرارة في تيسر الاجرام ، ومن هنا كانت جرائم القتل وهناك المرض تبدأ موجتها في الصعود في أوائل الصيف ، وتبلغ ذروتها في منتصفه
 ● كيف تترك الطير أن حسمها ضاها شبت فتكف من اللاء الطام في مناهها ؟ . . وهل تستطيع أن تميز فراخها من فراخ غيرها اذا وضعت هذه مكان تلك في عشها ؟

- أن طوق صفار الطير تطرد طبيعتها في بلع الطعام حينما تمتلئ معدتها ، وقد لوحظ أن أمهاتها الماء الطعامها تنوقف قليلا لتحقيق من هبوط الطعام الى امعاء صفارها مباشرة ، فإن وحدته ناقيا في حلقها فسرعان ما تشرده بمنقارها ، وقد ثبت أنها تطعم فراخ غيرها اذا وضعت في المش بدلا من فراخها ، فقل هذا على أنها لا تميز بينهما



ليحذر اطباء الانسان من وضع حمارهم لحدوده بالفرق من الآلات الناقية للاسرار

● لماذا كان النساء أسرع انقضاء من الرجال

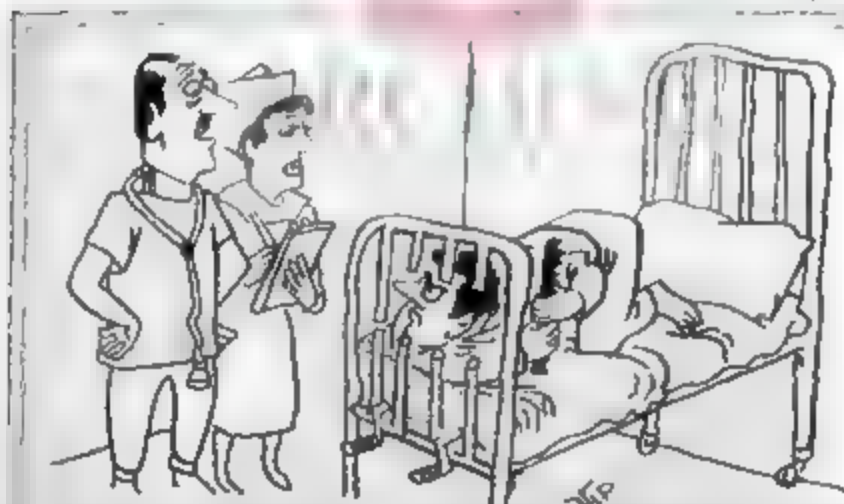
— يرجع ذلك الى الفارق بين تركيب جسم المرأة وجسم الرجل ، اكثر مما يرجع الى سرعة تأثرها عاطفيا ، فحساسة الماء في دمها اكثر منها في دمه ، وكرات الدم الحمراء في جسمها اقل منها في جسمه ، وهذا يعني انه اذا تشابهت الظروف فان دم المرأة يستنفذ بسرعة اكبر مما يتعرض له من الاكسجين ، فيسبب ذلك سرعة الانقضاء

● المعروف ان الهواء الذي يخرج عند الزفير يكون دافئا ، ولكنه يخرج باردا اذا عط الانسان شفثيه كما لو كان يريد ان يحدث صغيرا . فلما سبب ذلك ؟

— عندما يبطء المرء شفثيه — كما لو اراد ان يحدث صغيرا — فان الهواء يتدفع بسرعة ، مما يسبب سرعة تبخير القلب والسوائل التي تملأ جلد الشفثين من الداخل ، وهذا يسبب احساسا ببرودة الهواء الخارج من فمه ، ولكن عند فتح الفم في الاحوال الطبيعية ، يطرد الهواء ببطء — نسبيا — فلا يتبخر القلب بمثل تلك السرعة ، ولا يتكاد الانسان يشعر بفارق بين درجتى حرارة النفس الذي يخرججه وحرارة جسمه الداخلية

● هل يتكش جسم الانسان حينما يتقدم في العمر ؟

— يقول الاختصاصيون ان العضلات التي بين مفاصل الجسم تأخذ في الجفاف بعد سن الثلاثين ، فتسبب انكماش ينحرم بعض جزء من الوصلين من البوصة سوبا



جفوى . يستطى الحبوب بضمطقصان المرور كي تتطعم الى القرصه الحسا والطبيب

انضم الى صفوف ذوي المراتب المرتفعة الذين يتفهموا على يد مراسل المراسلة الدولية

توجد دائما وظيفة جيدة للرجل المتخصص في علم او مهنة وذلك بعكس غير المتخصص فان امله ضئيل في الحصول على وظيفة ذات مرتب عال ان الآلاف المؤلفة من الرجال الطامحين الذين نجحوا في اعمالهم يدينون بهذا النجاح الى منساج مدارس المراسلات الدولية . فهي ثمرة ٦٣ عاما في التعليم بالمراسلة . وسيكون فرع لندن والقاهرة في خدمتك . والمصاريف على اقساط شهرية



سهلة .. ارسل اليوم الكوبون ادناه بالبريد في طلب الكراسية مبينا المناهج الذي تفضلره ..

INTERNATIONAL CORRESPONDENCE SCHOOLS, Dept. I C., 40 Abdel Khabz Street, Cairo

Accounting
Advertising
Book Keeping
Business Correspondence
Business Management
Commercial Training
General Certificate
of Education
"Good English"

Journalism
Short Story Writing
Scholarship
Stenography
Architecture
Building Contractors
Civil Engineering
Sanitary Engineering
Surveying & Mapping

Rope Engineering
Chemical Engineering
Chemistry, Industrial
Plastics
Electrical Engineering
Electric Light & Power
Telephony
Professional Examination
Mechanical Engineering

Motor Engineering
Diesel Engines
Internal Combustion
Engines
Air Conditioning
Heating
Refrigeration
Coal Mining
Woodworking

Name

Address

I.C.S. ENSURE SUCCESS

عش صحيح الجسم والنفس

تأليف الدكتور فرانك سلوتر

تلميس السيدة صوفى عبد الله

يعد الدكتور « فرانك سلوتر » في مقدمة الطب
التخصصين في الطب التكامل ، وله مؤلفات طبية عديدة
أسفها هذا الكتاب ، وفيه بين وحدة الجسم والنفس

لو كان لنا ان نحصل افر امانى الانسان ، لحصناها في لفظين : العافية
والسعادة . فالواقع اننا نحتهد عاية الاحتياط في المحافظة على صحتنا
واستدامة هابيتنا ، كي نصل من طرفهما الى السعادة التي هي غاية
الغايات ، وما الطب المعصرى الذى أحدث القارىء به الا تطبيق هذا المبدأ
في مجال تشخيص الأمراض ، ورسم مساهج الوعاية والعلاج

تشریح الخوف

ما اقل الساعات التي تمر بعياة الانسان وهو غير مستثار النفس مهموم
الغاطر بمشكلة أو انفعال . وليست المشكلة أو الانفعال الا الخوف مما يسوء
حاضرا أو مستقبلا . وأول انفعالات الانسان في طفولته هو الخوف . وقد
لبت في ضوء علم الطب التكامل الحديث ان الكثير جدا من امراض الأمراض
يرجع الى صلعة خوف وقعت للمريض في طفولته سواء اذكر المريض تلك
المناسبة أم جرت عليها يد النسيان أ

انما لو أسقطنا جسما ثقيلًا على الارض بالقرب من طفل حديث الولادة ،
أصرخ على الفور واضطرب اضطرابا شديدا . وذلك هو الانفعال بالخوف
أو الفرع . وقد يلزم هذا الانفعال الطفل مدى حياته يافعا وشابا ورجلا
وكهلا حتى الممات . فيلون شخصيته ويصل منه اسلانا مترددا ، خائر

المزينة ، وهناك من أمثال هذا الشخص الواف من الناس يحومون حول الجنون ، ولزدهم بهم عيادات الأمراض النفسية !
ويحسن ان نعرف لمحة عن « تشريح الخوف » لى كيف يحدث الانفعال بالخوف اثره ومظاهره فى الجسم البشرى

واول هذه المظاهر اسراع التنفس كى يربد من الاكسيجين الذى يلزم العضلات فى بلل أقصى مجهودها للدماغ من الجسم ضد الخطر الداهم . وكذلك تتوقف حركة الأمعاء المستمرة ، فتتوقف عمليات الهضم كى تستغنى من نصيبها من الدم تمكيناً لقاديره كلها من التدفق الى الموضع الملزمة للدماغ ، اى الى الأطراف من اللراعين والساقين . ويزداد أيضاً معدل النبض زيادة كبيرة لتزداد سرعة الدورة الدموية فتنبه لزيادة افراز الأدرنالين ، كما يزداد معدل السكر فى الدم ليكون رسيذا من الطاقة رهن طلب الجسم فى أسرع وقت !

وقصارى القول ان التغيرات الجسمية المصاحبة لانفعال الخوف تهدف كلها الى ريادة قدرة الجسم على بلل مجهود مضاعف حفظاً لكيانه فى مواجهة الخطر . وتتروى على ذلك زيادة عظيمة فى إنتاج كريات الدم الحمراء التى تعطى لدم لونه الأحمر . هذه الزيادة الكثيرة استنفاد لطرى على سبيل الاحتياط لتعوض ما قد يحدث من نرف الدم اذا تخطت من القتال جراح فى الجسم . فالأصل فى الخوف أو الشعور بالخطر ان يكون جسمياً يتهدد الجسم مادياً ، غير ان هذه التغيرات تحدث فى الجسم حتى حين يكون الخطر معنوياً محضاً !

وجميع هذه التغيرات التى تقوم فى الجسم تحدث تلقائى اى بغير تدخل من الإرادة . بل انها تدل ان لشعر بالخطر أو الخوف شعوراً واهياً . وذلك لحكمة طيبة ترجع الى ان الإنسان الدائى كان يعيش فى البرية أو فى الغاب والكهوف معرضاً لموادى الشر والخطر على حياته ، فلما تقدم الزمن وتطور ظروف حياته وبيئته ، تمود تدريجاً أن يسيطر برادته على تلك المظاهر الجسمية ، ووجدت الى جانب الحذر والخوف من الكائنات انفعالات أخرى متباينة من الصداقة والعطف ، وهى انفعالات تختلف من الخوف فى أنها ارادية ، واهية

عربية التقدم

يكون الطفل فى أول عهده بالدنيا أشبه بالحيوان السالم ، يعيش منزله العطرية طلباً لمقومات حياته ولذاته الحسية البسيطة من طريق اللعس والسمع . فلما كبر وتناولته يد التربية الاجتماعية تكوّن لديه من مجموعة التواهى والدوافع حاسة خاصة ، هى الحاسة الحقيقية ، التى يسميها

أصحاب التحليل النفسي من أنصار فرويد « اللات العليا » . فهي بمثابة الهيمن على اللات العادية التي يولد بها الطفل عبداً للفرقة العريضة ، تدعو بل تحمله حملاً على أحفاد بعض بواضع العريضة التي لا يقرها المجموع ومن تلك التواضع العريضة ما هو هين ضعيف ، يعالج بينه وبين البرور والتحقيق فيستكين وبمضى أمره . ولكن منها أيضاً ما هو قوى ناشط ، لا يستكين للكتمان ، بل يتربص في مكانه العريضة للأفلات

وهذا هو ما يحدث لمن يكتبون نزعاتهم العنصرية القوية وخافهم ، خضوعاً للنمط الذي يمليه المجتمع على « اللات العليا » ، فإذا بتلك المكنونات تفاجيء صاحبها ذات يوم وقد انصهرت كما تنصهر البراكين ، هذا حلمه الراسخ قد ماد ، وإذا شخصه السرية يالت بها لرؤى عقل ، أو حلة من حلل تكامل الشخصية التي يعالجها علم الطب الكلي

والواقع أن تماسك شخصية الإنسان البالغ تتوقف على طريقته منذ الطفولة في السيطرة على نزعاته القوية ، والتوفيق بينها وبين « ذاته العليا » وشخصيته النامية . فإذا كان ممن ردقوا التوفيق في ذلك ، شب متمتماً بشخصية مستقرة متوازنة الجوانب مسوية . أما أن كان قوى التواضع يطرده ، ضعيف السلطان عليها بلزادته ، فقد كتبت عليه حياة الاضطراب العصبي

وأكثر الناس من هذا العرق الآخر ، لما أصاب النعوس المطنشة التزنة فقليل ما هم . ولكن هناك كثيرين يظهرون بالطماسة والامتران أو الاستقرار النفسي ، وكثيراً ما يفعلون في ذلك

عندما تنهر المعدة

والثابت علمياً أن الجهاز الهضمي هو أول أجهزة الجسم تأثراً بالانفعال بالخوف والغضب والحقد لأن هذا الجهاز أكثر أجهزة الجسم آلية ، وأبعدها عن سلطان الإرادة والوعي

وفي الطرف الأدنى للمعدة فتحة تحف بها غدد تفرز حامض الكلوريدريك الذي لا غنى عنه لهضم الطعام . ويلقى هذه الغدد مباشرة الأثنا عشرى ، وهو بداية الأمعاء الدقيقة . وهذه المنطقة بالذات أكثر مناطق الجهاز الهضمي تعرضاً للإصابة بالقرح ، وعلة ذلك أن الأحماض التي تفرزها الغدد للهضم قد لا تتجه إلى الغذاء ، بل إلى جدران الفتحة وجدران الاثنى عشرى فتعمل فيها فعلها الهاضم المهلل ، فتتفقر فيها ما يعرف طبياً باسم القرحة وما دمننا قد عرفنا كيف يحمر وجه الغنى غضباً أو خوفاً أو حقداً أو بأى انفعال آخر شديد ، فعلى هذا النحو يحمر أديم معدته بالانفعال ، مع فارق واحد ولكنه جسيم ، هو أن جدار المعدة غشاء رقيق ليست

له صقاعة جذار الوجه وقدرته على الاحتمال ، ولهذا تغطي هذه الجدران اغشية مخاطية لتحميها من الأحماض الهاضمة . فلذا رابت تلك الأحماض زيادة جسيمة اكتسحت تلك الأغشية المخاطية أو نقلت منها في بعض المواضع فأصاب جدار المعدة ، ويحدث من ذلك نزيف خفيف ، ولو قبض لك النظر في جوف أنسان حائق أو فكر لرائته يترأ . فلذا تكرر العطب أو الانفعال الشديد ، لم تلتئم تلك السجعات واتسعت وعمقت

ومن الثابت أيضا ان المقد والصفينة من اشيع الانفعالات الكامنة في سريرة معظم المرضى بعزل تكامل الشخصية التي يشترك فيها الجسم والعقل . . ولئن كانت قدرة المرء على التكيف حسب البيئة هي معيار شخصيته ، فهي أيضا التي تعين نوع الامراض العضوية التي كثيرا ما يتعرض للإصابة بها . فالخمود الحود أليق ما يكون لمعرضة المعدة ولقرحتها وقرحة الأمعاء ، فلذا بقيت مريضا تلك القرحة فاعلم ان معدته أو أمعائه ليست بيت الداء ، وإنما عقله وسريره . . فالمشكلات الإنفعالية التي يعانيها وبمجر من القطن عليها ، والملازمة بينها وبين الواجب الذي يفرغه المجتمع والضمير أو « الذات العليا » . . هي السبب الأصيل

القلب يا دكتور !

ومعظم الشاكين من أوجاع في منطقة القلب ليسوا مرضى بقويهم على الإطلاق . . وإنهم هم من فيل المصابين الذين يترحمون متابعهم النفسية بعزل جسيمة لا وجود لها في الواقع . ولكنهم والحق يقال معذورون في ذلك التوهم ، فإن القلب من أكثر الأعضاء تأكرا بالانفعالات ، إذ يزيد نبضه ويشتد لتزويد الجسم بالدم إنسان العربي ، ومع زيادة سرعة النبض يختل نظامه ويضطرب . وأكثر الانفعالات تأثيرا في القلب على هذا النحو هي : العصب والخوف والمقد والحب الصدى والنهوه الجسية

ومن المقطوع به ان عضلة القلب وحماماته وأعصابه ذات دور رئيسي في حمل الدورة الدموية . ولكن أكثر الناس لا يعرفون الأهمية القصوى للدورة الدموية الصغيرة الخاصة بتغذية القلب وتزويده بالدماء . ويقوم بهذه العملية الحيوية الجليظة الأوعية التاجية ، وقد سميت بهذا الاسم لأنها للقلب بمثابة التاج أو الأكليل . ويمكن لأدراك أهمية هذه الأوعية الأكليلية ان الاضطراب في عملها يحدث غالبا موت الفجأة . فأمراض تلك الأوعية والدبحة الصدرية هي أخطر الأمراض التكاملية ، أي التي تحدث في الجسم بسبب وجعاني ، ومما يدعو الى الأسف ان هذين المرضين أبرز مميزات التحضر ان الإنسان البدائي لم يكن يتعرض للخوف إلا من الوحوش والأعداء القائلين ، ولم يكن يفعل أنفعالا عميقا إلا حين يقاتل ، فلذا رمق زمقة

الحرب مصر من طاقته الاتعمالية العصبية ، واتبع ذلك بالعمل الصيف ،
فينتهى الاشكال . أما وقد تحضرنا ، فقد تأدبنا أى تعلمنا الدلالة وكتمان
الاتعمال ، ففتحنا بذلك الباب لهلاكنا ، فانتقلت نيران الاتعمال الى الداخل ،
تتملى خفية بكياتنا ، ولا نفس عنها ، فنصاب بالضغط والصدحة ا

السكر المبكر

ومرض السكر قد يكون اشيع الامراض المعطلة للطاقة البشرية . وعلمته
العضوية معروفة وهى تعطل جزر حاسة في السكرياس ، هى المقرزة لمادة
الانسولين الطبيعية . ولكن المقطوع به ايضا ان منشأ ذلك اتعطل ناهج
في الغالب من علة وراثية او اتعالية
ومن الطريف ان اكثر الناس تعرضا للسكر ، ولا سيما في سن مبكرة ،
من ذلك المصنف الذي يعيل الى تشدان الآلام واستمرائها . وقالبا ما يكونون
من المساكن الذين نقلت عليهم وطاة الأقدار . واكثر الخطر على هؤلاء يأتي
من نسيانهم أو اهمالهم العلاج ، حبا لمذاب المرض ، فان ذلك قد يؤدي الى
الغشاه عليهم ا

وليس مرض السكر سوى اختزان السكر في الدم بدلا من اختزانه في
الكبد كما هو معروف . اما نسبة السكر الطبيعية في الدم فيحفظها امراز
الانسولين من السكرياس بوجه خاص ، ولكنه لا يفرز بذلك قط ، بل
يشاركة في ذلك امراز المعدة الحامية ، وامراز المعدة الدرقية ، ولهذا فوق
الكليتين . وجميع هذه الممدد حاصمة في عملها ونشاطها بنظام الا ارادى
من الاعصاب ، الذي ينائر **كل جبع اجزاء الجسم** بالحياة الانفعالية للشخص
ومن الثابت ان كثيرا من حالات السكر المبكر ناجمة من صدمات انفعالية
شديدة ، مثل الفرع والحزن املاح والقهر والتوتر والاتعمال ، ولا سيما
ما كان منه مكلوما أو مكوتا ؟

وقد سجلت الملاحظات الطبية التكاملية ان جميع المصابين بالسكر ،
تسبق اصاباتهم عن شديدة طويله . . يماون فيها الارهاق في العمل ،
والشعور بالتعب ، والجحمان واليأس

وقد تمكن العلامة « ديار » من علاج حالات من السكر المبكر بالعلاج
التعسلى وحده ، فشفى المرضى بغير حاجة الى حقن الانسولين أو غيرها

الصداع واللباجو

ولعل الصداع اكثر الامراض المنفضة انتشارا في العالم الحديث
ولا حاجة بنا لتقرير تلك الحقيقة الى احصاء آخر سوى عدد المسكنات
المحصنة لئنه ، أو لتخفيف وطائه
وقد شخص « فولف » الصداع بأنه تمدد في الأوعية الدموية الموجودة

بالمنع والجمجمة . ومما يذكر لهذه المناسبة ان المادة المسحائية ذاتها المكونة للمنع غير حساسة ، حتى ان من عمليات المنع ما يجرى بالتحذير الموصى البسيط ، فلا يحس المريض بأذى ألم لتقطيع غشاء مخه . أما الأوعية الدموية الموجودة في تلك المادة لتعذبها بحساسة ، وتقلصها او تمددها قد ينجم عنه ألم شديد في الرأس ، هو ما نعرفه باسم الصداع !

ولما كانت الاثرات الانعكاسية تحدث تأثيرا في الدورة الدموية ، فيصعد الدم الى الرأس ، فمن الطبيعي ان تتمدد المروق فيها كثيرا ويحدث الصداع . وهذا هو سبب تلازم الصداع وحالات الغضب ، والغيرة ، والزواج ، والبلوغ ، والحيض ، والكت الجنسي رغم التهيج الشديد . وهو ايضا سبب احاسنة الحقودين ومن يكتمون هما دفينتا بصداع متصل

فلنعلم هؤلاء ان دواءهم ليس المسكنات ، بل في ازالة ازمتهن الانعكاسية وهناك نوع من التماجو شاع في زمن الحرب خاصة ، وانفقت جميع الآراء على ان مسه نصاتي بعث ، وقريب جدا من سطح الوهي . ومن هذا القبيل من المصاحو العصبي ايضا ما يلاحظ احيانا من تصلب في العضلات يحجز المضو عن العمل مدة طويلة على اثر اصابته في حادث ، ويستمر ذلك المجر طويلا بعد زوال كل اثر عضوي للأصابة

وكثيرا ما يظن الطبيب غير الملم بالطب التكاملي الحديث ان الأمر تصنع وتعمويه ، فيتهم الجندي المصاب بالمصاحو العصبي بالجن ، ويتهم العامل بالتمارض للهروب من العمل أو لانتزاع التعويض الخسيس . وكل ما هناك ان الجندي كاره ذلك القتال ، غير مؤمن بجوداؤه او شرعيته ، وفي ذلك التصلب العصبي احتجاج من الصمير على أعمال وجهه بظره . وأما العامل فكأمر للعمل المل السخيف

هذه العلامات . . .

ويتضح مما تقدم ان الحالة العصبية والانعكاسية ذات اثر حاسم في صحة الجسم . فالشخص الذي يتعزل بسرعة عند أدنى حركة أو صوت يطلب عليه ان يكون مصابا بقلق كامن في سيرته يجعله دائم التحول والفرع بغير داع . وكذلك الشخص الذي تتبدل حالة مزاجه كثيرا لا يمكن ان يكون متزن الشخصية مستقر السريرة ، بل تقضه تغيرات خفية متعارضة مع وعيه وارادته أو ذاته العليا

ويعلق المحللون النفسانيون أهمية كبيرة على الذكريات ، ما سر منها وما ساء على السواء ، ولا سيما ما تعلق منها بمرحلة الطفولة الاولى ، ثم مرحلة المدرسة

ونضرب لذلك مثلا . . فإذا كتبت أيام الدراسة طفلا كارهها للمدرسة ، ضيق الصدر بالمعلمين والرفاق من التلاميذ ، مستوحشا في الفصل

والغناء ، فالغالب أن تشب موسوسا متوحشا ، تحلمك أو هام شديدة ، فإذا خرجت من البيت توهمت أنك تركت صنابير الماء أو الغاز مفتوحة فعدت لتعلقها ، وإذا بها مغلقة . وإذا نمت ليلا قد تستيقظ مرارا لتأكد من أحكامك أغلاق الأبواب والنوافذ ، مع أنك قد عانيت بذلك حتما قبل أن تأتي إلى فراشك . . . ويطلب في هذه الحالة أن تتسبب أمور صالحة انفعالية في أمابتك بمرض ظاهره عضوي ، وباطنه نفسي

آمال جديدة

وليس عسيرا أن تعرف نوع مشكلاتك الانفعالية الكامنة في أعماق سريرتك ، مخفية عن عين وعيك ورقابة ضميرك . ولست بحاجة حتما للاستئانة بمحلل نفسي مختص أو طبيب تكلمني ، وإنما يكفي الإنسان العادي أن يستعين في ذلك بنفسه ، كما يلي :

التردد لبفسك العنان لتتدأ في افكارك وخواطرك على سحبتها ، من غير أن تحاول توجيهها أو حصرها في نطاق معين . ثم انظر أي نوع من الخواطر هي ؟ وما هي أحلام يقظتك ؟ . فاتها هي بينها مكونات سريرك أو عقلك الباطن . وهذه هو النهج المعروف باسم « التحليل الذاتي »

وهناك أنواع من الاختبارات النفسانية تمسك على ذلك وتشرها بجلات التحليل النفسي . ولا شك أن المستقبل سيكون حافلا بالمزيد منها . ولا شك أن الرقابة و الطب التكاملي حير ألف مرة من علاج شائق ، طويل ، قد لا يكون كامل الحدوي

أما إذا كانت الحالة غير عادية ، فيجب الاستعانة بمختص . وواجب هنا المختص البحث من أصل **الصدمة الانفعالية** ، وإحراجها إلى ظاهر الوهم كي يواجهها المريض

وقد فكر الأطباء التكامليون في وسيلة عميقة سريعة لتخفيف الضغط الواقع على الواحد من كسب الاتصالات ، وهذا هم التفكير إلى طريقة الاعتراف ، فانه يريح النفس كما يريح أفرد من به عسر عصم ، وكما يريح الفصد من يعاني ضغط الدم

وقد يستعملون الخمر أو التخدير البسيط ، أو التنويم المغناطيسي ، أو التحليل الصريح في الوصول إلى اخراج الكتوم إلى حيز العلانية

ولكن المريض نفسه قد يجعل الطوي في نفسه ، وعندئذ لا يعديه الاعتراف . ولهذا الحالة ابتدع مفكر يخدر رقابة الضمير ويطلق اللسان بمكتون السريرة ، على أن يكون المريض واقفا مطمئا إلى الطبيب مائة في المائة ، وبحيث يجري العلاج في غرفة مظلمة ، يستلقي فيها بعد حقنه . ويبدأ العد راجعا من ١٠٠ إلى الواحد ، فلا يلت أن يخطئه ويضطرب ، فيكون ذلك علامة على انحسار رقابة الضمير الواسي ، وحينئذ يبدأ الطبيب استجوابه متوقفا متلوحا إلى أن يصل إلى فراءة سره الدفين

في هذا الباب نجيب القصة على ما يرد في « الهلال » من أسئلة القارئة
واجتماعية .. ولهذا نرجو أن يكتب القائل مع العنوان « باب إذا سألتني »

إذا سألتني؟

بقل المدكورة بنت الشاطي

واحدة تكفي ..!

ومن أجل هؤلاء الشباب ، أرحم القاري
أن تروني نفسها - بكل ما في أمورها من
قدرة - على الفناء والتجربة والإيقار

الباب الوحيد

مرة ثانية ، نكتب عن الباب الوحيد .
وتعني به باب الوظائف الذي سيد في وجود
النفس المتعلمين ، وهذا أحدهم « السيد
شوكيت أحمد » - محرم بك - يصف لنا
بأسلوب شيق ، حالة أسرة لفترة محددة ،
أفقت عليها منذ سنوات ، وتحدثت القصة
التي واجهت الصوم والمصرين لكي يصل لها ،
التي هو لها الوحيد . وقد نقل الشاب
شبكة القصة التوجيهية منذ عامين ، وخرج
بمصر ل سبيل العمل من أجل أسرته لتشرقه
على الهلال ، لكنه ألقى الباب مغلقاً ، وهذا
بعد أن كنت ينادي من طرف حلق الباب ،
يرجو أن يجد له حلاً يتقده

■ عرضاً من قبل قصة كهذه ، ورجوا
أن تلك من أولى الأمر مسأ . لكي أرى
للتكلم أخيراً وأبعد من أن يكتب عرضاً هاه
والأرى عندي أن يمت الشاب بشكواه إلى
سيادى وزيرى الأوقاف والشئون الاجتماعية .
وإذا توجه إلى الصحوة اليومية سوح حتى
أن من يتل هذه القضية لأنها قضية ألوف
والوف من التسلط الضيق الصغير ، وما
أقوى أن يحتل شاب متعلم !!

■ عذبة بصر القصة « تروى لنا قصة
الجنة ، كانت هي بطلان فصل من قصتها .
أول ابوها وهي في عمرها الأول ، فطقت مع
زوج لها شقية محرومة من الطمأنينة والأمن
وحسن الإيواء وطمأنيتها . حتى إذا بلغت
السنينة عشرة من عمرها زوجها منها من
شريك زوجها في أسفه ، وهو تروى كحل ،
في الفلسفة والفلسف من عمره ، ولم تفر
القصة أول الأمر أن تخرج من سجنها الأول
وأن تترك منزلاً تخرج أن لا تترك لها فيه
وقد أصبح عليها الزوج مطبق كله ، ووضعها
في بيت كثر حركات القصة ، غير أنها
تسمرت مع نفس السجى بديفها شاطي
قلى ، ولعل لها طلب حلق في القصة .
ولما كتبت كرامتها وحلفتها بأمر طبعها الزلل
المتطهرت بالاحلام والسمت نفسها إليها ،
حتى تطور العمل وخرج ، فقد صارت تروى
صحة زوجها ، والاختلاف بقلى ، وتصل
إلى القصة والاختلاف

■ أخشى أن أكون على الأخذ من أول
لها إلى الساعة اليوم لست مسألة شابة ساق
النساء العائق ، وإعاني في كل شيء مسألة
ببات صلو ، بتخص الحياة لا يس حور أن
يشرف بيت ، ومع أم وأم
إياها لسة القصة التي لا مكثت مواقف
لناة المحرومة ، وإعاني فيها « أنا »
حسب !

الكرامة أولا !

فرحانة أصل ، كما تقول ذلك الموضع المتر
من غلب وفق لم يهره أضواء المدينة ولاخه
سحرها . أما عن مسألة التفاته ، لرأي أن
يهدى الشاب إلى فتاة عمومة عاهرة من
الكتب الثلاثة لسكتة المرأة ، وفي مقدسها
الكتب التي تروى مع الطفلات ، وكتب
التدبير للزنا ، وعلم النفس والفيزياء . وذلك
لأن جانب ما يحدث الفتاة قراءته من الحلات
والكتب الدورية

وجد أن يتم الزواج في عام الله ، يستطيع
الشاب أن يتبع زوجته ساعة من فراغه كل
يوم ، يعيشها سأل في القدر والمطامنة

على المتحضر !

« بلغة باطنى مواضع الشرق العربي »
زوجت من قريب لها وهي صبية صغيرة
لا تعرف الحب ، وعاشت راضية بظنها
ومعصيةا حتى التحم عليها نيلها لشباب خبيث
راح يعاينها بأصوات الحب الذي حرمت منه
والسكينة تملأ الآن أهوال صراع مرير بين
واجبها وميلها ، ولا تعد منقلا لغيرها
سوى أن تكتب اليها شاكية مستنجدة !

« وأنا أصبح بها على البعد : حلو . . .
ثابت واقعة على التصدع ، وأبط عثرة سول
تخلف بك إلى الحارة ، وإلا ذلك لن يكلف
تخرب شبه سفلة إقائك ، لأن هذا السلف
من الشاب ، لا يطلب سوى لثة الحرة ،
ولا يرضيه سوى لثة الصيد ، فإذا أصدرت
إلى السلاوة ، انصرف عن حاتمك الضام
زائداً كلواها !

لتصغرى بأسيمة من سفلة عاهرة مع
التيهان ، تتهيلين فيها ذك الصروضة
العرف والحياة بنسة البئس للشرق طرقت
شيب وزوج صالح !

« شاب بالقدرة » صرف وهو طالب في
كلية التجارة ، بفتاة من أسرته ، أحبها مطلقا
ووهبها كل حواشيه ، منتظرا ذلك اليوم الذي
يستطيع فيه أن يظهر بها زوجة . وبداه أهله
وأهلها هذا الحب الفسف المخلص ، وكلفا
تقدم للفتاة خاطب ، بدنه منها في غير تردد
والفراء الرجاء بالعقد ، فبجاء امتنعان
الكاثوليكيون فاجدا ، وبدا حيله من أول
الطريق ، فالتحق بالتمرين في مكتب المحاسبة
بمكافأة تدر تغطي مخطات العمل فحسبه أ
وهذا بدأت المحبة تلوح في الأفق ، إلا
تقدم للفتاة خاطب ذو مركز ممتاز وقروف
مواتية ، فردت لهفها ، لكن الشاب المتحضر
أحسن لأن الفتاة شبه نائمة على عيباع
فرصة كهذه ، وقد حاول أن يقنع نفسه بأنه
وأهم ، أولا أن مواقف قريبته منه شبه بعض
الجلولة ، حتى لقد صرخته غير مرة ، بأنها
كانت تعتني أن تكون صلتها صلة أخوة
فحسبه . .

« وليس لي أن أزيد حشوك الشاب ، فاته
وحده يعلم حقيقة ماخطو لهه ونعم ، لكن
مع هذا أرى من حكم الحق على همه ، أنيودع
مايريه إلى ملايريه ، ذلك أن مجرد إفسله
ـ ولو وحاً ـ أن الفتاة كانت تؤثر الزواج
سواء ، قد يفره بلهايا وعمره الطأجة .
ويحق على أن أصبح له أن يدع كرامتها
لأى شيء ، لأنها في تقديرى أفضل من أى شيء !

من أجل حياة الخليل

« لى . جيسى » بقلية التجرة : « شاب
يعلى رزين أصول ، اختار فتاة من قريته
لتتباركه حياته ولتصنع له أولاده ، وهو فتور
بطبريته ممتاز ، معجب بظنهما وجمالهما
وذكائهما وفتنة بساطتهما ورائتهما ، وإن كانت
معدودة الثقافة والتعليم . ويريد الشاب
أن يعصى فتاته من مجرد الشهور يتلقاها في
هذه الناحية ، فهو يسألنا أن نرشده إلى
غير الوسقل لتتفيها ، ولماحداها لصلها
الجليل الذي ينتظرها كزوجة ولم
« ولقد آتت حفا من هذه الرضة النبيلة

ردود خاصة

ثلاثة يتخيرن :

ثيفك بعمد ببل طفتك ، وورق شاعرك .
ورقة حاك . لسكريه أخطاء لويغو مرمية
كثيرة ، تحول دون اعتباره من الشعر
والأخطاء القوية تحتاج إلى درس طويل
ومرارة مستمرة ، أما الأخطاء العروضية فالأمر
فيها أهون ، إذ يمكنك أن تكسب عرك مشوراً ،
فتعزى من قيود الوزن والقافية
أما الكتب التي تتألف منها ، فطليم
رأساً من مكتبة معطل الباب المظلي (برت
الأمر بالندم) تملك عملاً عليها إشباع
طريق البريد

« السيد الهامشي بالعراق » :

لا وجه للخاصة أو المزاينة ، حيك أن
نلم أن أستاذنا المليل « أحمد طفي السيد »
هو سلم أجيل ، ورائد الحاصية ، والأب
الروحى لكل باسم يؤمن بحلمته ويهتز بها .
حظه الله لنا ، ولحضر الواعية للبقية !
« السيد صلاح الدين القواسمي »
الطائف :

السادة أتم وأحلم من أن تكلها إلى سواك .
خذ اجازة واحضر إلى القاهرة في موسم الاتصال
بالمجلة ، لكي تفرغ نفسك وأوراقك من كلبة
المقوق وتقدم طلب انتساب لكلية الآداب .
وأتم لأق لا أستطيع أن أنوم عنك بهاء ،
فضلا عن كوني أكتب عن مصر طوال أشهر
الصيف

« ج . ١ . ج - دكار » :

للموضوع الذي تنبهه شديد الأهمية ،
وأرجو أن أفرغ لك كتابة فيه عما قرب
« السيد عصمت مرزبانك - بالقاهرة »
سودا :
باجزة « نويل » إنشائية ، لا ينظر فيها
إلى الجنس أو اللون أو الدين
أما النقي الثاني من سؤالك فخرج ،
وأوتر ألا أجيب عنه !

« السيدة خديجة أحمد - بالمستعمرة » :

حولت سؤالك إلى طيب الهلال ، فطاك
تجدين الجواب عن الاستشارات انسية

« الألة منهد ، كلية للفلة زين بيمان » :

السادة يا أخت من : من يعرف شهادة
كلفتك ، كزاهل للدراسة الحاصية بمصر ؟
أعرض للموضوع رسمياً - وكتاب معطل -
على إدارة القالة بورارة المرفوع عدا ، فإذا
أمكن الاعتراف بشهادة ، سهل عليك
الاتساب إلى إحدى الكليات النظرية ، على
أن يؤدي الامتحان في آخر كل عام دراسي

« السيدة ١ . م - بالمجوزة » :

اجتصر بوادتك ، ك تالوي هذا القوم
الذي يوشك أن يصبح حياتك
« القصة د . ط : بيروت » :

هذا القدير الكريم بمدق ، وسوف
يسرن أن أقرأ الحث الذي أتمته إلى الكلية ،
عن كتابي « الحياة الإنسانية »



طبيب الجلد



● لاحظ الإحصائيون ان عتلى
« الهيلارين » و « الديكومارول » الذين
يعطيان لقائمة تكوين الجلطة الدموية
ومزيج الدم كثيرا ما يصلون دون
حدوث نوبات القلب القاطنة : اذا اعطى
المريض أحدهما عند ظهور الاعراض
المنذرة بحدوث هذه النوبات . كما ان
اعطاء المريض أحدهما بعد وقوع النوبة
كثيرا ما يفيد في دفع خطرهما

● يؤكد كبار الاخصائيين في امراض
الجلد ان استعمال العقاقير المضادة
للمحساسية التي توضع على الجلد المصاب
مباشرة ، كثيرا ما يسبب مضاعفات يرب
ضررها كثيرا على ما قد يكون هناك من
فائدة باستعمال تلك العقاقير

● كان المتقد حتى وقت قريب ان
استئصال المبيضين من النساء اللاتي
جاورن الخمسين من العمر ، لا يضرهن
بل يعدهن لآل وظائف المبيضين تتوقف
في هذه السن ، واستئصالهما يجب
النساء الاصابة بالأورام الخبيثة . ولكن
البحوث التي قام بها أحد الاخصائيين
اخيرا في هذا الشأن اثبتت ان وجود
المبيضين حتى بعد هذه السن - ضروري
لاستقرار المرأة العاطف ، كما اثبتت ان
من التساير جدا ان يصاب المبيضان
بالسرطان بعد سن الخمسين !



لا تهمل عينيك في الصيف

بقلم الدكتور عبد الحميد مرعي
أخصائي أمراض العيون

الرؤية وتضعف النظر بدرجة كبيرة أما أن كانت جانبية فتأثيرها يختلف باختلاف علاقتها بالإنسان العين ، وإذا هي لم تعالج علاجاً سريعاً حاسماً انتشرت الميكروبات في أغشية العين المحتللة وتآكلت القرنية وقد تنفجر وتعقد العين

والعلاج في المرحلة الأولى بسيط والشفاء التام ممكن فيها باستعمال القطرات والمراهم المحتللة كالنسلين والسلفا والأوريوميثين

والحرارة والضوء الشديدين في الصيف أثر في إصابة العين بما يسمى « الرمد الربيعي » . فهما يهيجانها ويريدان في حاسيتها ، فيسعر المصاب برغبة ملحة في دحكه باستمرار ومتى خفت حدة الجو خفت حدة هذه الرغبة

والرمد الربيعي ليس مرضاً بالمعنى المعروف ، ولكنه حساسية في العين ويمكن تخفيف أعراضه ومضايقاته

ينتشر الدباب في الصيف عادة ، ويختلف مدى انتشاره بحسب الاحتمالات التي تتخللها ثقافة العامة وليس خطره فيما يسبب من مضايقة تلحق بالمرء باستمرار ، بل هو فيما ينقل إلى الناس من مختلف أنواع الجراثيم الخطيرة التي تعلق بأرجله ويدخل بعضها إلى أعضائه كلما حط على مادة ملوثة ، فتسبب حمى التيفوئيد والدوسنتاريا والزرع الصيدي وغيرها من الأمراض

والرمد الصيدي على أنواع مختلفة ، كلها شديدة الخطر على العين وبدأ يتورم الجفون ثم سرعان ما يزداد هذا التورم حتى يغمض العين ويكثر الأمراض الصيدي حولها ، ويأخذ بياضها في الاحمرار ، فإذا أهمل علاجها سرعان ما تمتد الإصابة إلى القسرية فتحدث بها قرحة ، تختلف عنها غالباً سحابة تؤثر في قوة الإبصار ، فإذا كانت عميقة السحابة أمام فتحة إنسان العين فلأنها تحجب

الجيوب تحت العينين

يخلق كثيرون ظهور جيوب متضخمة تحت عيونهم سببها ركود الدم في الأوعية الدموية الدقيقة التي تحتل بها الجفون الخلقية ، وهي حالة تشاهد في الشاب عند الشيخ ، ومرجها علة في الكلى أو القلب أو الكبد ، وقد تكون وراثية وقد ظهر أخيراً أنها قد تكون وليدة الحساسية لبعض أنواع الطعام

الطبيب بورا

٢ - اجتناب الضوء القوي ، خصوصاً النور الساطع الذي نجده في الصايف الساحلية (على البلاج) وبحسن لذلك استعمال نظارة سوداء او مدهة لمح الأشعة الضارة الأشعة فوق البنفسجية ، من الدخول إلى العين ، والظلمات السوداء أكثر نفعاً لأنها تمنع الضوء الشديد أيضاً وتحمي على الرؤية

٣ - احتساب الحرارة الشديدة ، والاكثار من غسل العين بالماء البارد مرات ، ولا مانع من استعمال بعض أنواع الفسولات المصعبة الباردة ثلاث مرات في اليوم

٤ - إذا كنت من المترددين على حمامات الباحة فتأكد أن الحمام معتنى به وتوافر فيه الشروط الصحية والنظافة

٥ - لا تتهاون عند وجود أي احمرار في العين مهما يكن بسيطاً ، بل يجب أن تسارع إلى عرض نفسك على الطبيب لتجنب خطر المضاعفات

باستعمال نظارة سوداء باستمرار خارج المنزل ، والاكثار من غسل العين بالماء البارد ، أو وضع تلج على الجفون إذا كان (الاكلز) شديداً . ثم يجب أن تستعمل الادوية المحتللة التي تقلل من زيادة الحساسية بمثل (الكوريزون) و (اليسنريل) وغيرهما . وفي بعض الحالات الشديدة الخاصة قد يقتضي الامر اجراء جراحات مختلفة في العين ، أو استعمال مادة (الراديوم) في العلاج



وقد لوحظ ان الطلبة في موسم الاجازات الصيفية يكثرون من الاستحمام في حمامات السباحة ، فإذا لم تتوافر فيها جميع الشروط الصحية ، أو تبول فيها بعض المستحمين ، كثرت الاسباب بما يسمى برمد حمامات السباحة ، فيشكو المريض من التهاب العين واحمرارها ورياحها فتوازها ، وهذا الرمد يمكن علاجه بالامتناع مؤقتاً عن فشيان هذه الحمامات واستعمال المواد الباردة الميكروبات مثل السلفا وما إليها

ولوقاية العينين في الصيف ، ينصح التحل بالاحتياطات الآتية :

١ - اجتناب الدباب ، وإذا وقعت ذبابة على العين فيجب غسلها في الحال بالماء الجاري لازالة الميكروبات التي علق بها ، ثم يستحسن وضع نقطة من قطرة السلفا أو البسملين في العين وإذا استمر التهاب الاحمرار أو الاكثار فيجب عرض الامر على

امراض الجلد .. لماذا تنتشر في الصيف؟

بم الدكتور محمد الطواهي

مدرس الأمراض الجلدية بكلية الطب

نخاعة . وربما يفقد الجلد الذي لونها طبقة الخارجية . ومن أهم أنواعها :
 ١ - قدم الرياضي أو « تينيا القدمين » . ويكثر بين الأسبج الصغرى والتي عليها في القدم ، وبين النصر والوسطى في اليد . وتكون حافته الخارجية واضحة محددة ، وتطو منطقة المحمرة مشو بيضاء لوجة أو جافة ، وقد يحدث في التية نفسها شق مؤلم
 ب - القوباء الحلقية : وكثيرا ما تصيب الأصانة بالمرض الجلدي السابق ، نتيجة العدوى بالفطر من حمامات السباحة والشواطئ أو استعمال ملابس المصابين وأدواتهم . . . وهي تصيب أعلى العضلين بالقرب من الصفن ، وتحدث التهابا حادا ، حافته ناعنة ووسطه منخفض . وتكون العانة أحيانا دائرية يتجه الجزء المحيط منها إلى الخارج وتطو حبوب صغيرة أو حويصلات دقيقة متقاربة . كما تكون على هيئة دائرة في أي منطقة أخرى بالجسم

يزداد انتشار بعض الأمراض الجلدية حينما يبلغ الصيف لونه قيشد الحر ويلعب الأجسام فتصيب عرقا . وفيما يلي أهم هذه الأمراض ليحرم القراء على وقاية أنفسهم منها .

١ - حمى النيل : وهو التهاب جلدي يسو على هيئة حويصلات متقاربة في حجم رأس الدوس تقوم كل منها على قاعدة حمراء من الجلد الملتهب ، وتحدث حكة قبل تكون شديدة مؤلمة

٢ - الفعائل العرقية : وتكثر في الرأس والوجه ، وتصيب الكبار والصغار ، نتيجة لنشاط « المكور العنقودي »

٣ - التهابات الفطرية : وهي كثيرة متعددة الأنواع ، تكثر في ثنيات الجسم ، ولا سيما في حالة البدانة المفرطة ، وغزارة العرق وكثرة الاحتكاك . وتكون حادة مؤلمة في كثير من الأحيان . ويبدو الجلد تحتها محمرا ، وقد ينضج سائلا أصفر رائقا ، أو تتورم منطقتها وتصير أكثر

ج - البهاق الملون : وهو مرض فطري يصيب الجذع والرقبة ، اى منطقة الصدر والظهر والبطن والكتفين ، ولا يوجد بالمواضع المكشوفة المعرضة للضوء كالوجه واليدين ، ويكثر صبغا مع الحس والعرق وقلة الاستحمام . ولا ترتفع اصله عن سطح الجلد الا قليلا جدا ، ويبدو على هيئة دوائر صغيرة متصلة ، تجمع بين اللونين الاصفر والبني ، ولقد تلوها قشور دقيقة بيضاء تظهر بوضوح عند حك الموضع المصاب

٤ - حرق الشمس : ويكثر عند الافراط العجائى في التعرض للشمس والاشعة فوق البنفسجية ، ولا سيما على الشواطىء . فتظهر هذه المواضع المكشوفة بعد بضع ساعات من التعرض للشمس ، ويحمر الجلد ويتورم ، وقد تحدثت بقايعت بها سائل رائق ، قد يتقبح فيما بعد

٥ - الشمس : وهو بقع بيضاء او سواد او مصفرة ، حجمها صغير ، واشكالها مختلفة ، توجد على الاجزاء المكشوفة البارزة من الجسم ، مثل الانف والعدين . ويرداد انتشاره في الصيف ، ولا سيما بين اصحاب الحساسية للضوء والاشعة فوق البنفسجية . ويجب لهم مضايقات شديدة لتشويهه مظهر الوجه ، ولان علاجه لا يتم الا بعد وقت طويل

أخبار طبية

● يقول ليف من الباحثين ان اكثر من مئتين نوعا من الككرا تنمو على اجسام نصف الناس على الأقل - وخاصة بين اصابع الاقدام وتحت الأظفار - من غير ان تسبب ألما أو داءة أو مرحلة سريرة

● ظهر أن التنفس من الفم قد يسبب للأطفال التهابا مزنا في اللثة ، والتهاب اللثة قد يؤدي إلى مضاعفات أخرى لذا لم يبالغ بل استعماله

● تبين أن حرق الحليل في الفهور الأخيرة بالمأكينات الخاصة للمقروا والسعال الديكي وبعض الأمراض الأخرى ، على الطفل في الأشهر الثلاثة الأولى من حياته من هذه الأمراض . ولكن هذا لا ينشأ من حرق الحليل بهذه المأكينات لونه بعد هذه السن

● يقول أحد الاختصاصيين ان معظم مضاعفات أسنان الأسنان ولعويها لها نفس البلوغ ، يمكن أن تزداد إلى صوبى مرحلة الطفولة لم يكن بأسانها . أكثر من ٦٠ ٪ من تنويهات الأسنان يرجع إلى عدم علاج أسنان الطفل عند تسوسها ، أو عدم مرور أسنان غيرها بعد خلوها

● يجر أحد الاختصاصيين على مرضى الفم ولهم من أجريت لهم جراحات ترعت لها أجزاء من اللثة ، بضرورة ممارسة بعض التمرينات الرياضية ، لزيادة مقدرة اللسان على استعمال الأجزاء البالية من اللثة

لا توفرت الامراض الثلاثة باصابات للمخ
لقد نستطيع ان نتجنب مضاعفاتها الوعيلة



رئيس مجلس الوزراء

يقم الدكتور نوم ماهر في
انصال المخ

جميع اجزاء الجسم - ومنها المخ -
عن طريق الشرايين . واذا تلف
شريان او تمزق في مركز من مراكز
المخ ، فقد يمكن توصيل الدم وما
يحميه من الاكسيجين الى هذا
المركز عن طريق شريان آخر . ولكن
خلايا المخ التي تحرم كلية من
الاكسيجين تموت بعد بضع دقائق ،
وبموتها تنسل حركة الاعضاء التي
كان يتحكم فيها مركز المخ المصاب

ونشأ اصابات المخ عن اسباب
ثلاثة : اولها حدوث جلطة دموية
بالجسم بعد احراق حراقة او نحرها ،
ثم تقل هذه الجلطة او جزء منها الى
المخ بواسطة الدم . وهي اذا تستقر
فيه ، يصعب تفادي مضاعفاتها ،
على ان استعمال الادوية المضادة
لها ، التمدد الجراحة ، من شأنه ان
يمنع حدوثها ، كما ان الكشف عن
جلطة في الوقت المناسب يمكن من
منع حدوث جلطات جديدة

والسبب الثاني : ان تصلب
الشرايين وتراكم المواد الشحمية

تأتي اصابات المخ في مقدمة
اسباب الوفيات في اكثر بلاد العلم ،
ففي بريطانيا وحدها يبلغ متوسط
هذه الاصابات كل عام ٢٥٠ ألفا ،
يموت بها نحو سبعين ألف نسمة ،
ويقضي الباقون حياتهم كلها او
بعضها يعانون عبر اطراف الجسم
من الحركة . وفي أمريكا انتشرت
هذه الاصابات في السنوات الاخيرة
حتى احتلت المرتبة الثانية للسرطان
وامراض القلب في قائمة اسباب
الوفيات . على ان العناية باصابات
المخ ما زالت برغم ذلك اقل كثيرا
مما يجب ان تكون عليه ، بل اقل من
العناية بامراض اخرى كثيرة
لا تصيب البشر الا في النادر القليل

اسباب اصابات المخ

ولكي نعرف كيف تحدث اصابات
المخ ، ينبغي ان نعرف العلاقة بين
الدم والمخ . ان الاكسيجين
والمواد الغذائية والهرمونات وغيرها
من المواد الحيوية ، يحملها الدم الى

كيف تتفادى التبولات ؟

ولكى تتفادى هذه التبولات ، ينبغي أن تفحص نفسك تحسبا طبيا كل عام ، لمعرفة مقياس ضغط الدم وحالة القلب ، فاضرابات الملح لا تأتي بغير انقباض وتدل الاحصائيات على أن ٢٥٪ ممن يزيد ضغط الدم عندهم على ٢٠٠ يصابون بهذه التبولات . ولا شك أن اكتشاف الإصابة بارتفاع الضغط في مرحلة مبكرة ، يهيئ السبيل لخفضه ، وبذلك يمكن تجنب هذه التبولات كما يقل في الوقت نفسه احتمال الإصابة بتبولات القلب

ومن الأعراض النادرة بالتبولات ، الشكوى من الآم شديدة خلف الرأس وفي الرقبة ، والدوخة والاضطراب ، واضطراب الحركة ، وزيف الالب ، وبعض أنواع التزيف في شبكية العين . على أن هذه الأعراض نفسها قد تظهر بسبب امراض أخرى ، وليست دليلا قاطعا على ارتفاع الضغط أو قرب حدوث إصابة الملح

ولم يتفق الاخصائيون بعد على تحديد أسباب ارتفاع الضغط ، ولكنهم توصلوا الى طرق عديدة للتحكم فيه ، ومن هذه الطرق : تجنب الزيادة في الوزن ، وتجنب الاجهاد بأنواعه المختلفة ، وتوزيع الافذية ، وقطع الأعصاب التي تسبب تقلص الشرايين ، وتماطي الأدوية التي توسع الأوعية الدموية الى حين

داخلها ، مما يزيد في سمك جدرانها فتكون النتيجة أن يضد شريان أو وعاء دعوى بالمخ ، أو تحدث به جلطة . فونتعلل جانب من حركة الأمعاء التي تحكم فيها المنطقة التي يقع بها الشريان أو الوعاء الدموي . وقد تقلص أحيانا بعض شرايين المخ بسبب تبولات عصبية ، فتبدو هذه الشرايين وكأنها سدت ، ولكن هذه التقلصات لا تلبث أن تزول ، أو يقوم المخ بتدبير طريق لمرور الدم حول منطقة الانسداد . وفي هذه الحالات ، تصود معظم الحركات المشلولة وأعضاء الجسم المنائرة الى حالتها الطبيعية بعد وقت قصير

والسبب الثالث : أن يتمرق شريان أو وعاء دعوى في المخ بسبب ارتفاع في ضغط الدم ، أو ضعف في جدر الشرايين ، أو للبين معا . وفي هذه الحالة ، تعلمت معالجة خلايا المنطقة التي حدث فيها التمرقق . وقد تثلث المنطقة المحيطة بها أيضا . فلذا كان نزيف الدم من الشريان الممزق غزيرا ، كما حدث في حالة الرئيس روزفلت ، اعتبته الوفاة . ولكن هذا النزيف في معظم الحالات ، يكون بسيطا لا يزيد على رشح بطيء ، لا يكفى لفقد المصاب وعيه . كما أن بعض أنواع الجلطة الناجمة من نزيف المخ قد يمكن استئصالها بالجراحة . كما أنه إذا لم تكن الجلطة قد تجملت ، فإن الجراح قد يحدث نقبا صغيرا في الجمجمة ويمتنع الجلطة بآبرة مجوفة

اصابات لا تمنع العمل

على اقيام مهمهم المراكز التي تلفت ،
ومما لا شك فيه أن شفاء المريض
يتوقف الى حد كبير على شجاعته
ورغبته في استعادة نشاطه . ومما
لا شك فيه أنه من الصعب على
المريض أن يعلم - كالأطفال - كيف
يتكلم مرة أخرى ، أو كيف يلعب
يده اليسرى على أن تقوم بما كانت
تؤديه يده اليمنى . ومن هنا ، كن
في حاجة للتشجيع واشاعة المرح في
نفسه .

وحينما أصيب « باستير » بذا
أن حالته سيئوس منها ، فأوقف
تشبيد العمل الذي كانت الحكومة
تبنيه ليقوم فيه بحيوته . ولكنه
استطاع بقوة عزيمته أن يتغلب على
أصابته . فالتصّل أسدقاه بناليون
التسالك واقتنعه باستئناف تشبيد
المعمل . لم خطأ « باستير » بعد ذلك
خطوات سريعة نحو الشفاء . وول
العمل الجديده استطاع أن يقهر
مرض الكلب وبعض الأمراض الأخرى
[عن مجلة « نوديز هيك »]

ومما يذكر أن أصابات المخ ،
لا تمنع وقف نشاط الإنسان وقعا
تاما . فقد عاش « لويس باستير »
العالم الفرنسي المعروف ٢٧ سنة
بعد أن أصيب بإحدى نوبات المخ
وهو في سن السادسة والأربعين ،
وقام بأعظم أعماله وبحيوته خلال
هذه الفترة .

وانتج السير « جوشيا رينولدز »
مائة لوحة فنية رائعة بعد أن أصيب
بإحدى نوبات المخ في سن التاسعة
والخمسين .

وانتج « جورج فردريك هاندل »
الموسيقيار المعروف قطعتيه الخالدة
« المسيا » بعد أن أصيب بنوبة
عاش وهو مصاب بها عدة سنوات .

وقد تقدم الآن كثيرا من العلاج
وتدريب المرضى المصابين بهـسـده
النوبات . فقد ابتكرت تـمـريـبات
خاصة وأجهزة مائية وكهربائية
لإعادة حيوية الأعصاب المشلولية ،
ولتدريب مراكز المخ التي لم تلفت .




• كتب أحد العلماء يقول أن كثيرين من الأطباء كانوا طلبية
ممتازين في دراساتهم الطبية ، ولكنهم برغم ذلك لم يصادفوا
نجاحا . والسبب في ذلك أنهم ركزوا جهودهم في اكتـنـاف
المعلومات وأنغلوا التعرض بتطبيقها وفهم الطبيعة البشرية .

ان « بنت كوليج » تعطي دورسها باللغة الانجليزية فقط . . . ولذلك نشرت هذا الاعلان بهذه اللغة حتى لا تتلقى سوى طلبات الذين يعرفونها

THE FAMOUS

BENNETT COLLEGE

Sheffield, ENGLAND



can help you to success

through personal postal tuition

Thousands of men in important positions today were once students of this famous English College. They owe their success to Personal Postal Tuition. The Bennett College way. Now you are offered the same chance to qualify for a fine career, higher pay and social standing.

One of these courses will lead to your advancement

Agriculture Architecture Building Maintenance Building Carpentry Chemistry Civil Engineering Commercial Art Drafting and Design Electrical Engineering Electrical Wiring Engineering Drawing Fire Engineering L.C. Design Landscape Design Mechanical Engineering	Motor Engineering Painting Press and White Quantity Surveying Radio Engineering Road Making Sanitation Survey Engineering Surveying Television and Electronics Telephony Textiles Wireless Telegraphy Works Management Workshop Practice	Accountancy General Accounting Book Binding Commercial Arithmetic Costing Drawing General Education Geography History Latin Mathematics Modern Business Methods Public Speaking Publicity Surveying Technical Drawing Short Story Writing
--	--	---

GENERAL CERTIFICATE OF EDUCATION
OFFICIAL SCHOOL CERTIFICATE
G.C.E. EXAM.

SEND TODAY
for a free prospectus on your subject. Free Prospectus form, 100 in the coupon and post it

TO THE BENNETT COLLEGE, (DEPT 184), SHEFFIELD, ENGLAND

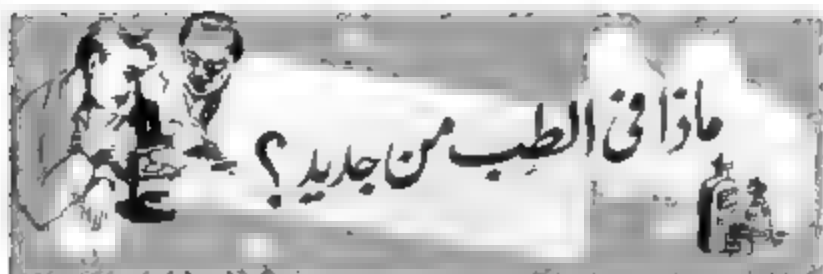
Please send me free your prospectus on

NAME _____

ADDRESS _____

DATE WHEN IN BLOCK LETTERS _____

(cut off under this line)



ماذا في الطب من جديد؟

السرطان والانفعالات النفسية

أثبتت الأبحاث التي أجراها المختصون أن بعض الأورام السرطانية الحبيثة ينف نموها ، أو ينطوي على الأقل بتغير الهرمونات في الدم والروح للمريض بها . وهم يظنون ذلك بأن القلق والخوف وما إليهما من الانفعالات النفسية الأخرى تثير أحيانا بعض الفساد في الجسم ، وتزيد في إفرازها للهرمونات التي تسبب سرعة نمو تلك الأورام .

ويقوم الآن لفيف من الأطباء بأجراء تجارب ودراسات لتحديد مدى الاعتماد للأدوية بمختلف أنواع السرطان بين الذين يشعرون وينفطون بسرعة ، وتصرف قدومهم وإفرازاتها وبين غيرهم من أصحاب الأعصاب الهادئة المتزنة .

لا لزوم لأدوية الجروح !

أعلن الدكتور « كارل هايفنز » أحد كبار الجراحين الأمريكيين في مؤتمر طبي عقد أخيرا ، أنه تبين بعد تجارب عديدة أن ليس هناك أساس علمي صحيح يستند إليه الاعتقاد الشائع منذ بدء التحقيم الجراحى بضرورة ربط الجروح

لتفادي تقيحها وعدوى السكرى . وقد بدأ تجاربه هذه على الأرانب ، فظهر أن استعمال الأربطة لجروحها التي نظمت ، وأعطت جيدا ، لا أثر له إطلاقا في سرعة الشفاء هذه الجروح . ثم أجرى تجاربه على ١٥٠ مريضا أجريت لهم جراحات فحين أن ترك جروحهم بغير أربطة بعد تنظيفها وغلقها جيدا قد جعل الشفاء وحال دون إثارة البؤد في الحالات المماثلة التي استعملت فيها الأربطة والمنضمات اللاصقة . ثم توصلت بعد ذلك ، وهذا عدا أن ترك الحرح بغير أربطة بمنح الطبيب من مراقبته تطوراتها أولا فأول .

نصف الملح يكفي

قام مدير أحد معاهد البحوث بأجراء جراحات استئصال في كل منهما نصف الملح ، فلما تم مصليين بشلل جانبي وتوابع صعبة نتيجة لتلف جانب من الملح متداخلة مع الولادة وبسبب عدوى ميكروبية عند الآخر . وقد أسفرت الجراحتان عن شفاء الصبيين ، بعد أن أحقت في علاجهما جميع أنواع العقاقير المعروفة ، فزال عنهما الشلل الجانبي وانقطعت تواتر الصرع ، وارتفع

ليست مشكلة إطالة عمر الإنسان .
وأنما هي مشكلة قتاله حيا وهو
محتفظ بقواه العقلية !

العين والإشعاعات الذرية

أثبتت الأبحاث التي أجريت أخيرا
أن الانفجار الذري يمكن أن يضر
عيون من يكونون على مسافة قريبة
أميال من موضعه كما ثبت أن جميع
التحولات التي يمكن أن يتخللها
المرء ، كغلق عينيه أو غطيتهما بيديه ،
لا جدوى منها ، لأن الإشعاعات
الذرية التي تصل إلى العين في أقل
من جزء من عشرة آلاف جزء من
الثانية تكون قد ألفت التئكية أو
أذلتها قبل اتخاذ هذه التحولات ،
وهذا إلى أن الحرارة التي تتولد
من الانفجار قد تسبب ضررا كبيرا
وضمحا في الإبصار يستلزم علاجاً
طويلاً وينصح المختصون باستعمال
نظارات ذات عدسات صفراء
أثناء الانفجار الذري ، لأن ذلك يحول
دون كسطل الكثير من الإشعاعات
الضارة إلى العين

التقوى النفسى

يقول أحد كبار الإخصائيين في
أمراض الأطفال : أن التقوى قد يكون
عارضا للاضطرابات العاطفية ، عند
الصغار قبل سن الرابعة ، وذلك
لأن الطفل في هذه الفترة لا يكون
ألمه لتعبير عن التوتر العاطفى
سوى رفض الطعام وكثرة البكاء ،
أو التقوى . ومعظم حالات التقوى
التنفسي ، ترجع إلى سلوك أمه نحوه
أو نحو أخوته وشبههم

مستوى الذكاء عند أحدهما ارتفاعا
ملحوظا ، وتمكن من الالتحاق بالمدرسة
وعلق مدير المهد على نجاح
الجراحتين بأن المخ حين يكون نصفه
مصابا ، تضطرب وظائفه ، وفي الوقت
نفسه يؤثر ذلك في وظائف نصفه
الأخر غير المصاب ، فإذا أزيل ذلك
النصف المصاب من المخ ، فإن النصف
الباقى يسلم من ذلك الاضطراب

حفظ البلازما

أعلن ليف من الإخصائيين أن
حفظ بلازما الدم السائلة في درجة
حرارة الجو العادية لمدة سنة أشهر
أو أكثر يقل كثيرا - أن لم يمع -
احتمال الإصابة باليرقان الذي
يعقب أحيانا العلاج بالبلازما . وذلك
لأن اليرقان في هذه الحالة ينشأ
من فيروس يكون ممزجا بالبلازما .
وقد ثبت أن بقاها في درجة حرارة
الجو العادية مدة طويلة بشل نشاط
الفيروسات أن لم يقتلها ، دون أن
يحدث تغييرا طارئا في تركيب البلازما
نفسها ، في حين أن الفيروس يظل
حيا إذا جففت البلازما الطازجة أو
تلجت

طول العمر وسلامة العقل

ينبأ أحد الباحثين في إطالة عمر
الإنسان ، بأن متوسط العمر في سنة
٢٠٠٠ سوف يضم المائة عام في البلاد
الراقية ، التي يرتفع فيها مستوى
العيش وتتوافر فيها العناية الصحية
ووسائل الوقاية من الأمراض
ويقول هذا الباحث : أن المشكلة
الكبرى التي تواجه العلم اليوم

بسم الدكتور ابراهيم فهم للمدرسة بكلية الطب بجامعة القاهرة

عقلي ، نرداد حاجة عضلة القلب الى
الغذاء ، ولا يمكن للأوعية التاجية
الضيقة أن تفي بهذه الحاجة ،
فتنشأ الآم حادة ، بلغ من عنفها
وشدتها ، أن دعيت بالذبحة الصدرية
اذ يشعر المصاب بها بالآم في منطقة
القلب عقب أى مجهود يقوم به ،
وقد تنشر الآم بمنتهى إلى الرقبة
والكتف والذراع اليسرى ، ويكون
أحيانا شديد المصط والعصر كأنه
يعرق الصخر محرقا !

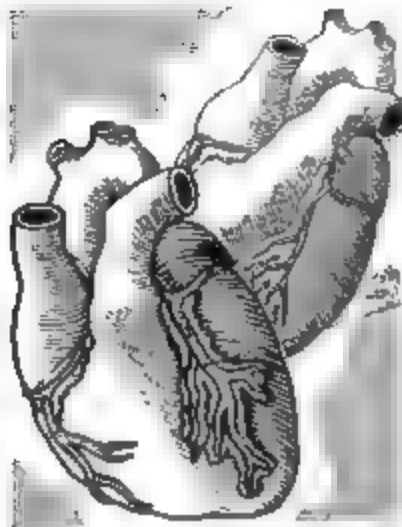
وهناك حالة شائعة ، هي الشعور
أحيانا بوخز تحت الثدي الأيسر ،
ولكن هذا الوخز لا علاقة له بمرض
الذبحة ، وإنما هو عرض لمرض
بسيط ينشأ عن الإجهاد العصبي
وأكثر ما يصيب مرضى الذبحة
ضحاياهم بغير الأربعين من أعمارهم ،
ومن العوامل المهيئة له : ارتفاع
ضغط الدم ، والبول السكري ،
وأعراض المرارة والقنوات الصفراوية
وعامل الوراثية

ويختلف هذا المرض ضحاياهم عادة
من قوى الأعمال الفكرية المجهدة
كالمعلمين والمهندسين والأطباء
والصحفيين ورجال الأعمال والشركات

ليس في استطاعة أى إنسان أن
يتحمل أكثر من دقائق معدودات
ضغطا شديدا على عضو في جسمه
لان هذا الضغط يمنع استمرار
وصول الدم الى ذلك العضو حاملا
ما يحتاج اليه من الغذاء والأكسجين
للقيام بالوظائف الموكلة به ، فتكون
النتيجة شعور الأسا بالآم شديده
لا تطاق !

ولقد عضلة القلب أهم أعضاء
الجسم ، فهي دائبة العمل في انقباض
وانبساط لتعد الجسم بالدم النقي
الذي يعمل الغذاء الى مختلف
أجزاءه ، وهي نفسها تتغذى بالدم ،
من طريق أوعية خاصة تسمى بالأوعية
التاجية ، فلما انسدت هذه الأوعية
امتنع ذلك الغذاء الحيوي من القلب
ولم يفلده شيئا ما في تحريكه من
هذا الغذاء ، فتحدث الوفاة الفجائية
التي تعرف بالسكتة القلبية !

وعندما تضيق الأوعية التاجية
بسبب الإصابة بالزهرى أو السكر
أو تصلب الشرايين ، أو عندما
تتسد انسدادا جزئيا تقل كمية
الدم الذي يغذي عضلة القلب
وعند القيام بمجهود يبنى أو



فصل الكوميسة الناجية بعد
للاصابة بنوبات الذبحة الصدرية

سنة ١٨٧٩ فصل إبراهيم مصطفى
سلوفا من نوبة من نوبات الخلة ،
وان كان قد اعتبرها من الميقات ١
لم تم فصل العناصر الفعالة في
نمار الخلة بصورة قية ، على انواع
مقتلة ، تحقق الميع كل منها
بالتجارب التي اجراها قسم المادة
الطبية ، وشر من هذا الموضوع
ما يريد من اربعين بحثا متكررا في
مختلف المراجع الطبية العالمية
وعلى اثر ذلك تضافت جهود
اقسام الفسيولوجيا والامراض
الباطنية والعقاقير والكيمياء ، حتى
توا هذا المقار مكانا متزا في الطب
العلاجي ، واعترفت بمعظم دساتير
الادوية ، ويتداوى المرضى الآن في
اوربا وامريكا بما تنتجه المعمل
المصرية من اتواءه ، التي تماثلها
توسع الشرايين الناجية لمدة طويلة

وكان الرأي السائد قديما ، ان هذا
المرض لا علاج له ، وذلك لان
موسحات الشرايين العادية ، لا يجدي
في توسيع الاوعية الناجية التي
ضافت بسبب التليف والتصلب او
التيبس والتكلس ، ثم تبين للباحثين
ان هذا التصلب والتليف لا يصيب
الا الفروع الكبيرة للاوعية الناجية ،
اما فروعها الدقيقة فتبقى سليمة
مرنة ، وعلى هذا يمكن توسيعها
كثيرا

وعلى هذا الاساس ، يمكن
تحسين نوبة الذبحة عند امتصاص
اقراص « ثلاثي النيترون » من تحت
اللسان حيث تصل الى الدورة
الدموية مباشرة ، اما اذا اخذت من
طريق الفم فانها تمتص عن طريق
الامعاء وتصل الى الكبد حيث يطل
اثرها ، ولا تؤدي الى توسيع تلك
الفروع الدقيقة للاوعية الناجية
غير ان الاثر السريع الذي يحصله
« ثلاثي النيترون » جرمها ما يتلاشى
وينتهي ، ولذلك اخذ العلماء بواصلون
ابحاثهم لايجاد عقار آخر ذي اثر
مستمر ، وقد حدث منذ سنوات
قليل ، ان مريضا بالذبحة الصدرية
في مصر أصيب بسبوبة مفع
كلوي فاستعمل لعلاجها نبيات
الخلة ، الذي يصفه العامة حينئذ
لعلاج هذا المفع وما اليه ، وشهد
ما كانت الدهشة حينما افصح
للأطباء ان هذا المريض شفي من
المفع الكلوي والذبحة الصدرية
والواقع ان البحث في العناصر
الفعالة لنبيات الخلة
Amyl Nitrate
يرجع الى زمن اسديم ، ففى



من جوع عن الطعام

ياكل المرء حينما يكون مجهدا مرهقا ،
أذ يظن في هذه الحالة أن يظلل
الطعام في معدته بغير عظم ، فيزداد
أرهاقا وتعبا

● الفصل للمرء أن ينام بعد تناول
الطعام من أن ينام قبل تناوله .

— خطأ ، أن النوم نصف ساعة
قبل الأكل يريح الأعصاب ويهيئ
الجهاز الهضمي لتأدية وظائفه على
الوجه الأكمل . أما النوم بعد الأكل ،
لأنه قد يؤثر الهضم بسبب بطء
حركة المعدة . وعلى المرء أن يستريح
بعد الطعام بالجلوس مسترخيا ، فإن
الجهاز الهضمي يؤدي مهمته حينما
يكون المرء جالسا بسهولة أكبر مما
لو كان ملجدا

● أن الأكل قبل النوم يحول دون
النوم الهادي العميق

— خطأ ، أن تناول وجبة خفيفة
أو غريب فتجان من الحساء أو اللبن
قبل النوم يحول الجساء الدم إلى
الجهاز الهضمي ويصرفه عن المخ ،
فيخفف من بواثك التنبيه
والاسترسال في التفكير . ولكن
الفساد هو الاكثار من الطعام —
وخاصة الأنواع السامة منه — إذ

● كلما أتر المرء من تناول
الطعام ، ازداد رغبة فيه

— صحيح . فقد دلت الاختبارات
التي أجراها بعض الاختصاصيين على
أن المرء إذا أتر من تناول الطعام
يوما ، كان أقوى شهية وأكثر جوعا
في اليوم التالي . وهم يعلمون ذلك
بأن المعدة تتمدد بسبب كميات
الطعام الكثيرة التي حشيت بها ،
فتقوى الشهية أكثر من المعتاد .
وعكس ذلك صحيح أيضا ، أي أن
الإنسان تضيء شهته للطعام إذا
واظب على الإفلال منه مدة من الزمن

● أن تصاب المرء ببلغ الحد
الآمن من التور قبل الأكل مباشرة

— صحيح ، لقد دلت البحوث
على أن مزاج المرء يكون في أقصى
حدته قبيل وجبت الطعام الثلاث
مباشرة . فإذا أردت أن تطالب الناس
أو تتحدث معهم في شؤون مشيرة ،
فمن الحكمة أن لا تتأخر لذلك مواعيد
يكونون فيها جياما

● الأكل علاج ناجع للقوة التعب

— خطأ ، أن التعب يثير في المرء
شهية غير عادية ، ولكن من الخط أن

يسبب « الكابوس » ويحول دون النوم الهادئ.

■ **الرياضة العنيفة خير من « الرجيم » في إزالة البهجة**

— خطأ، فإن المرء يحتاج إلى بذل مجهود غير قليل لكي يستعيد الوصلات الحرارية ، وهي « السمرات » التي نستمدّها من الطعام . فالتحرّك — مثلاً — يحتاج للعمل في نشر الخشب إلى « دقيقة » يستند الطاقة التي يستمدّها من أكل قطعة شكولاتة . وإذا علمت أن الرياضة تزيد البدين جوعاً ، استطعت أن تعلم أي ضرر يصيبه إذا استسلم لشهوة الطعام إذ ذاك .

■ **وجبة العطور أهم وجبات النهار**

— نعم ، تفل البحوث والاستنتاجات التي أجريت على نطاق واسع في بعض الجامعات على أن الذين يملكون العطور هم أكثر الناس إصابة بأمراض سيّئة التغذية ، وأكثرهم وقوعاً في الخطأ أثناء العمل ، وأكثرهم تخلفاً بين التلاميذ . ويمزو بعض علماء الاجتماع كثيراً من المشاجرات والغلاطات العاطفية إلى أعمال تناول العطور .

■ **بعض الأطعمة تقوى النشاط الجنسي**

— خطأ ، إن جميع الأطعمة في هذه الناحية سواء والصلافة الوحيدة بين الطعام والجنس ، هي أن الطعام القلبي ينشط جميع أعضاء الجسم — ومن بينها الجهاز التناسلي — لتأدية وظائفها .

[من مجلة « بجنس »]

هذه هي

■ تحقن الآن مادة يطلق عليها « مركب ف » أو « هايدرو كورتيزون » في المفاصل المصابة بالروماتيزم مباشرة ، فتخفف الآلام على الفور . ولكنه يجب تكرار الحقن للاحتفاظ بتأثيرها .

■ ابتكرت أخيراً « سماعة » لقوى السمع الضعيف ، لها منظم « لوتوماليني » يحول دون سماع الأصوات المرتفعة المفاجئة . كما يمكن — بالضغط على زر — وقف تكبير الأصوات إذا رغب ذلك صعيد السمع .

■ كتب أحد خبراء التجميل يقول أنه — بفضل الاكتشافات الجديدة في علوم التغذية والأمراض الخطيرة والصحة الوقائية — لن **تضئ** حمسون عاماً حتى يسدو ابن السبعين أو الثمانين في مظهر رجل في العاشرة والأربعين .

■ ابتكر أحد العلماء عقولاً يعطي عند تحسس القلب ، فيبطئ سرعته ويريد فيض الدم فيه بحيث يقدو صوب صريانه أكثر وضوحاً . وقد أدى استعمال هذا العقول إلى كشف حالات « لفت » لم يمكن اكتشافها من قبل .

■ ذكر خمسة من الأطباء أنهم يستعملون هرموني « ا.د.ت.هـ » والكورتيزون بنجاح كبير في التحكم في مرض الربو عند الصغار ، به الذين تجري لهم جراحات ، وخاصة عند من لا تجدي في حالاتهم العقاقير العادية .

لا تخف من ...

ارتفاع حرارة طفلك

بجمل الدكتور كمال موسى

الطبيب بمستشفى حیات البلیة

ليست كل أمراض الأطفال مصحوبة بارتفاع في درجة الحرارة ،
وليس كل ارتفاع فيها عن ٣٧° مئاة مرض الطفل . وفيها
يل أم ما ينبغي للأب أن يهرع من درجة حرارة طفلهما

التالية الى ما بين ٣٧° و ٣٨° فلا
كان اليوم الثاني فانها تستقر عند
٣٧° ، او ٣٧° . ولا تزيد على ذلك
اكثر من ربع درجة التماسك
الشعر الاول ، ولا اكثر من نصف
درجة خلال الاشهر الستة التالية ،
وعلى هذا تكون حرارة الطفل
الطبيعية بعد الستة الاولى متراوحة
بين ٣٧° و ٣٨° ، وفي خلال
الستين الثلاث التالية لا يزيد الفرق
بينها في الصباح والمساء على درجة
واحدة

وليس هناك ما يدعو الى انزعاج
الأم بسبب ارتفاع درجة حرارة

لعل قياس حرارة الطفل بوضع
الترمومتر تحت أبطه هو الأكثر
شيوعاً بين الأمهات ، وذلك لسهولة
القيام به . ولكنه يكاد يكون مستحيلًا
في حالات الأطفال ضفاف النمو ،
لعدم وجود اللحم الكافي لتثبيت
الترمومتر تحت أبط كل منهم . ومن
هنا كان الاصوب ان نقاس حرارة
الطفل من الشرج ، والطريقة المثلى
لذلك ان نضع الطفل على جنبه ،
او نرفع قدماء الى اعلى ، ثم نضع
الترمومتر حتى العلامة في فتحة
الشرج ، بعد دهنه بقليل من المرهم
أو الفازلين ، ويبقى كذلك ثلاث
دقائق ، او أربع دقائق على الأكثر



والمعروف ان حرارة الطفل
الطبيعية عقب الولادة - اذا قيس
من الشرج - تتراوح بين ٣٧° و ٣٨°
و ٣٨° ، ثم تهبط تدريجياً الساعات

وما إليها من أمراض الأطفال
المصحوبة بطمع ، ومنها ما تحتاج
معرفة عالية وعناية خاصة ودقة ملاحظة



من الأم ، مثل التهاب اللوز الوسطى
الذي يعرف بتآلم الطفل عند لمس
الجزء المتوسط من صيوان أذنه عند
لمس وجهه ، ومثل التهاب حلقه ،
ويعرف بعدم استطاعته ابتلاع الطعام
أو التهاب المجرى البولية ، ويعرف
بتغير لون بول الطفل ، أو بتآله عند
التبول . وعلى الأم أن ترشد الطبيب
إلى ملاحظاتها في هذه الحالات
لتعاونها على سرعة التشخيص والعلاج
ولهذا ينبغي أن تقف معاونة الأم
للمريض في هذه الحالات عند حد
عنايتها بقياس حرارة الطفل ، بل
يجب أن تلاحظ بدقة ما بطرا على
طفلها من التغيرات ، كاحمرار الوجه
والسعال ، والقىء ، والإسهال ،
والامتناع عن الرضاع أو الطعام ،
وحفوث التشنجات ، وما إلى ذلك
من الأمراض المختلفة ، التي تساعد
الطبيب كثيرا على تشخيص المرض
ومرافعة سير العلاج

وكذلك يجب على الأم في حالة
ارتفاع حرارة طفلها ، أن تبادر إلى

طفلها عند قياسها من الشرج إلى
٢٨° أو ٣٨° ، إذا كان قد أكثر
من الحركة أو كان مصى المزاج أو
ناقها من أحد الأمراض ، بهذا الارتفاع
في درجة حرارته طبيعي في مثل
هذه الحالات ، ولا يدل على أي
مرض . ومن الأرهاق للطفل أذنان
يعطى أي مقدار من البنسلين أو
أقراص السلفا ، لا شيء غير ذلك
الارتفاع في درجة حرارته

وقد يكون ارتفاع حرارة الطفل
نتيجة لتقل ملابسه مع دفء الجو ،
وفي بعض الأحيان يصحب ذلك
الارتفاع في درجة الحرارة ويكون العلاج
بوضع الطفل في ماء دافئ ، ويجب
على الأم أن تسارع إلى إجراء هذا
العلاج ، لأن « ضربة الحرارة »
شديدة الخطر على حياة الطفل مثل
« ضربة الشمس » إذا لم يعالج
يعلاجها . ومن البعبع أن يجنب
الأطفال تقبل الملابس في الصيف
والشتاء على السواء



ومن الأمراض المسببة لارتفاع



الحرارة ما يعرف بسهولة كالحمية
والحمى الترمزية والجذري الكاذب

ظهور افراز من اللثة ، وما قد يصحب
مرضه من اسهال ، مع ملاحظة عدد
مراته ولون برازه واختلاطه أو عدم
اختلاطه بشيء من الدم والصديد ،
فهذه الملاحظات كلها لها أهميتها
القوى في التشخيص والعلاج



وأخيرا ، يجب أن تعلم الأم أن
هناك كثيرا من أمراض الأطفال
الخطيرة لا تكون مصحوبة بارتفاع
ملاحظ في درجة الحرارة ، وقد
فحص عدد كبير من الأطفال الظاهري
الصحة بالاشعة ، فثبت الفحص
أصابة كثير منهم بمرض التدرن
الرئوي . وعلى هذا يجب ألا تنخدع
الأم بصحة طفلها الظاهرية ، وأن
تعرضه لفحص أشعبي من حين إلى
حين ، ليتمكن أن يعالج في الوقت
المناسب ، مما قد يكون عنده من
أمراض خفية

وضعه في الفراش ، في غرفة هادئة
خفيفة الإضاءة ، وألا تعطيه شيئا
من الأسبرين أو البنسلين أو السلفا
وبالذوات . وإذا ردت
الحمى على ٣٩ فلا بأس بأن
تضع على رأس الطفل كميس تلج
فوق غطاء من التيل ، مع ملاحظته
جيذا حتى يحضر الطبيب ويقرر
العلاج اللازم له طبقا لتشخيص
مرضه . والمصروف أن ارتفاع
الحرارة أسرع وأسهل عند الصغار
منه عند الكبار ، وعلى هذا لا داعي
إلى ازواج الأم لارتفاع حرارة طفلها
ويجب ألا تعطيه أي دواء مضاد
للحميات قبل أن يحضر الطبيب ،
فقد تضر بذلك طفلها أبلغ الضرر ،
ثم عليها بعد ذلك أن تلاحظ ما قد
يظهر من التطبع على جلد الطفل ، وفي
أي موضع ظهر ، ومنى اختفى . كما
تلاحظ درجة شهية الطفل للطعام ،
وما قد يكون من ثأله عند البلع ، أو





ايضا الطبيب اجيني

القيمة الغذائية لليرة

● سميت أن «اليرة» تحتوي على عناصر غذائية مفيدة ، وأنها تفيد خاصة في حالات النضارة المستعصية . فهل هذا صحيح ؟
م.ف. جلمة ابراهيم

— تحتوي اليرة على ١٤ في المائة من للواد السكر وعضوية متميزة بخلاير سميرة من بروتينات وعضوية بروتينات ، وهي تحتوي أيضا على ٣٦ في المائة من الكحول . وكل زجاجة من اليرة تحتوي على ١٢ أوقية ، قد المره بـ ١٦٠ وحدة حرارية . فاليرتين الناحية البدنية ، ليست لها فقه تذكر . كما أنه ليست لها موازنة إلا إذا اعتبرها عضوا كوجبات الحرارة . وعاليل السكر يمكن أن تكون عليها في هذه الحالة

السائل الأمنيوسي

● فرات في إحدى الصحف التي تصدر عنفنا في بيروت ، أن طبيباً معرباً قام بإجراء تجارب على السائل الأمنيوسي ، ثبت منها أنه يفيد في بعض الحالات المرضية ، وقد استعمله الباحث في علاج الصلع الذي كان يشكو منه ، ثبت الشعر فزيرا في فترة الرأس . فهل هذا صحيح ، وهل يمكن الحصول على هذا السائل من الميغليات ؟

ج.د. الله اللحام - بيروت

يشارك في الرد على هذه الاستشارات حضرات الأطباء الآتية أسماؤهم ، مرتبة بحسب الحروف الأبجدية :

الدكتور ابراهيم فهم

١ أحمد فهم

٢ أحمد مقيس

٣ أنور الفتى

٤ صادق محبوب مشرقى

٥ عبد الحميد مرتضى

٦ عبد الفتاح شوقي

٧ عز الدين الصالح

الدكتورة عطيفة السيد

الدكتور كامل يقوب

٨ كمال موسى

٩ محمد الطواهي

١٠ محمد وضموان قناوي

١١ محمد شوقي عبد الحمم

١٢ محمد مختار عبد اللطيف

١٣ محمد عبد العاطي

١٤ مصطفى الذويان

١٥ محمود حستين

١٦ يحيى طاهر

— ما زال البحث بطرأ على السائل
الأميوسي ، وعندما يتضح هذا البحث سيقيم
سفن الأنصائيين بحث أفضل الطرق لتضيقه
حتى يصبح في متناول الجميع

السكر عند الأطفال

● هل سبب الإفراط بمرس السكر وهل
يمكن ان يولدوا به ، وهل علاجهم ميسور ؟
والله - سودا

— لم نعرف بعد حالات أطفال وُلِدُوا وهم
مصابون بالسكر ، ولعل ذلك يرجع إلى عدم
الحس بول الرضيع عند الولادة ، فقد اكتشفت
أسباب هذا المرض عندما لم تتجاوز أعمارهم
ثلاثة أسابيع ، وتدل الإحصائيات التي أُسريت
في بلاد الغرب على أن بين كل ٢٥٠٠ مريض
من لم تتجاوز أعمارهم ١٥ سنة واحد مصاب
بالسكر . والتحكم في المرض - عند مصابون
به في سن مبكرة - ليس سهلاً برغم العلاج
بالمسولين ، لأنهم يحتاجون مراحل مختلفة من
النوم ، تحتاج إلى مطلب غذائية منه . حد
لأن أنهم ينامون بسرعة فتتبع الطعام المتناهي
الذي يوضع لهم . ومن هنا ينبغي أن يوضعوا
تحت إشراف طبي دقيق

المضطربات التنفس

● لي ابنة في الثالثة عشرة من عمرها
مرقطة النصر ، أصيبت بحالة مصيبة ، قال
الاطباء انها راجعة إلى المضطرب في التنفس
عندئذ مرض يطلق عليه اسم « هابير
هتيريليشن Hyperventilation فهل هذه الحالة
خطيرة ، وما تسببها وطريقة علاجها ؟

— هذه الحالة التي تترن بسرعة التنفس ،
لون من ألوان المصيبة ، يرجع إلى الأسراري
في التلق أو الخفق والتضيق ، وما إلى ذلك من

الاضطرابات المصيبة الضلوة . مما يؤدي أحياناً
لقد تنبيل اليدين والقدمين والوجه ، ولعل
أساس ينوار في الرأس ورفقه في البحر .
وفي الحالات الشديدة ، قد يحدث تصلب في
عضلات القراعين واليدين . وكثيراً ما يجر
المرض عن آلامه النفسية بالاستمرار في الكاء .
ويضطر الجسم لتخفيف حدة التوتر العضلي
الأسرع في التنفس

ولستحتم الحالات شعبة العلاج ، فالهذبات
العصبية التي يصحبها الطبيب غالباً ما تكون كافية
لتخفيف الأعراض . واستكمال السحب الكامل
للثاني والاضطرابات النفسية كغالب يزولها

التجاعيد المبكرة

● لم تتجاوز الخامسة والثلاثين من العمر ،
وبرغم ذلك فقد ظهرت في وجهي تجاعيد كثيرة
لعلها نوحه الوالي يأتي بلطفه الغصين من
المرور . فما سبب هذه الحالة ، وهل يمكن
علاجها ؟

١- ج. - مهندس - قنا

— التجاعيد التي تظهر من مبكرة ترجع
إلى عدة أسباب ، أهمها مجهود الجسم
والاضطرابات العصبية والنفسية والأسراري
تسبب القهقهة والشاي والمضروبات الروحية ،
وكذلك اضطرابات الضدد والاصابة بأمرلين
تسبب الضغط العام والأنياب . ومن الوسائل
الساعدة أيضاً كثرة التعرض للشمس ، والافراط
في استعمال المساحيق والاصباغ عند السيدات
ولعلاج التجاعيد يلزم لحس الجسم لحماً
دقيقاً لمرقة الأسباب للهبة لها وتلاقيها . وبعد
تطلي للفتيات السامة ويهددات الأعصاب
وتقلل التعرض للشمس مدناً طويلاً

مفصل الكتف

١ - انكسار مفصل الكتف الأيمن، يصيب على مده تحريك ذراعي إلى أعلى ، هذا مع انحنى لا يشعر بالآلم ، واستطيع أن أحمل بهذا الذراع نفس الثقل الذي أحمله يداي الأيسر ، فهل من علاج لهذه الحالة ؟
ج - م - مرق

— ينشأ عن مفصل الكتف عن أحد الأسباب الآتية :

١ - عدم الاستعمال . وقتك نجد التواء

الأيسر أخف عادة من التواء الأيمن

٢ - مرض العضلات ، وقد ينشأ عضلات

المفصل الكتفي

٣ - إصابة فروع عصب الأعصاب القروية

٤ - وثمة مرض يجد المصاب به مشقة كبرى

في رفع ذراعه ، وعلاجه حتى « البروستيجين »

وهو علاج يشمل أيضا كاختار انقبض

بجهد لذا لم تمنح الحقنة بسترته ، كان ذلك

دليلا على الإصابة بمرض آخر

والتحقق من السبب — وإن كنا نرجح

أن حالتك ترجع إلى عدم الاستعمال — يحسن

عمل الاختبارات التالية : عمل أشعة للمفصل

وقصود وخاصة لموضع شدة « اليبوس » —

تجربة عطار « البروستيجين » — اختبارات

الكهربائية لعضلات — فحص أخير لعضلات

ووقف العلاج على نتائج الفحص الاستدلالي

ردود خاصة

ب . م - « سكندرية » طفا ان عملية بلل الجيوب لم يند في مع السعيد ، فانه يلزم اجراء جراحة ل الجيوب ، اما عن طريق لحة الانف او من الممر حسب درجة الالتصاق

ج . م - معج عطاش : بمعدل ان تكون له ظهور روائد ألمة من الناحية اليسرى من الانف ، لذلك نقرم نوصيها عند الفحص لمرحلة السبب (استعمال مؤب فقط « برونين » Private كل نوع سلك

جيد الفحص جيد الفحص — هناك : اذا كان سبب ضعف السمع هو ثائر الصب المسمى بالسنوتوميسين ، فلا أمل في التحسن في كثير من الاحوال حتى تنقضي ثلاث سنوات . ولذا يستحسن استعمال « سحابة » لأنك ، لما اذا كفى الضعف يرجع إلى عدم تعمر حطة الركاب ، فيمكن اجراء جراحة بالالان لتحسين السمع بعد ان تجري مدة اختبارات لمرقة مدى نجاح العملية

منع شهاب — بنفسك : مع النسر بوزارة في غير مواضع تنوء ، يستخدم استشارة اخصائي في القعد الصم

جيد الفحص صديق — متوافقة : علاج النمش لتصبح يتناول المراس فتبقى ٣٠ قرص ثلاث مرات يوميا ، واستعمل دهان للبعد الفاتحة مكررة مع تحريم استوى على كميات متساوية من الكسجين واليوسرين والفلافون ، بعداً من الشعر

ق . ع . ١ - القاهرة : زوال الشعر عن بقعة مبيطة بالرأس او الجبهة يرجع الى مرض التصلية ، وهو مرض ينشأ عن اضطراب الاصاب او التمدد الصم ، تنصح بفحص الانسان والوزن واللوزين والمقن وطول ما قد يكون بها من امراض ، وليليك صل جلسات اشعة فوق البنفسجية مع مس المنطقة المصابة مرة يوميا بسبعة بد سفلة ، وتعالج لكراس فيبتلين ب المركبة ، قرص ثلاث مرات يوميا

د . ف . ج - بيروت : الامراض التي ذكرتها ، ليست امراض مرضي الزهري ، وانما ترجع الى التهاب قطري بأملا اللثة . تنصح بتناول موضع الإصابة بمرهم فورتيلود (Furtilod) مرة كل ليلة ، وبمسك في الصباح بذلك القدر مع غلي الملابس

منه غلوى - شرق الأردن : ليس لاكل الخبز اية فائدة بل يضر السهل ، فلهذا مرضى ميكروب خاص ينتقل من المريض الى السليم عن طريق المعوى

م.ع.م - البحر الاحمر : لا تقرأ الا ما هو ان تقرأ ولا تقرأ الا القصص القصيرة المشوقة

ج.د.ن - بيروت : لقائمة الاتجار الصينية تصبح بالاكثار مع الرقعة البانقوالاخرى في الرحلات الجماعية والنزعة في الهواء الطلق واحرص على ان تكون وجباتك متنوعة المواد الغذائية ، ولعل - وفي امكن - تتبع - مع الثبات والتجربة والكاكو - وثق ان ما حدث لن يتكرر مرة اخرى لانه استرددت صحتك ومالكك

م.ج.ب - العراق : اضرب اربطة العنق الشهيرة التي تصنعها تدبر طبية في مثل ذلك حلا محتاج الى علاج

ع.ح.ب - بغداد : الحالة التي تشكو منها ديان الاسديوس ، ويؤكد ان القطن منها يتسبب حبوب ، مروجس - Mercury يحصل حبة ثلاث مرات يوميا لمدة اسبوع .. وبعد اسبوع راحة ، ثم اقلها اسبوعا آخر ..

ابو سمير - العراق : الطريقة التي ذكرها لتع الحمل والية ، وليس منها ضرر من الوجهة الصحية . ويؤكد استعمال دواء « البيبرالين » Piperazine يخلص من اليراسب للحمية في التليين والمثانة

ه.و.و - سوريا : حالة الامراض البسيطة التي تشكو منها - رغم كثرتها - موجودة عند الكثيرين من الشباب ، واذا كنت ملازما على الزواج - كما تكون - فلهذا فعل

م.د.ع - دمشق - القاهرة : علاج ما تشكو منه من اضطراب جنسي ، يمكنك ان تأخذ حبة بعد الاكل ثلاث مرات يوميا ، وحسن « يورن » Jervena حقنة في العضل كل يومين

م.ج.م - الفيوم : ننصح بعمل فحوصات فلف من مطول « السترين » بتقنية طبقة صمغ على كوب ماء ، وملاحظة لفلوى الامعاء وسببات الحموضة في المعدة

سائل - سوريا : يحسن تجنب المواد الحمضية لمدة ستة اشهر حسب طبيعة استئصال الرقعة ج.ا. - فقرة : لاطالة العمر تدبر بمضاي كبتولة لثلاثين ا ثلاث مرات يوميا ، مع استعمال مرهم مكون من ١/٢ من حشيش

المسليسيك والكبريت و ١٠٪ زيت خردوع في فلفين ، تدبر به الراس لثلاثين كل اسبوع ثم تستعمل في الصباح

ب.س. - الاسكندرية : ينشئ الباردة باستشارة اخصائي في الامراض التناسلية

ج.ا. - اليمن : ننصح باستعمال افراس لثلاثين ث ٥٠٠ ملليجرام قرص ثلاث مرات يوميا ، واستعمال مرهم يحتوي على ٢ ٪ حشيش المسليسيك ، و ١٠٪ تحت نغرات الزسوت في فلفين ، تدبر به الوجه مرة كل ليلة مع عدم التعرض للشمس

م.ع.م - يوز غلاد : تدبر باستعمال فسلول « سكالب » الرشي ، لذلك به ففوة الراس والشعر مرين يوميا ، وكذلك استعمال فسلول « الجفوم » Alladerm تدبر به بش الوجه الملتهق مرين يوميا ، مع استعمال لثلاثين ث وفيهين ب المركب ففوي من كل نوع ثلاث مرات يوميا

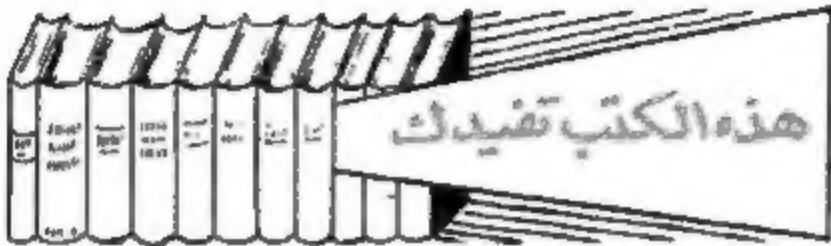
ج.ع.ج - بغداد : حالتك نقصن كثيرا بالرقيقة والتعب ، والحرص على راحة الجسم والقل ، وتناول الفوفات الفلية ، ولا بأس من استعمال طبية نفساني ، لم الاقدام على الزواج

محمد حسن - المسببية : حالة حالة « لوليكرا » مفيد في ملاحها لعضل الراس « ليرنجران » قرص ثلاث مرات يوميا ، واخذ حقن كلسبرم مع لثلاثين ث حقنة ١٠ سنتي في الوريد يوم بعد يوم

ف.ز.ج - سوريا : حالة التهاب مجرى البول التي تشكو منها لا تستدعي القلق ، فهي من آثار الالتهاب القديم وتزول بالتدريج ، ولرعاية الاطفال ، حلل عصر اليروسداك وفرفز جيري البول عند انصالي ، أما بوز الوجه فلهذا الساسة ثلاث مرات يوميا يستعمل ايج الكبول في فسلول كالمينا

م.د.و - لبنان : حالة الارتقاء وسرعة التقشف التي تشكو منها ، مفيد في علاجها اخذ حبي « ستراندل » ٢٥ ملليجرام حقنة في العضل مرين اسبوعا لمدة اسبوعا لخير ، وكذلك مضاي فرفب « ب.ج.فوسيه » نصف طبقة خدوبة بملاكل ثلاث مرات يوميا

ح.ب.ب - فلفين - دمشق : السلس هو الطريق الوحيد لقائمة نوات السلس ، ويكون ذلك بتناول لوفات الفراغ في الرقعة البدلية وممارسة الفرافات العميدة وقراءة الكتب الفلية واليه من لففات النفسية ، واحيا وليس آخرا ، المودة



نصائح القدر

تلاستة حبيب الزحلاوى

هذه قصة مطولة ، أخرجها الأديب البارع الأستاذ حبيب الزحلاوى ، بأسلوب أدبي جديد أجده في بناء القصة للتدليل على أن ميدانها رحب يتسع الحياة . وقد نال في مقدمتها :
 « تصدت الخروج على ملعو عألوف في بناء القصة بنية التدليل على أن ميدانها رحب يتسع الحياة بكل ما فيها ومن فيها ، واعتقاداً بأن القصص في مقدوره أن يفتح أبواب الآداب والفنون والعلوم أيضاً ، وأن يكون الطليعة بألوان تزيدها سناً وبهاء ، وأن يصور النفوس والأخلاق والعادات ، لا على الحالات التي غطرها الله عليها ، بل على الحال التي يريد الكاتب المبدع أن يكون عليها من الجمال والحق والمبر ، وأن يصف المضحك وصفاً يراه اللوح أدنى إلى حقائق الصبر وروحه . وأزعم أن القصة تتأجر الشعر وتصلوه بهلاج من أدب الشعر القائم على الفظة الجميلة ، واللفظة الباهرة ، والصورة الأخيلة . ولعلها انحصرت عليه لأنها تخاطب القلوب من وحي شعورها ، والقلوب من قيس سكتها ، وتهنس في أعماق النفس الإنسانية عحات روح الإنسان ، وتحاول بشق وسائل الأغراء والتشويق أن يجذب القارىء من أى طبقة ومن أى ثقافة »
 وقد عرض في قصته هذه لبيان الظروف والأحوال للصبر منذ قيام عهد ظروف البائد إلى أن قوتته الثورة الشمية التي قام بها الجيش . وتقع في ١٨٤ صفحة متوسطة

السجل الثقافي لسنة ١٩٥١

أصدرت الإدارة العامة للثقافة في وزارة المعارف « السجل الثقافي » لسنة ١٩٥١ ، وهو المجلد الرابع من نوعه ، إذ صدر المجلد الأول منه سنة ١٩٤٨ . وقد أخذت على نظام المجلد الجديد تصنيفات كثيرة مختلفة ، لجاء أوفى وأشمل وأوضح بيانات . ويقع في أكثر من خمائة صفحة كبيرة ، احتضنت على غمة عمر بألف فصل فيها الحديث عما صدر في تلك السنة من الكتب ، والرسائل الجلنية ، ومجور الكتب ، والمكتبات الجلنية والحكومية والحرية ، ودور النشر ، والصف والمجلات ، والمحاضرات ، والأذاعة ، والمباني الثقافية والعلمية والفنية ، والمؤتمرات ، والتعاون الثقافي ، والمهرجانات والمسابقات ، والمناشط الأثرية والطبية والفنية

بحصر البوداق ، والحفار ، والمعرض المختلفة ، والشرح والسيف ، وذيته بفهرس حبال
الكتب ، وفهرس للأبواب . ولست بإعداده لإدارة التسجيل التقني

التصال الاقتصادي

في الولايات المتحدة وفرنسا وإيطاليا

للاستاذ منير الصريف

في هذا الكتاب القيم الذي اشتمل على زهاء مائتي صفحة فوق التوسطة ، فصل الأستاذ
منير الصريف للدير السلام السابق للكتب الجمهورية السورية كل ما ينبغي للعرب في نهضتهم
الحالية أن يخلوا عليه من أحوال البلاد والقصور القرية منهم أو التمسك بهم ، وفي مقدمتها :
الولايات المتحدة الأمريكية ، وفرنسا وإيطاليا . فصنعت من تاريخ حروبها ، وجغرافيتها أراضيها ،
وزراعتها ومشيتها واتاجها الصناعي ، ونتاجها وزيتها وعملها ، وأسعارها ، ووسائل
مواصلاتها ، وتجارتها ، ودخلها ، وديونها ، وخدماتها للتداول وخدماتها ، وموارد حكومتها
ونفقاتها ، وأسباب نجاحها أو تأخرها . كل ذلك في أسلوب يجمع بين البساطة والسهولة . ونحن
الكتاب ٢٠٠ قرناً سورياً

مقام يوباندور

للاستاذ أحمد عطية الله

بهذا الكتاب الصغير حبيبه الكبيرة عائده ، استهل الأستاذ أحد عطية الله سلسلة «الأعلام»
التي أصدرت لإخراجها ناعاً . وفيه يقدم بأسلوبه البديع قصة حياة «مقام يوباندور» أو «مقام
لامركيز» عطية لوبس الناس عصر ملك فرنسا وملك فرنسا غير للتوجة في عهده ، التي
ظلت عصر نظاماً تحكم فرنسا من عهدها ، منطقة ما امتازت به من جمال أخاذ ، وذكاء فظا ،
وأقوة صارخة ، وطروح لا يهبط بالمدود والسود . وقد تولت نصره شركة النيل للتوزيع بالقاهرة ،
ونحن فرسان وصف قرش

حكايات من إيطاليا

من مكسيم غوركي : للأستاذ منير البجلي

نخبة من كنوز القصص الإنسانية العظيمة ، كتبها الأديب الروسي الكبير «مكسيم غوركي»
وعلاها إلى اللغة العربية الأستاذ منير البجلي ، في سلسلة جديدة تعرف القارئ العربي شوامخ
الآثار القصصية العالمية ذات الزعة الإنسانية ، وأخرج منها قبل ذلك ست مجموعات هي :
(كوخ الموم) لمريت ستو ، و (أسرة أرتامووف) لمكسيم غوركي - في جزأين ،
واللوطن (توم ين) لمأورد فليست - في جزأين ، و (ستة وعشرون رجلاً وامرأة) لمكسيم
غوركي . وتولت نصرها «دار العلم للناشرين في بيروت»

اشترك في الهلال

تسديد قيمة الاشتراك

في القطر المصري والسودان : تسدد قيمة الاشتراك رأساً
لإدارة الهلال بموجب أذونات أو حوالات بريدية أو شيكات
أو نقداً

في خارج القطر المصري : تسدد قيمة الاشتراك لوكيل الهلال
أو لإدارة الهلال رأساً بموجب حوالة مصرفية على أحد البنوك
القاهرة أو حوالة نقدية (Money Order) ولا يمكن قبول أذونات
البريد أو أوراق البنكنوت

وكلاء الهلال

سوريا ولبنان : شركة فرج الله للطبعات - مركزها الرئيسي
بطريق الملك المتفرع من شارع بيكو في بيروت
(تليفون ٧٨-١٧) صندوق بريد ١٠١٢ -
أو بأحدى وكالاتها في الجهات الأخرى
(الأعداد ترسل بالطائرة للشركة وهي
تتولى تسليمها لحضرات المشتركين)

العراق : السيد محمود طلس - المكتبة العصرية ببغداد

الأذقية : السيد نعله سكال

مكة المكرمة : السيد هاشم بن علي نحاس - ص ٩٧

البحرين والطنج : السيد مؤيد أحمد المؤيد - مكتبة المؤيد ..

البحرين : السيد محمد علي بوقمقيص - بنغازي

بولية : السيد محمد علي بوقمقيص - بنغازي

ص . ب ١٠٤

Sr. Jorge Suleiman Yanig.
Rua Varabagem 30.
Caixa Postal 3766.
Sao Paulo, Brazil.

البرازيل :

The Queensway Stores, P.O. Box 400.
Accra, Gold Coast, B.W.A.

ساحل الذهب :

Mr. M.S. Mansour, 110, Victoria Street.
P.O. Box 652, Lagos, Nigeria, W.C.A.

نيجيريا :

مكتب توزيع المطبوعات العربية

انجلترا :

Arabic Publications Distribution Bureau.
7, Bishopsthorpe Road, Sydenham.
London S.E. 26, England.



فathi رفايع
[٣ شخصيات عالية ايجيبتى]



محمّد الفيل
[شخصية لا أنساها]



جان فارك
[جان فارك فى مذكواتها]



ايشة المصمّد
[عثماني الحياة عن الرجال]



الفارس حكيمة
[دفاع عن المروحيات]



يوسفي
[مصرع يوسفي]